



المجتمع

٢٨ من محرم ١٤٠٥ هـ
٢٣ أكتوبر ١٩٨٤ م
٦٧ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس



متناذفتحي يكن
ودور
لجماعة الإسلامية
ما على على المسرح
ييا سي في لبنان



عند ما يطعن
السوفيات
أصدقاءهم
من وراء ظهر

لقد بلغ
السييل
الزيبى في
هذه الحرب الدامية!

في
الأسواق

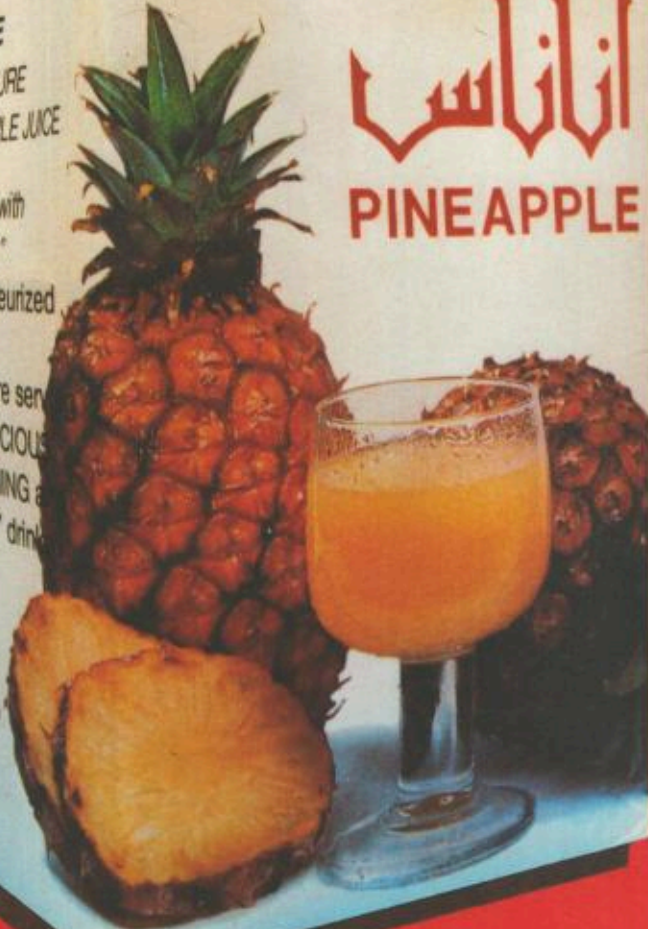
عصير طبيعي ١٠٠٪
PURE JUICE 100%

1 LITRE
100% PURE
PINEAPPLE JUICE

Enriched with
Vitamin "C"
Ultra Pasteurized

Chill before serving
for a DELICIOUS
REFRESHING and
HEALTHY drink

اناناس
PINEAPPLE



العَبْوَة
العائليّة
لتر

عصير فواكه حقيقي ١٠٠٪
برتقال * تفاح * اناناس * عنب * جريب فروت * مانجا



شركة الالبان الكويتية الدائما ركية المحدودة
ت: ٧٣٥٤٢٣ - مقرها يومية للمنازل ..



باختصار

نداء

الى جمعيات الهلال الأحمر
تعقد جمعيات الهلال الأحمر
التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي
اجتماعا لها في الرياض، وبمناسبة
هذه الفرصة السانحة تتوجه جمعية
الإصلاح الاجتماعي في الكويت الى
جمعيات الهلال الأحمر في بلدان
الخليج بشكل خاص، وجمعيات
الهلال الأحمر بعامة في العالم
الإسلامي، منادية بضرورة أخذ
الخطوات الإيجابية الفعالة لم يد
العون لآخواننا المسلمين الذين أصابهم
الجفاف وفنكت بهم الجاعة في كل من
السودان وموريتانيا وموزمبيق
وأثيوبيا وارتيريا وتشاد ومالي والنيجر
وكينيا وجيبوتي وغيرهم من بلاد
المسلمين.

وانما ان نهب بجمعيات الهلال
الأحمر لدول مجلس التعاون من اجل
العمل على إنقاذ مسلمي تلك البلاد،
حيث تكرت احصاءات الأمم المتحدة
أن (١٢٠) الف طفل في مالي وحدها
أصبحوا معوقين بسبب نقص التغذية،
وفي منطقة (اين اميان) في موزمبيق
مات (١٠٠) الف رجل بسبب
الجاعة، وفي موريتانيا نفقت نسبة
عالية من الماشية وصلت الى ٧٩٪.

لذا فاننا نشاهد جمعيات الهلال
الأحمر الخليجية أن تصب جهودها
لإنقاذ مسلمي القارة الأفريقية، لأن
اغاثة الجائع من أهم اهداف جمعيات
الهلال الأحمر في عالمنا العربي
والإسلامي ولا سيما دول مجلس
التعاون الخليجي التي افاء الله عليها
الخير العميم، وما تجدر الإشارة اليه
هنا أنه في الوقت نفسه تستغل
جمعيات الصليب الأحمر الأوروبية
بؤسهم وجوعهم فتقدم لهم القليل
لتعمل على زعزعة عقائدهم الإسلامية
بهدف اخراجهم عن دينهم وتصيرهم.

انما نامل من القائمين على
جمعيات الهلال الأحمر الخليجية ان
تهب بأسرع ما يمكن لإنقاذ آخوانهم
الذين يتعرضون للموت بالآلاف يوميا،
حيث ان مسؤوليتنا جميعا عظيمة
امام الله، اذا قصرنا في إنقاذ آخواننا
المسلمين، وكلنا أمل ان يستجيب
الآخوة في اجتماع الرياض القادم حيث
يقول الرسول عليه السلام «من فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه بها
كربة من كرب يوم القيامة».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية.. يا شباب الإسلام... ٤
- تسلح بأقوى سلاح ٤
- مرتكزات أساسية من أجل الإصلاح الإداري ١٢
- الأزمة الاقتصادية بين الواقع والعلاج ١٦
- لقد بلغ السيل الزبى في هذه ٢٠
- الحرب الدامية ٢٠
- لقاء العدد مع الأستاذ فتحي يكن ٢٢
- إعلان مد الطوارئ في مصر ٢٨
- كشعير درة مسلمة احتلها الهندوس ٣٢
- عندما يطعن السوفيات أصدقاءهم ٣٦
- من وراء ظهرا! ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ من محرم
١٤٠٥ هـ - الموافق ٢٣ أكتوبر
١٩٨٤ م - العدد ٦٨٨ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

•••

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤٦٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



إن المعركة بين الحق والباطل، بين المسلمين وأعداء الإسلام، معركة شرسة وممتدة عمقا في النفوس لأنها معركة عقيدة، وممتدة أفقيا فشملت الساحة الإسلامية كلها، وممتدة زمنيا في الماضي والحاضر والمستقبل.

والشباب في كل أمة هو أمل المستقبل وهو رمز القوة والفتوة والتطلع والأمل، وحينما يكون شبابا مسلما فهو بالإضافة إلى ما سبق يمثل الإسلام دين العزة والقوة والتضحية والفداء، دين السيادة والاستاذية للبشرية، وهو مع ذلك دين السلام والرحمة للعالمين.

لقد تصافرت جهود أعداء الإسلام في حروب متعددة الألوان ضد الإسلام والمسلمين بهدف محو عقيدة الإسلام من على وجه الأرض، فغزوا بلاد المسلمين بجيوشهم وبإفسادهم وإحادهم وخمرهم ونسائهم، وبعبادتهم الأرضية الضالة، وتمكنوا من إسقاط دولة الإسلام وخلافته، ومن إبعاد شرع الله عن الحكم، وتمكنوا من نشر الفساد والانحلال والخنوع والفرقة بل والحروب بين المسلمين بعضهم بعضا، ومن غرس هذا الكيان الصهيوني كالسرطان في جسد الأمة الإسلامية، وصار الحال كما نرى.

ولكن يابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، فهياً الله حركات إسلامية توقظ المسلمين من رقدهم وتنهض بهم من كبوتهم، وبارك الله في جهدها وجهادها، وما نحن نرى اليوم شبابا مسلما متفتحا مقبلا على العمل للإسلام.

المعركة تستلزم منا استنهاض الهمم والعزائم خاصة همم الشباب وعزائم الشباب لمواجهة التحديات وتصحيح هذا الواقع المؤلم، حتى يتحرر المسلمون من كل سلطان أجنبي وتقوم لهم دولتهم وخلافتهم وتعود لهم عزتهم وسيادتهم (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ولاحباط كيد الأعداء ويتحقق بذلك قول الله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

إننا ندعو شبابنا المسلم للتسلح بكل أسباب القوة امتثالا لقول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وأول القوة وأهمها قوة الإيمان ثم قوة الوحدة وتأتي قوة الساعد والسلاح بعد ذلك.

فأقوى الأسلحة والزمها سلاح الإيمان، فالإيمان القوي يجعل من الشباب شيئا عظيما ويفجر فيه طاقة قوية مؤثرة

يا شباب الإسلام..

تسلح بأقوى سلاح

يستطيع بها متعاوننا مع العاملين الصادقين تغيير هذا الواقع الفاسد وتحقيق ما نصبو اليه من نصر وتمكين لدين الله في الأرض.

لا نريد أن نكبت حماس الشباب ولا أن نحد من حيويته وفتوته، بل نريدها حيوية قوية متجددة وحماساً متزايداً مستمراً، ولكن يضبطه الإيمان ويحده الإسلام بحدوده. نريده حماساً منضبطاً مبصراً غير متقلت بحيث لا يورط صاحبه وغيره في أعمال أو تصرفات هوجاء غير مدروسة تضر أكثر مما تفيد.

سلاح الإيمان هو أقوى الأسلحة، فيه يقاوم الشباب العدو الأول وهو الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، فيبتعد عن طريق الغواية والانحراف ويختار طريق الله، الصراط المستقيم مستمسكاً بكتاب ربه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الزم شيء في معركتنا مع أعداء الله. فلا يرجى من الشباب الضائع الخانع أن يقاوم الأعداء مهما توفرت له القوى المادية. ولن تصلح الرايات الأرضية من وطنية أو قومية أو اشتراكية أو غيرها من تخليص بلادنا ومجتمعاتنا من سلطان الأعداء.

وسلاح الإيمان هو الذي يدفع العاملين للإسلام إلى توحيد صفوفهم وتنظيم جهودهم وجهادهم ضد أعداء الله، بدلاً من هذه الفرقة التي يستغلها الأعداء في ضرب المسلمين وإضعافهم. وهذه الوحدة أمر أساسي في حربنا مع الأعداء (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) والمؤمنون يستجيبون لأمر الله (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

إن سلاح الإيمان يدفع الشباب إلى البذل والتضحية والجهاد بالنفس والمال، طمعا في نيل إحدى الحسنين النصر أو الشهادة، والإيمان يدعو إلى إخلاص النية في الجهاد بأن يكون لاعلاء كلمة الله بعيداً عن أي شائبة تحبب هذا الجهاد.

إن سلاح الإيمان شرط أساسي لاتمام الصفقة الراجعة (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) فلم يقل من المسلمين بل من المؤمنين.

وسلاح الإيمان أقوى الأسلحة، لأن الله وعد المؤمنين بالنصر والتمكين فقال تعالى (وكان حقاً

علينا نصر المؤمنين) وقال (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) وقال (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً).

إن سلاح الإيمان هو أقوى سلاح لأن قوى الأرض جميعاً لن تقف أمام تأييد الله بجنوده للمؤمنين (ولله جنود السموات والأرض) (وما يعلم جنود ربك إلا هو) (إن

ينصركم الله فلا غالب لكم). فهو سبحانه القوي موهب القوى، العزيز القهار المنتقم الجبار، لن يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وسلاح الإيمان من أهم الأسلحة حتى بعد النصر لأن أمانات النصر والتمكين ثقيلة، ولا يقوى عليها ويؤديها بحقها ويحسن القيام بتطبيق حكم الله في الأرض إلا أقوياء الإيمان، الذين يراقبون الله فلا يترخصون أو يفرطون ولا يبدلون أو يغيرون.

وسلاح الإيمان من أزم الأسلحة في معركتنا مع الأعداء لأنها معركة شرسة وتحتاج إلى جهاد كبير وزمن ليس بالقصير، ولا يقوى على مواصلة السير والجهاد إلا أقوياء الإيمان، الذين يصبرون ويصابرون ويرابطون ويتحملون، ويواصلون السير رغم كثرة العقبات.

إن الشاب المسلم إذا تسلح بسلاح الإيمان يصبح أثقل في ميزان القوى من مفاعل ذري، لأنه بتحقيق الإيمان يتحقق وعد الله بالنصر ولن تقف قوى الأرض جميعاً أمام قوة الله.

وسلاح الإيمان يحمي الشباب المسلم من الانزلاقات والانحرافات أثناء السير، فالشيطان وأعوانه من الانس والجن لا يألون جهداً في صرف الشباب المسلم عن طريق العمل الجاد للإسلام، ولا يعصم من ذلك إلا الإيمان القوي (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون). وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون)

نريد من الشباب المسلم أن يعيش المعركة بين الحق والباطل بكل أبعادها وعمقها، ولا ينظر إليها نظرة سطحية محدودة، فيظن البعض من الشباب أنه يمكن إنهاء المعركة بفرقعات هنا وهناك أو باغتيال لبعض الأشخاص، أو غير ذلك من التصرفات الجزئية الوقتية التي تعكس ردود فعل سلبية على العمل الإسلامي أكثر مما تحقق من إيجابيات. ومن المهم أن تمتزج حيوية الشباب بحكمة الشيوخ.

إن الشباب المتسلح بسلاح الإيمان يكون قادراً على إقامة البيت المسلم النموذجي كدعامة في بناء الدولة وكذا المجتمع المسلم كقاعدة متينة يستقر عليها الحكم الإسلامي. ومن عناصر الشباب المؤمن تتكون الحكومة المسلمة.

أيها الشباب المسلم كن عند حسن الظن بك، وجاهد نفسك وتسلح بسلاح الإيمان أقوى سلاح واحرص على تحقيق أمال الأمة الإسلامية، وعلى رأسها تحرير الأقصى من أيدي الصهاينة الأنجاس.

أيها الشباب المسلم ثق أن المستقبل للإسلام وأنه بإذن الله سيحقق الله على أيدي هذا الجيل من الشباب المؤمن الخير الكثير للأمة الإسلامية وللإنسانية كلها (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

هوامش

• يفتتح صباح اليوم الثلاثاء سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح دورة الانعقاد العادي التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة.

• تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح احتفلت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء أمس الاثنين بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين بجائزة الكويت.

ضمن نشاطات جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع محافظة الجھراء يلقي الشيخ محمد العوضي محاضرة موضوعها «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣/١٠/٨٤ بعد صلاة العشاء في مقر الفرع بالجھراء والدعوة عامة.

• من الأمور التي سيتم استعراضها في اجتماعات اللجنة العليا للتطوير الإداري مجموعة من التقارير حول عدد من الإجراءات التي تهدف إلى تطوير وإصلاح الجهاز الإداري ورفع مستوى الانتاج في الوزارات والدوائر الحكومية ومن أبرز هذه الوسائل عمليات التدريب وإعادة القياسات الإدارية وإعادة النظر في قواعد إعداد التقارير السرية عن الموظفين وعدالة توزيع القوى العاملة.

• أمير البلاد والبادرة الطيبة

قال رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيغ الياسين انه تم ترتيب آخر دفعة للمشاريع الخيرية التي أمر بها سمو أمير البلاد في بنغلاديش.. وأضاف السيد أحمد البزيغ الذي عاد من بنغلاديش مع الوفد المرافق بأنه تم إعطاء الدفعة الأخيرة للمشاريع الخيرية الأولى التي تشتمل على (٦٨) مشروعاً، وأن هناك حوالي (٢٢) مشروعاً جديداً



قوات التدخل السريع الخليجية

صرح قائد قوات صباح الكويتية المجتلفة المشاركة في مناورات درع الجزيرة (٢) المقدم ركن رياض الصالح بأن فكرة تشكيل قوة التحرك السريع لدول مجلس التعاون الخليجي قد انبثقت في ظروف محيطية بالمنطقة، وأن الغرض من تأسيسها هو أن تكون قوة ضاربة لكل من تسول له نفسه بالتدخل في شؤون المنطقة. وأضاف قائد القوة الكويتية: ان قوة التحرك السريع الخليجية يجب أن تمر بمراحل من التدريب المستمر حتى تصل الى درجة عالية من الكفاءة.. وتكون في المكانة المرجوة منها.

تقرير ديوان المحاسبة

حول حسابات البطولة الآسيوية الخامسة للالعاب القوى

أصدر ديوان المحاسبة تقريره حول نتيجة أعمال اللجنة المكلفة بفحص ومراجعة حساب البطولة الآسيوية الخامسة للالعاب القوى التي أقيمت في العام الماضي. وقد أشار التقرير إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد خصصت مبلغ (٩٧١٧٢٠) ديناراً كميزانية للبطولة وبين التقرير أن العجز الدفترتي قد بلغ (٦٩٨٣٦٨) ديناراً، في حين أن تكاليف البطولة قد بلغت (١٠٨٨٠٠٠) ديناراً.. وأكد التقرير أن هناك تجاوزات في أوجه الصرف خاصة في النقل والمواصلات، وأن هناك مصروفات قد تم تحميلها على البطولة ولا تخصها، وقد تأكد أن هناك مغالاة في بعض أوجه

الصرف، وقد صرف بلغ (١٠٩٧٥) ديناراً للزهور و (٤٨٧٠) ديناراً قيمة ٨ ساعات ذهبية للضيوف وزوجاتهم!!!

وأمام هذه الحقائق التي نص عليها ديوان المحاسبة فإن المواطنين بانتظار ما يتم من إجراءات تردع كل شخص يتلاعب بالأموال العامة، ونحن هنا نطالب الجهات المعنية أن تحيل المتلاعبين إلى القضاء ليتولى بدوره البت في القضية. مع أملنا بأن لا تتم للمعة أوراق القضية ووضعها في الأدراج ولا سيما أننا نعيش هذه الأيام مسألة الإصلاح الإداري التي دعا إليها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

لإقامة مدارس وحرف مختلفة في البلد الإسلامي الصديق، ونحن نشيد بهذه البادرة التي تفضل بها أمير البلاد في سياق اعانة أشقائنا المسلمين في بنغلاديش.. وتتمنى النجاح والازدهار لبنغلاديش البلد الإسلامي الفقير.. مع أملنا باستمرار التعاون الإسلامي بين الأشقاء..

عزيزيا

جمعية الفنانين

شدني كثيراً الخبر الصغير الذي نشرته صحافتنا المحلية مؤخراً وفي الصفحة الأولى متبجحة عن دعوة مرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد أحد خطباء المساجد الأفاضل الذين سخروا أنفسهم لهذه الدعوة المباركة.. مطالبين بتعويض مبلغ... زهيد من المال!! باعتباره مس ما أسموه (مبادئهم)!!

وعجبت أشد العجب ألا تتحركوا ضد الفنانين أنفسهم إثر ما نشرته الصحف حول اعتداء على (فنانة خليجية) من قبل ثلاثة أشخاص قريبين على هامش الوسط الفني!! والعثور على قطعة من الحشيش لدى إحدى الفنانات لاستعمالها الخاص.. واعتراف طبيب عند وكيل النيابة أثناء التحقيق بأنه وجد قطعة من الحشيش على طاولة في فندق هولندي ان أثناء انعقاد المهرجان الخليجي... الخ.

عجبا لماذا أنتم صامتون؟ وأي مبادئ هذه التي يجلبها القانون!! وصدق الشاعر حين قال:

متى سينتفض الطوفان ملتها رعباً ويفرق عصراً فاسداً قتراً بعنا المبادئ في الحانات وانطفات فينا البطولة واعتلت بنا خورا وضل في لجة الصحراء موكبنا وعاد مضطرب الإحساس منقطراً

أبو حسن

صدق اولاً تصدق

• قامت مؤسسة تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بالتحقيق مع زوجة احد المحالين اليها وذلك بتهمة شراء سجاد بقيمة ٩٠ الف دينار كويتي.

• الحفلة الماجنة التي احيتها بعض المدارس الاجنبية في بيت احد المواطنين بإحدى المناطق دفعت الاهالي الى ابداء استيائهم لمسؤول المنطقة كما نكرها الائمة في خطبة الجمعة في مساجد تلك المنطقة.

• بالرغم من التصريحات الكثيرة بأن كثيراً من المدارس التي افتتحت هذا العام لم تستكمل الكثير من المرافق من دورات المياه وحفريات الماء البارد.

• عسكري خدم في الجيش ٢٢ سنة وشارك في حرب ٦٧ و ٧٣ وادى خدمات جليلة للجيش طوال خدمته والى الآن يواصل العطاء مع انه كبير في السن ولا يتمتع بكامل حقوقه وذلك لانه بدون جنسية .. فهل يعقل هذا!!

• خلال ثلاثة ايام اكتشف رجال الجمارك في شجرة الخضار شاحنتين تحملان كميات كبيرة من الخمر.. وقد احسنت وزارة الداخلية بما فعلته مع (المهربين) لكن نسأل : لمن جلبت الخمر بهذه الكميات الكبيرة!!

• • •

موعظة للمؤمنين

الزمان العربي

يقول الحديث الشريف: «يأتي زمان على الناس يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه الخائن، ويتكلم فيه الروبيضة!! قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه يتكلم فيسمع له الناس!! أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

انه الزمان العربي اليوم، زمن تعتبر فيه مجرماً اذا انتقدت الظالمين! وتكون متهما ولو ثبتت براءتك، وترى عدد الجواسيس يفوق عدد المصلين، انه زمن الطبقة المقنعة فهناك مناطق نموذجية «شعبية» وهناك مناطق شعبية تحت الغبار منسية!! انه بحق زمان الاوضاع المقلوبة والاموال المنهوبة، والاعراض المسلوقة، «والعمالة» المجلوبة! والتقارير المقلوبة، والشعوب المنكوبة وصدق الشاعر «مطر»:

ان الشعوب المسلمة	رغم غناها معدمه
وانها بصوتها مكعمه	وانها تسجد للانصاب
وان من يسرقها يملك مبنى المحكمه	
ويملك القضاة والحجاب	وان بعض الانظمه
غريبه لكنها مترجمه	وانها لاتغه الاسباب
تاتي على دبابة مطهمه	تنشر الخراب
وتجعل الانام كالدواب	وتضرب الحصار حول الكلمه
لان كل كلمه مدفوعة الحساب	لدى الجهات الحاكمة!

جهات الاختصاص في الدولة..
الاتجاه الاول: يرى احتساب مدة خدمة افتراضية للراغبين في الاستقالة.

الاتجاه الثاني: صرف مبلغ نقدي عن مرتب (٦) أشهر لمن يريد انهاء خدماته أو حالته الى التقاعد.
وعلم أيضاً ان مجلس الوزراء قد حدد للجنة ان تنظر في وضع

الايجار المرتفع

وجمود البيع والشراء في السوق العقارية

نشرت احدي الصحف المحلية أن هناك حوالي (٦٠٠) شقة مستأجرة من قبل الدولة لا زالت خالية ولا ينتظر أن تستخدمها خلال العام الحالي.

وأفادت المعلومات أن الدولة تدفع ما يقارب من (٢٠) مليون دينار سنوياً كأجرة عقارات مستأجرة، وما زالت تستأجر معظم ما يعرض عليها على الرغم من زيادة ما لديها الآن عن حاجتها.

ويبدو أن سياسة الاستئجار هذه تأتي في سياق المحافظة على أسعار الايجارات المرتفعة في الكويت. لكن كثيراً من المراقبين لشؤون العقار يعتقدون أن هذه السياسة تضر في حركة البيع والشراء العقاري، حيث يغضل المالك الاستثمار عن طريق الايجار. مما يؤثر بالتالي سلباً على ثمن العقار. أما المراقبون الاقتصاديون فيقولون أن دعم الايجارات يتضارب وسياسة الترشيد التي تطالب بها الحكومة.. فهل تعيد الجهات المعنية النظر في هذا الموضوع.. فالأفضل أن تنزل أسعار الايجارات.. وتتحرك عمليات الاستثمار العقاري (بيعا وشراء) مما يؤثر بإيجابية على الحركة الاقتصادية في البلد.. وهو الأمر الذي يوفر لميزانيات الوزارات أيضاً ذلك المبلغ وهو (٢٠) مليون دينار.

حوافز للتطوير الإداري

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بتشكيل لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الإداري، ويقال ان امام اللجنة العليا اتجاهاً حددتها الدراسات الأولية التي اجراها ديوان الموظفين بالتعاون مع

قال بعضهم :

بقلم : عبد الحميد المباللي

الظاهرة الجاكسونية

إنها الظاهرة التي طغت على معظم العالم، وخاصة عالمنا العربي والإسلامي.. (الضائعين، الفاقدين لهو يتهما) والتي كان بطلها «مايكل جاكسون» المغني الأمريكي الأسمر.

قال بعضهم في صحيفة يومية محلية عنه «هو المغني الأسمر الذي أجرى عملية تجميل ليغير ملامحه، ويقال أنه مخنث حيث يضع الكحل، ويتحرك بحركات مثيرة جنسياً، ويتحدث هامساً كالأطفال، ويتميز بملبسه الغريب، وصرخاته، وتأوهاتة، وأصواته الأنثوية أثناء الغناء، في عالمنا العربي، الكثير من الأطفال، ومن المراهقين ومن الشباب مصابون الآن بحمى مايكل، الحمى التي انتقلت لهم عبر أشرطة الفيديو.. وأشرطة التسجيلات، وعبر الحملات الصحفية المكثفة التي تدعو إلى المذهب المايكلي في الغناء والرقص»

انه من المحزن، حقاً أن تسير في سيارتك في بعض مناطق الكويت لترى بعض الشباب على الأرصفة، قد تجمعوا لينافس كل منهم الآخر في تقليد رقصة «مايكل».

وانه من المؤلم أن يتسابق المراهقون فيما بينهم في تجميع أشرطة الكاسيت والفيديو لهذا المغني.

وانه من المؤلم والمبكي في آن واحد، أن نرى وللأسف الشديد بعض الصحف التي تسلط الأضواء على شاب شبيه لذلك المغني وكأنه سبق صحفي !!

وإذا كان للظواهر دلالات، فإن الدلالة الأولى التي تظهر بجلاء وراء هذه «الظاهرة الجاكسونية» هي الروح الانهزامية الفارغة المحبة للتقليد، والتي كان من أكبر مكوناتها «إعلامنا المرئي والمسموع والمكتوب» والذي مجد هذا الصنف من الناس حتى أصبح لهذا الصنف من المجتمع «مجلات» خاصة ومؤسسات تدافع عن حقوقهم، وعندما ظهرت في مجتمعنا «ظاهرة الجنس الثالث» تعجبنا، ونسبنا الأجواء التي أظهرت هذه الظاهرة، وإذا كانت فئة «الجنس الثالث» فئة تخص قوماً شاذين، دون الجمع الكثير من الشباب، فإن «الظاهرة الجاكسونية» تهدد الفئة الأكبر من المراهقين والمراهقات، والتي ستكون محضاً لتخريب أجناس لا نستطيع حصرها «ثالثاً» و «رابعاً» و «خامساً» و «سادساً» !!

ولا بد من الإسراع في معالجة هذه الظاهرة الخطرة، عن طريق الاعلام والخطباء وأصحاب القرار، وأن نفرس في قلوب الشباب العزة من خلال ذكرى الأبطال في تاريخنا المجيد، وأن نكره في أعيانهم التقليد الذي هو مظهر من مظاهر الانهزام فبادروا قبل أن يتحول شبابنا إلى طابور من الراقصين.

الاعلام تطلب

تحري الدقة بشأن أسعار

الدينار

بحقيقة الامور.

ولما كان نشر مثل هذه الاخبار غير الدقيقة يساعد على خلق بلبلة واضطراب في الاوساط المالية، وقد تنقله صحف اجنبية او وكالات انباء خارجية عن الصحف الكويتية مما يؤدي الى حدوث انطباعات او مؤثرات خاطئة عن الامور المالية والنقدية في الكويت.

لذا يرجى الامتناع عن نشر أي صورة محرقة لاوراق النقد الكويتي كما يرجى تحري الدقة فيما ينشر من امور نقدية او مالية ذات صلة بأعمال بنك الكويت المركزي والرجوع الى مصادر البنك المركزي لمعرفة الحقيقة قبل نشر هذه الاخبار.

مع تحياتنا..

وكيل الوزارة

أصدرت وزارة الاعلام تعميماً تطلب فيه من الصحافة المحلية تحري كل الدقة فيما تنشره عن أسعار الدينار. وهذا نص التعميم:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد..

كانت إحدى الصحف قد نشرت صورة ورقة نقدية أدخل عليها تغيير في القيمة مما يسيء إلى سمعة النقد الكويتي.

كما أن بعض الصحف لا تتحرى الدقة فيما تنشره من أخبار عن أسعار صرف الدينار وعن السياسة النقدية التي يتبناها البنك المركزي، وتنسب إلى البنك المركزي - خلافاً للحقيقة - اتخاذ إجراءات معينة وذلك على غير علم او معرفة

بيت التمويل

يشكل محافظة استثمارية

مقيدة مساهمة

قال المدير العام والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي، بدر عبدالمحسن الخيزيم: إن بيت التمويل سيبدأ قريباً بتشكيل محافظة استثمارية مقيدة مساهمة منه في تنشيط السوق وضخ سيولة بطريق غير مباشر من جهة وفتح المجال أمام المودعين لاستثمار أموالهم في مشروعات تجارية متنوعة يتم اختيارها وفق رغباتهم من جهة أخرى..



وأضاف: إن الفكرة جاءت بعد توقف البيت عن قبول الودائع منذ فترة نظراً لصعوبة استثمارها في ظل الركود الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ سنتين تقريباً. وأوضح الخيزيم أن المحافظة التي سوف يعلن عنها في وقت لاحق تعني اشتراك مجموعة من المودعين في استثمار مشروع معين بعد اطلاعهم على كافة البيانات المتعلقة بهذا المشروع.

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

ندوة للرأي

الندوة التي يعرضها تلفزيون الكويت مساء كل سبت، تعتبر بحق مرحلة متقدمة للحوار الجاد بين الأفكار الإسلامية في الساحة العربية.. والبرنامج - بحد ذاته - لا غبار عليه، ولكن الملاحظ على الموضوع المطروح للنقاش داخل الندوة، والكيفية التي تدار فيها الندوة!!

أما الموضوع فيتناول قضية «التكفير والهجرة» وهذه القضية - كما هو معروف - مطروحة في الساحة الإسلامية بمحدودية تامة، تكاد تنحصر تلك الأفكار في الساحة المصرية، أما الساحة الكويتية فلا يوجد فيها من يتبنى تلك الأفكار

والجماعات الإسلامية في الكويت مشهود لها بالفكر الإسلامي المعتدل، وبالطرح السياسي المتناسب مع طبيعة المجتمع الكويتي ونظمه السياسية، ولم نسمع في يوم أن جماعة إسلامية - كويتية، أعلنت تكفيرها للمجتمع الكويتي، أو نادت بالهجرة من هذا المجتمع، أو صرحت بأفكار فقهية متطرفة.. فإذا كان المجتمع الكويتي لا يعاني من تلك الأفكار التي يطرحها البرنامج، فما الداعي إذن لعرض هذا البرنامج «المصري» في الكويت!!؟

اليس الأولى أن يستفيد تلفزيون الكويت من «فكرة» البرنامج وينسج على منواله مواضيع تهم المجتمع الكويتي، كأن يناقش البرنامج - مثلاً - موقف الفكر الإسلامي من «التطرف العلماني» الذي نعاني منه جميعاً، أو موقف الإسلام من «التطرف الانحلالي» الذي تعاني منه بعض أجهزتنا الصحفية!! أو موقف الإسلام من الفكر اليساري الذي يطل برأسه بين الحين والآخر في الساحة الكويتية.

نتمنى أن يوفق المسؤولين في «التلفزيون» في اختيار ما يصلح عرضه في الكويت من البرامج «الفكرية» حتى تعم الفائدة ويؤدي البرنامج دوره المطلوب.

جمعية الشريعة تنفي ما نسب اليها

والمعروف أن قضية هذا السؤال المدسوس قد بدأت عندما نشر السؤال المنسوب الى جمعية الشريعة في بيان مطبوع نشره أحد الاشخاص، وما أن وقع هذا البيان بيد بعض المتحاملين على الحركة الإسلامية في البلد حتى تحركت اقلامهم بالجرح والاثام للاسلاميين دون تاخير، ولم يكلف هؤلاء انفسهم مؤونة التحري والتثبت من صدق الخبر، فهم (لم يكذبوا خبراً) وطفقت مؤسساتهم وصحفهم في اقتناص الفرصة السانحة للنيل من الاسلاميين والصاق التهم السيئة بهم.. ومن الغريب المضحك أن تستغل رابطة الأدباء هذا الحدث وتصدر بياناً تهاجم الجماعات الدينية وأنها أصبحت كالخطر القادم!!

ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا لم تستح فافعل ما شئت»..

نفت جمعية الشريعة في الجامعة على لسان رئيسها الطالب فهد الخنة أن تكون الجمعية قد أرسلت الى الشيخ عبدالعزيز بن باز تسالته عن حكم الاختلاط في جامعة الكويت، وهو السؤال الذي أثار - بصيغته السيئة التي تتضمن تشويهاً واتهاماً لطلبة جامعة الكويت - استياء الكثير من الناس وبخاصة طلبة الجامعة.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بهذا الخصوص.

وقال الطالب فهد الخنة: «إن الحكم في قضية الاختلاط واضح لا يحتاج الى بيان».. وقال: «وقد استغربت أن يكون البيان مصدراً باسم جمعية الشريعة، وقد زاد استغرابي لصيغة السؤال الوارد فيه فقضية الزنا لا يجوز الحكم فيها بهذه الصورة! بل إن الإسلام حرم أن يتهم أحد بالزنا دون شهود أربعة حتى يحفظ أعراض الناس ويحفظ انسابهم».. وأضاف قائلاً: «أرجو الا يكون البيان صادراً ممن أراد الدس والتعرض لطلبة الشريعة وانني أؤكد ان الجمعية لم توجه هذا السؤال الوارد في البيان»..

الأرز.. الأرز البسميتي الممتاز عطر

بشرى للذواق
وعشاق
الأصالة
بوصول

علامة الزهرة ذات السنبله
الأجود مذاقاً.. والأطيب رائحة
لا يبارى.. ولا يقارن بسواه

ان نقته مرة.. فستطلبه كل مرة
متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق
المركزية والبقالات الكبرى وفي سوق الوفرة
المركزي / حوي شارع ابن خلدون



تليفون : ٢٤١٤٨٢٦ / ٢٤١٢١٥٦

الوكيل : شركة الارشاد

بطاقات مبشرة

• الى بلدية الكويت :

بلدنا الكويت سباقه في كل خير، وهذه شهادة يشهد بها الخارج قبل الداخل.. ومن أمور الخير في بلدنا أن الدولة هي التي تتكفل بالأموات من حيث غسلهم وتكفينهم وتجهيزهم وفي ذلك خير.. ولكن !!

لنا ملاحظة هامة على غسل الميت وهو كما رأيناه أن في غرفة الغسيل نجد أن باب الغرفة مفتوح على مصراعيه لمن «هب ودب» وكان الناس في ساحة عرض وليس موعظة.. والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بأن الذي يغسل الميت يجب أن يكون أميناً ورجلاً تقياً وصالحاً وأن يأمن ويحفظ الأسرار.. وأن لا يرى عورة الميت عند غسله بل يلبس الأزار.. أما ما نشاهده في المقبرة فغير ذلك تماماً!! فاننا نهييب برئيس البلدية

في اختيار أولئك الذين يغسلون الأموات كما وصفهم الرسول (ص)؟؟ نامل ذلك ونرجوه!!!

العروبة

يقولون.. ان العروبة هي الطريق الى الله، وإن العروبة اشمل وأعم من الاسلام، ونحن لا نريد ان ندخل في جدل عقيم لا يفيد ولا ينفع لكننا نريد أن نسأل، هل العربي القومي الذي لا يعرف طريقه الى بيت الله

هو كالعربي المؤمن بربه العامل لعزته ودينه والمجاهد في سبيل الله.

ثم نريد ان نسأل.. إذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا ادعاء القومية هم أبعد الناس عن دين الله؟! لماذا من ينادي بالعروبة ويدافع عنها ليلاً نهاراً هو أبعد الناس عن بيوت الله، ويغض عباد الله المتدينين ويسخر من حجاب النساء المسلمات، ويشهر قلمه ويسلط لسانه بكل ما يقوم به عباد الله المتدينين الملتزمين.

إذا كانت العروبة هي الطريق الى الله فلماذا لا يعمل ادعاء العروبة على ما يرضي الله من تقوى وصالح وتعمير لبيوت الله والعمل على ما فيه رفع راية الاسلام، لماذا ادعاء العروبة بعيدين عن الاسلام.. كيف لا نفهم؟!

رجل التطرف

هذا الرجل ما إن يجد فرصة الا ويصب جام غضبه على التدين، وهو يتستر برداء اليسار لكنه

بقلم : ابو محمد

• انما المؤمنون اخوة :

اقليم «دارفور» في غرب السودان شهد خريباً جافاً هذا العام عانى المواطنون فيه من قلة الزراعة.. ومات عدد كبير من الحيوانات.. وقد فقد ٨٠% من سكان هذا الاقليم دخلهم من الزراعة و ٩٠% من مراعيهم الطبيعية.

وقد قام بيت الزكاة بجهد وبذل مشكور حيث تم شراء (١٥) ألف (جوال) من الذرة بالاضافة الى الزيت واللبن المجفف للأطفال..

فنسال الله أن يثيب الاخوة القائمين في بيت الزكاة على أمور إخوانهم المسلمين كل خير وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم العرض الأكبر.. «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»..

المعهد الديني :

القرار الجديد في هذه السنة في المعهد الديني قرار غريب.. حيث أن كل شخص يريد أن يعيد السنة الرابعة ثانوي عليه أن يرجع الى ثلاثة ثانوي ثم رابعة... وهذا ينطبق على كل الموظفين والمدرسين الذين تخرجوا من معهد المعلمين أو المعاهد الأخرى.

فلماذا هذا القرار الجديد الغريب؟؟ وما الصلحة من مثل هذه القرارات؟؟ هل هي بقصد التضيق على من يريدون إكمال دراستهم في جامعة الكويت؟ أم أن المستوى العلمي في المعهد الديني تطور كثيراً وأصبح أعلى من مستوى المعاهد التطبيقية الأخرى؟ وهل أصبح المعهد الديني أعلى مستوى من الثانويات العامة؟ حقاً إنه عالم العجائب والتناقضات!!!



• معاكسات الفتيات :

شبابنا المراهق اطلق له العناق حتى صار فارس الميدان!! ولا من رادع ولا سلطان... يسرح ويمرح كأنه أسطورة الزمان.. شبابنا المراهق.. الذي يركب العوائق.. يجري خلف البنات.. وكم من فتاة لقيت مصرعها وفجعت بسبب تهور وطيش هؤلاء.. وكم من فتاة لا

زالت طريحة الفراش ونزيلة المستشفى بسبب هؤلاء الذين لا يجدون من يردعهم بحزم وشدة.. ولا يجدون دوريات الشرطة أو المباحث التي تؤدبهم!!

نفوس

ان التغيير الحقيقي ليس تغيير العناوين، أو تغيير الولاء، أو تغيير الانتماء، ولكنه قطعاً هو تغيير ما في القلوب وتغيير ما في النفوس، وانني لأعجب من رجل يصلي ويصوم وهو حرب على الاسلاميين، ويمد يده لكل من يريد مهاجمة الشباب المتدين، وانني لأعجب من ذلك الرجل الذي لا يرى الا اخطاء الاسلاميين فلا يلبث ان يشهر بهم دون رحمة.

فاذا كانت الصلاة والقيام لم تغير نفوس هؤلاء الاقوام وتجعلهم يوادون عباد الله ويحاربون من حارب الله فعليهم السلام.

بهؤلاء الشباب بين الحين والآخر، وأن تكف عن تصيد أخطاء هؤلاء الشباب، وأن تعالج مشاكل الشباب بطريقة موضوعية علمية بعيدة عن الطرح الاستهزائي والتشهير اليومي، عندها لا نستغرب إذا وجدنا الشباب أكثر تفهماً وأقل تطرفاً.

في عمرها - سنة واحدة - إلا أنها كبيرة وذات همة عالية في أنشطتها وبرامجها المتصلة.. وكان آخر الغيث المعرض الخيري الذي أقيم في جامعة الكويت.. والذي دعت إليه (١١) جمعية نسائية في الكويت.. ولأول مرة تجتمع تلك الجمعيات النسائية في لقاء واحد.. وقد كان ربيع ربيع ذلك المعرض للأطفال المسلمين في لبنان وفلسطين.

فجزى الله خير الجزاء كل من قام على أعداد ذلك المعرض وتلك الندوات وكل من شارك في ذلك الملتقى النسائي الاسلامي.

● خطوط السير السريع :

خطوط السير السريع حلت جزءاً كبيراً من مشكلة المرور وازدحام الطرق كما كانت في السنوات السابقة.. ونشكر الاخوة المسؤولين في الادارة العامة للمرور على هذه الجهود الكبيرة.. ولكن نلاحظ أنه في بعض خطوط السير السريع لا نجد هناك اشارات ضوئية اذا اردنا الانعطاف يمينا ثم شمالاً.. وفي أماكن أخرى نلاحظ اشارات ضوئية مما يسبب «الربكة» والازدحام الذي من أجله عملت الجسور! فمثلاً في طريق الدائري الخامس نلاحظ بعض المنعطفات التي لا توجد فيها اشارات ضوئية.. أي أن السائق لا يتوقف وهذا يمنع وجود الحوادث.. وفي منعطفات أخرى نلاحظ اشارات ضوئية مما يسبب الازدحام والحوادث المؤسفة المتكررة.. نرجو من الادارة العامة للمرور أن تضع الحل الناجح لهذا الاشكال الحاصل!

جميل

جميل جداً أن نطالب التلفزيون بالاكثار من البرامج الاسلامية التي تخاطب عقول الشباب وتحاورهم ولكن الاجمل أن نخاطب الصحافة بأن تكف عن الاستهزاء والسخرية والتشهير

برنامج وراء القضبان الذي تبثه اذاعة الكويت من البرامج الجيدة.. لما ينقل لنا احساس الام المساجين لياخذ غيرهم العبرة والموعظة.

وقد استمعت الى احدي الحلقات وكانت مع احد المتورطين بسبب أزمة الاسهم حيث أصدر شيكاً بلا رصيد.. فحكم عليه بالسجن لمدة (٥) سنوات.. قضى منها ما يقارب (٢) سنوات.. ولكن!! نقول: ما بال اولئك الذين أصدروا الاف الشيكات بدون رصيد وبملايين الدنانير وهم لا يزالون أحراراً طلقاء!! يصلون ويجولون كما يحبون!!



طائفي حاق، فهو لم يتكلم عن تلك الفئة التي تسيطر على بعض المرافق اطلاقاً

ولا عن تلك المؤسسة الجديدة والتي قال مديرها لا نريد ملتحين بالمؤسسة وكان المؤسسة ملك له.

أقول ان رجل التطرف هذا لم يتكلم عن تلك الفئات أو ان شئت تلك الاحزاب، لكنه حصر كلامه بالمطرفين المتدينين فهل هذا قمة الموضوعية عندكم، وهل هذا هو الانصاف،

فقليلاً من

الانصاف.. أو قل قليلاً من الحياة!!

● بدالة ١٠١ :

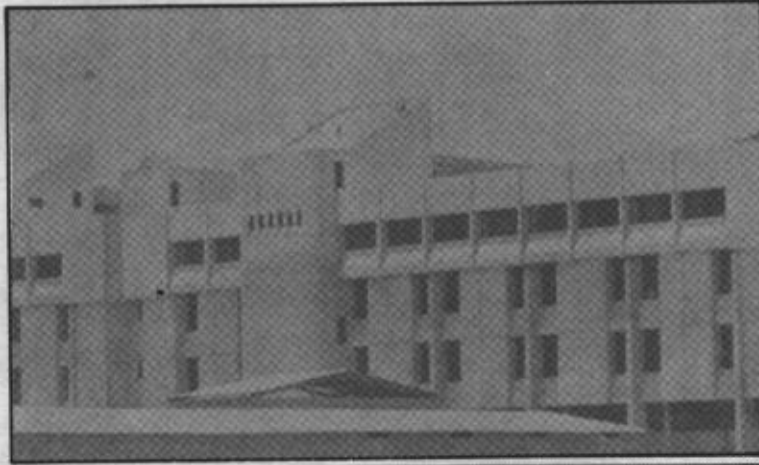
في يوم الخميس ١١/١٠/٨٤... اتصلت بالبدالة رقم ١٠١ باستمرار منذ الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة ظهراً.. والتلفون «يرن» دون أن يرد علي أحد.. في الحادية عشرة والنصف ظهراً جاءني الحظ السعيد حيث رفعت إحداهن التلفون.. فقلت لها إنني منذ الثامنة وأنا اتصل بالبدالة.. فقالت: هناك أناس كثيرون يقولون كذلك.. والخطأ منكم وليس منا!!

فاستغربت كيف يكون الخطأ منا إذا كان التلفون «يرن» ولا يجد من يرفعه؟؟ اجيبني يا وزارة المواصلات.. أين الخطأ؟

جزاكم الله خيراً

للجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تستحق كل ثناء وشكر.. ومع صغرها

مرتكزات أساسية من أجل الإصلاح الإداري



حتى تكون عملية الإصلاح الإداري سليمة، وحتى لا تكون نتائجها عكسية فلا بد من وضع أسس معينة للإصلاح الإداري، وعملية الإصلاح الإداري يجب ألا تكون منعزلة عن العملية السياسية، فالعملية ليست مجرد حصر للقوى العاملة وانتهاء خدمات العمالة الزائدة أو عدم إعادة تعيين المتقاعدين أو حتى إعادة توزيع العمالة على المواقع التي تعاني نقصاً، وحتى نسير في الاتجاه الصحيح ينبغي الفاء نظرة سريعة على الجهاز الإداري والسياسة العامة للدولة لنقرر بعد ذلك ما إذا كان الأمر يتطلب إصلاحاً أم لا.

الجهاز الإداري كما ذكر كثير من المسؤولين الإداريين، يعاني من تضخم وظيفي، ويبدو أن ذلك يعود أصلاً إلى سياسة التوظيف الحالية والتي تتم دون تخطيط متكامل، فحجم العمالة في القطاع الحكومي بلغ في يونيو (١٩٨١م) ١٣٧١٢١ منهم ٤٦٦٨٧ كويتي وهم موزعون بالنسبة الآتية:

٧٥٨٨١ موظف
٢٥٢٨٢ حربي

٣٠٦٢٢ خدمات
٥٢٣٦ عقود

١٣٧١٢١ وهي تشكل نسبة ١٠.٩٪ من السكان، وهي نسبة عالية، إذ لا تتجاوز هذه النسبة عن ٢٪ في باقي دول العالم. [هذا باستثناء العاملين في الوظائف العسكرية والسك الدبلوماسي والقضاء والنيابة والعاملين في الميزانيات المستقلة والملحقة].

لا شك أن هذه نسبة عالية ولو تجاوزنا عنها وحاولنا معرفة حجم إنتاجها لصدمننا، فالتخلل واضح في الجهاز الإداري رغم هذا العدد الضخم، وخاصة في مجال الخدمات. وإن بلوغ هذه النسبة تشكل في حد ذاتها خلافاً إدارياً في سياسة التوظيف.

فالتوظيف لا يقوم على تخطيط سليم، فهو يقوم في كثير من الحالات على الجاهل والأرضاء، وهذا قد يشير إلى (المعد السياسي للإزمة) وأضافة لما تقدم، فقد شهد الجهاز الإداري العديد من قضايا الفساد مثل تزوير وثائق الأراضي في البلدية في سنة ١٩٦٩م وقضية الشئون وغيرها.

عوامل الفساد الإداري

إن فساد الجهاز الإداري له عدة أسباب هي:

● أسباب تتعلق بالموظف: ١ - جوانب خلقية

وهي تتعلق بالأمانة والاخلاص في العمل وهذا جانب مهم، فالجانب الخلقى تظهر أهميته

في المواقع الحساسة، فانتشار الرشوة والمحسوبية والتكاسل عن العمل والتغيب.. كل هذه الأمور تعتبر غير أخلاقية، وقد ركز عليها الإسلام: ففي القرآن الكريم [إن خير من استأجرت القوي الأمين] وقوله عليه الصلاة والسلام [من أخذ الأجر حاسبه الله بالعمل] وقوله عليه الصلاة والسلام كذلك: [آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا أوتى خان

وإذا وعد أخلف] وهذه نماذج مشهورة لا على مستوى صغار الموظفين بل، قد تشمل بعض المسؤولين في المؤسسات والإدارات إلى جانب صغار الموظفين.

٢ - جوانب تتعلق بالخبرة والكفاءة:
كان من نتائج عدم التخطيط المتكامل في التوظيف ملء الجهاز الإداري بالكثيرين من

ذوي الخبرات القليلة، والذين لا يحملون مؤهلات للوظيفة التي يشغلونها.

٣ - جوانب اقتصادية :

وهي تتعلق بالمستوى المعيشي للموظف والأجر الذي يتقاضاه قياساً مع مستوى المعيشة العام.

أسباب سياسية

رغم أن الجهاز الإداري بعيد عن السياسة ولا شأن له بها إلا أن هناك علاقة بين خلل هذا الجهاز والسياسة العامة.. وذلك لأن الوضع السياسي العام ينعكس على الجهاز الإداري، وهذا أمر يتطلب وقفة. فالسياسة في نظرتنا كاسلاميين جزء لا يتجزأ من الدين، بمعنى آخر أن شمولية الاسلام لا تفرق بين الدين والسياسة أو الدين والاقتصاد، فالنظام الإداري الذي لا يقوم على هدى الاسلام يحمل في طياته عوامل فتنائه، وعدم التوزيع العادل للثروات واستثمار عائدات النفط والشورى الناقصة لا بد أن تنعكس «كما قلنا» على الجهاز الإداري والذي هو في النهاية منفذ ومطبق للسياسة العامة.. ففي غيبة الاسلام عن الحياة السياسية يصبح الخلل سمة مميزة. فمعالجة أسباب الفساد ومنعه لا تتم بمعزل عن اصلاح سائر الأوضاع العامة.

أسباب واجراءات قانونية

التشريعات والقوانين الحالية «العملية

وغيرها» عامل من عوامل الخلل في الجهاز الإداري، فلو بحثنا عن تفشي الرشوة والمحسوبية لوجدنا أن السبب «مع العوامل الأخرى» هو الروتين المطبق حالياً والتشريعات التي تعطي ثغرات ينفذ منها الفساد فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ - القيود المطبقة حالياً في اللاحق بعائل تدفع صاحبالعلاقة وبعض الموظفين المتسببين في 'جهاز الإداري الى اختراق هذه النصوص والتحايل عليها وفتح المجال للمتاجرة وهناك امثلة كثيرة نشرتها صحفنا المحلية، وتزخر بها ملفات القضاء في وزارة العدل.

٢ - رخص القيادة بالمرور.. الشيء الذي نود أن نوكدّه أن هناك جملة أسباب تدفع لفساد الجهاز الإداري وهي ترجع للموظف وللروتين المطبق، الأمر الذي لا يستوجب النظر بعين الاعتبار للتشريعات الحالية عند اجراء أي اصلاح في الجهاز الإداري. وحتى يمكننا اجراء اصلاح اداري فيجب اولا قبل كل شيء اتخاذ خطوات نحو هذا الأمر وهي ضرورية:

- تدعيم اللجنة المشكلة حالياً برئاسة رئيس مجلس الوزراء بممثلين عن النقابات وعقد مؤتمر للإصلاح الإداري، ثم بعد ذلك نبداً بالخطوات التالية:

أولاً : فيما يتعلق بالموظف

- ١ - الاهتمام بالجانب الخلقي.
- ٢ - اعطاء الأولوية للخبرة والكفاءة.

٣ - تحسين أوضاع العاملين.

٤ - الاهتمام بالتدريب، على كافة المستويات مع التركيز على القياديين.

ثانياً : فيما يتعلق بالعمل

- ١ - اعادة النظر في تشريعات العمل.
- ٢ - انشاء اكااديمية للعلوم الادارية.
- ٣ - انشاء جهاز قومي للتخطيط مستقل.
- ٤ - سد الثغرات بالقوانين الحالية لا سيما المتعلقة بالخدمات.
- ٥ - عدم الجمع بين الوظيفة وبعض الاعمال «كعضوية مجالس الادارات بالشركات» ليتفرغ الموظف لعمله.

ثالثاً : التخطيط

- ١ - الربط بين خطط الدولة وسياسة التوظيف.
 - ٢ - اعادة النظر في السياسة العامة للتعليم، وهي تساهم في تخريج موظفين يزيدون عدد البطالة المقنعة وذلك بالاهتمام بالتعليم الفني.
 - ٣ - تطوير ديوان شئون الموظفين وإعطائه مزيداً من الصلاحيات والاستقلالية.
- ولا ندعي أن هذه الخطوط العريضة ستنتشل المؤسسات بشكل فوري الى مستوى باهر من الإصلاح. فالقضية تحتاج الى نسبة من الزمن. وقد لا يزيد ذلك عن سنة واحدة اذا أخذ بالاعتبار ضرورة الجدية في التنفيذ مع مراقبة الله في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. فهل يتم هذا؟



المعرض الخيري الذي أقامته اللجنة النسائية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

إن فعاليتها في المجتمع قليلة لا تتناسب مع ما وهبها الله إياه من قدرات علمية ومادية.. إذن لا بد من وقفة تأمل لمسيرتها نحو العطاء.. ولا بد من دور جديد تلعبه المرأة للمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعتها دور أكثر فعالية وبحجم معاناة مجتمعتها وبقدر ما تتعرض له أمتها الإسلامية من تحديات حضارية.

إن حركة أي تجمع نسائي لا بد لها من وضوح في الرؤيا.. ولا بد لها من تحديد الهدف والغاية لهذا فإن منطلق العمل النسائي لا بد أن يتركز على حقائق من واقع المجتمع الكويتي.

إن تحديد الهدف والغاية والمنهج في أي حركة لأي تجمع نسائي يعتبر أمراً هاماً لحفظ الطاقات والأموال بدلاً من هدرها. ولذلك نحن ندعوكم من على هذا المنبر لمزيد من العطاء ومزيد من البذل في إطار الفهم الإسلامي لدور المرأة والتصور الذي وضعه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتأصلت في ذلك مسيرة المرأة المؤمنة عبر التاريخ وفي المستقبل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي خاتمة كلمتنا هذه لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في هذا البرنامج من الجمعيات واللجان النسائية مع شكرنا الجزيل لجامعة الكويت التي وفرت لنا مكان هذا اللقاء الكريم مع تقديرنا لكل من حضر هذا البرنامج وساهم في بنائه.. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أجنحة المعرض :

وضم المعرض عدة أجنحة من نتاج الأخوات خلال العظة الصيفية برزت فيها المواهب الفذة والقدرات الكبيرة التي ظهرت حين وجدت متنفسها وأظهرتها أجنحة المعرض الذي حوى جناح جهاز الطفل.. جناح المعلقات.. جناح الكوشيات.. جناح الزهور.. جناح الزينة.. جناح الملابس الشعبية.. وخصص جناح لإبراز عطاء المرأة الكويتية من خلال الأنشطة التي قامت بها في اللجان والجمعيات النسائية.. وجناح «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» وكان اليوم الأول والثاني للمعرض فقط. أما بيع محتويات المعرض فقد كانت في اليوم الثالث والأخير الموافق ١٩٨٤/١٠/٨ م.

طبق الخير

ودعي الجميع للمشاركة في طبق الخير



● ألعاب الأطفال في المعرض الخيري

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسولنا الكريم
يسر اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أن ترحب بالضيوف الكرام، وتمتد يدها لتحي كل جمعية ولجنة نسائية شاركت في هذا البرنامج وبادرت إلى غرس نبتة خير في مجتمعنا. فحصاد ذلك الخير يتمثل لنا من خلال معرض الصور الذي يسجل لحظات العطاء لكل تجمع نسائي في الجمعيات واللجان التي بلغ عددها اثني عشرة جمعية ولجنة.

إن لقاء اليوم هو لقاء تعارف وتواد. إنه لقاء عمل وتعاون على البر والتقوى اننا نلتقي اليوم لنعرف ونتعرف على ما بذلته المرأة الكويتية في مسيرة العطاء، فلقد أعطت المرأة الكويتية الكثير في الماضي وما زالت تعطي لمجتمعها عبر قنوات ومجالات كثيرة.

إنه لقاء من أجل دفع المرأة الكويتية الأمية والمتعلمة والثقافة لمزيد من العطاء وفتح أبواب المشاركة لها في أي تجمع نسائي يسعى لخدمة هذا المجتمع.

إن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن طاقات وامكانيات المرأة الكويتية كبيرة مقارنة بأختها في أي قطر عربي أو إسلامي، إلا

لاعتقاد اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بأهمية دور المرأة في تنمية وتطوير مجتمعها ولإبراز عطاء المرأة الكويتية منذ الماضي وحتى وقتنا الحاضر ولحثها على مزيد من العطاء لخدمة المرأة والمجتمع.. أقامت اللجنة المعرض الخيري في الفترة ما بين ٦ - ٨/١٠/١٩٨٤ م ووجهت دعوات إلى كافة اللجان والجمعيات النسائية للمشاركة في برنامج المعرض الخيري وهي: اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر الكويتي، الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، جمعية الرعاية الإسلامية، جمعية السدو، جمعية بيادر السلام، جمعية المعوقين، جمعية إحياء التراث، لجنة المرأة العاملة، اللجنة النسائية بجمعية المعلمين، لجنة الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، نادي الفتاة، وقد افتتح المعرض في يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١٠/٦ برعاية الدكتورة الفاضلة وسميه المنصور التي أشادت بهذا العمل الخيري وبهذا التجمع النسائي الفعال والذي هو بادرة طيبة من اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي.. وألقت مي السعد عضوة اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح كلمة اللجنة قالت فيها:

الملتقى الأسري الأول الذي أقيم في الربيع الماضي لتوعية المرأة بضرورة ترشيد الإنفاق وضم الملتقى طباق الخير الذي خصص ريعه لصالح المعوقين وطرح للجنة مشروع صندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان الذي تتلخص فكرته في غرس مبادئ الصدقة والعطاء في نفوس الأطفال حيث يضع الطفل جزءاً من مصروفه اليومي في الصندوق وذلك للمساعدة في انقاذ الأطفال المحرومين في كل مكان. وأضافت أن اللجنة أقامت البرنامج التثقيفي الأول في المناطق النائية (الرابية - العمرية - خيطان - جليب الشيوخ) وقد تضمن البرنامج محاضرات توجيهية وإرشادات عملية ومعرضاً للتوعية الصحية إلى جانب حفل للأطفال. وأقامت هذا البرنامج (المعرض الخيري) بهدف مشاركة الأخوات في جميع الجمعيات واللجان النسائية للتعريف بأعمالهن الخيرية وللمساهمة في مسيرة العطاء كبادرة طيبة لمزيد من اللقاءات الخيرة المثمرة.

وعقبت الدكتورة ماضي الحمود على حديث المندوبات وطالبت بمزيد من العطاء الصادر عن تحسس مشاكل الواقع وإيجاد الحلول لها. أما السيدة أقبال الغرمللي فطلبت بحل مشاكل المرأة التي نطالبها بالعطاء.

هذا وقد أصدرت اللجنة النسائية بمناسبة إقامة المعرض الخيري نشرة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء استعرضت في النشرة أنشطة اللجان والجمعيات النسائية في صور.. وفي تقرير لاحق مقابلات مع سيدات المجتمع الكويتي اللواتي حضرن المعرض الخيري وشاركن فيه.



• من معرض الصور لأنشطة الجمعيات واللجان النسائية

ومساعدة لآخوانه الأطفال المسلمين في كل مكان، وفعلاً تم تجميع هذه الصناديق في نشاط لاحق للجمعية وهي مسرحية «بشائر رمضان» وكانت حصيلة هذه الصناديق ما يقرب من الـ «١٧٠٠» دينار. تم تخصيصها للأطفال المسلمين في السودان بالتعاون مع مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة.. والعمل جار على هذا النحو لغرس مبادئ الصدقة والعطاء في نفوس الأطفال ولتدريبهم على تحمل مسؤولية ما يجري لآخوانهم المسلمين في كل مكان وتنمية الشعور الإسلامي النبيل الذي لا تحده حدود ولا تقطعه المسافات البعيدة.

ندوة المرأة الكويتية ومسيرة العطاء

وكانت رحلة اللقاء والتعارف والتواد والعطاء في ندوة المرأة الكويتية، والتي أقيمت بمناسبة المعرض الخيري وشاركت فيها معظم اللجان والجمعيات النسائية وكانت فرصة طيبة للقاء عضوات اللجان والجمعيات النسائية في مكان واحد للتعارف والتعاون من أجل العطاء.

وقد ألقت الأخوات ممثلات الجمعيات واللجان النسائية كلمات في هذه الندوة بين فيها نشاطات الجمعيات واللجان التي يتتبعن إليها.

واختتمت الندوة بكلمة اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح ألقته سهيلة المصف تحدثت عن نشاط اللجنة في سنتها الأولى ابتداء من



• جناح الزهور في المعرض الخيري

والذي خصص اليوم الأول من المعرض الخيري لبيعه إلا أنه نظراً للاقبال الكبير من الجمهور للمشاركة سواء في طبق الخير أو في شرائه فقد مدد البيع لليوم الثاني..

معرض الصور لأنشطة اللجان والجمعيات النسائية في الكويت

وتم تخصيص جزء كبير من المعرض لاستعراض أنشطة وعطاء المرأة الكويتية في الجمعيات واللجان النسائية العشرة المشاركة من خلال الصور وتم تجميع الصور التي تبين أنشطة الجمعية في بوسترات مع محاولة وضع شعار الجمعية ليحوي أنشطتها ولقد لقي معرض الصور إعجاب الحضور من سيدات المجتمع الكويتي، اللواتي حضرن ومن بينهن السيدة فضاة الخالد ونعيمه شعيب وموضي السلطان والدكتورة موضي الحمود وليلى الدوسري.

مشروع ساعد أخاك المسلم في كل مكان

كما تم تخصيص ركن لمشروع «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» الذي تبنته اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي منذ الملتقى الأسري الأول إذ قامت ببيع صناديق ساعد أخاك المسلم في كل مكان على الأطفال ليقوم بتوفير جزء من مصروفه اليومي في هذا الصندوق مشاركة منه

الأزمة الاقتصادية

بين الواقع والعلاج



مفلسو المناخ ليسو وحدهم في الازمة التي شملت كل قطاعات الشعب !!

كتب أبو معاذ

فالرجوع الى الله بمعنى الاحتكام لشرعه والانصياع لأمره والتوقير لدينه، والشكر لعطائه وفضله، وهذا ملك مصر يجعل الله له اراضات من خلال رؤيا في المنام، تفزعه وتنذره عن أمر جلال سيحدث له ولأمته «وقال الملك إنني أرى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات...» ٤٣/ يوسف. فيستشير وزراءه وعلى العادة حتى يحافظوا على ما هم عليه لا بد من التحذير الموضوعي «قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين».

ولكن رحمة الله بالبشر تجعل الاحاح شديداً من قبل الملك حتى لا يجد بداً من الرجوع الى البحث وان كان في غيابات السجن، وان كان الملك هو الذي سجنه عندما كان خطراً على العرف الاخلاقي والدمار الاجتماعي الموجود في قصر الملك، ولكن لا فكاك حتى يعيش الجميع وتستمر الحياة فيرجع الملك الحيوان الى النبع الصافي الى التشريع الالهي، المتمثل في نبي الله يوسف «يوسف أيها الصديق افتنا في سبع

بكل ات ومقيم يلبس (الغفرة والعقال) ولكن لا معين !! وعلى ذلك فالمأساة الاقتصادية لا يتأثر بها أهل الكويت بخاصة، بل كل من يعولهم هذا الشعب الكريم من المقيمين والمغتربين، وعلى ذلك أضرب صورة عملية لهذا الأمر: لقد كانت لجنة بيان ومشرف للزكاة والخبرات تعمل خمساً وعشرين أسرة سنوية في مخيمات الفلسطينيين في منطقة (الزرقاء) وقبل شهر حل القسط السنوي، ولم تستطع اللجنة أن تؤدي ما عليها من التزام!! ومن مثل هذا كثير والله يعين هذا الاقتصاد الكسير.

على أن الضمان الاقتصادي والعيش الراقى انما هو في دين الله العلي القدير. فهذا نبي الله نوع عليه السلام يخاطب قومه فيما يحكيه ربه سبحانه «وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا».

من المسلم به أننا نعيش في الضنك الاقتصادي، وهو أمر عظيم بالنسبة لهذا البلد المعطاء، فالضنك بدأت بوادره للجميع ولم نعد نحتاج الى دلائل وبيانات على وجوده، بل ان الطفل الصغير ليشعر به.. والمرأة العجوز أحست بذلك.

فالقضية اذاً ليست محصورة في مجموعة من المتعاملين في سوق الأوراق المالية المؤسسين والمساهمين في البنوك الربوية، بل الأمر تعداهم الى ذاك الرجل الذي يجمع القمامة من أمام البيوت، فكانت هذا المسكين يصحبه الناس ويمسونه ويواسونه من غربته ومهنته بدنائير يطير لها فرحاً، ويزداد بها عملاً ونصحاً فانقطع هذا الرفاند وظل المسكين على راتبه المذبوح بالسككين، بل الأمر أفجع من ذلك وأبعد، فتلك الأسرة التي في أعالي الصعيد والتي كان يأتيها راتب معينها غدقاً في كل شهر، اما اليوم فصاحبهم يبحث عن إقامة وإعانة، وهناك في أدغال افريقيا ومستنقعات الهند آلاف الأيتام والمحتاجين والأسر المتضررة تستغيث

بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت خضر وآخر يابسات لعل أرجع الى الناس لعلهم يعلمون» يوسف ٤٦. فيكون البيان الاقتصادي لحل هذه المشكلة «قال تزرعون سبع سنين....» يوسف ٤٧، ٤٨، ٤٩. وبعد أن سن التشريع عليه السلام جعل له ضابطاً وهو عملية الرقابة والاستمرارية به «قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم» يوسف ٥٥. وعلى ذلك ان أردنا الحل فهو موجود في بيان النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتمثل في كتاب ربه وسنته فما علينا إلا ان نخرجه من سجنه في الرفوف والماتم الى واقع الحياة حتى يحافظ الملوك على ملكهم ويحیی الناس في عزهم.

وبعد هذا البيان اصبح واضحاً أنه لا بد وان نقيم اقتصادنا على قاعدة لا إله إلا الله. أي وفق منهج الله سبحانه، فالاقتصاد الاسلامي ليس مجرد احكام شرعية تولد لنا مجموعة مواقف إسلامية من المشاكل الاقتصادية المعاصرة، وإنما هو جزء من نظرية إسلامية متكاملة تنبثق من تصور اعتقادي محدد المعالم والاهداف ومن خلال هذا التصور تطرح جميع أنواع العلاج بشتى الصور والمشاكل. وعلى ذلك فالأساس الأول لدراسة النظرية الإسلامية في الاقتصاد تبتدىء بدراسة الأسس لهذا الاقتصاد، حتى تكون دراستنا أصيلة الانتماء متميزة الأسس متكاملة الأصول والفروع متناسقة متوازنة في مواقفها من المشاكل المتجددة والأسس هي:

أولاً : الأساس الاعتقادي الذي يؤثر في نفسية الفرد وسلوكه :

في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يظهر أساس العقيدة الذي يقوم على:

- ١ - ترسيخ ربوبية الله سبحانه وتعالى والوحيته عن طريق النص والعقل.
- ٢ - بيان صلة الانسان المخلوق بالله الخالق انها صلة العبد بالخالق، فالحكمة المطلقة لله والعبودية للانسان.

٣ - الزامية وجود رسل يقومون بنقل الرسالة الى الناس.

«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً».

٤ - وجود منهج يتبعه الرسل ويأمرون الناس باتباعه وهو القرآن الكريم. ولعلنا هنا نقف مع هذا النهج الذي يتميز به.

النظرة للحياة

فالحياة ليست غاية، والملكية ليست مطلقة عن الحدود والقيود والانتاج والاستثمار يجب أن يكون خاضعاً للأساليب الأخلاقية والتي لا تمس المصالح الاجتماعية، والأفناق واجب اسلامي لتحقيق التوازن ولامتصاص الأحقاد الطبقية، والاستهلاك يجب أن يخضع لقاعدة الاعتدال من حيث تحريم التبذير والاسراف والبخل والتقتير.

النظرة للانسان :

حيث أن الانسان مستخلف في الأرض وليس مالكا على الحقيقة «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» الحديد ٧. «وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة» البقرة ٣٠.

ففكرة الخلافة كما أنها تمنح الانسان الحق، فإنها في نفس الوقت تقيد هذا الحق، لأن المستخلف لا يملك إلا أن ينظر ارادة من استخلفه فهو وكيل ووكالته مقيدة ضمن الحدود التي منحته اياها الشريعة ويترتب على هذا الأمر:

أ - أن يراعي مالك المال حقوق الجماعة في الاموال الموجودة معه.

ب - اسقاط ملكية المالك عن جزء من أمواله بشكل متجدد في كل عام، وهو الزكاة.

ثانياً : الأساس الاخلاقي

ان التشريع الاسلامي لا يفصل بين القاعدة الاخلاقية والقاعدة التشريعية بخلاف التشريعات الوضعية، فالانسان الذي يستطيع

أن يتخلص من رقابة القانون عليه لا يستطيع أبداً أن يتخلص من رقابة القواعد الأخلاقية.

ثالثاً : الأساس التشريعي

ومصادره هي :

- القرآن الكريم
- السنة الميينة
- المصادر الاجتهادية.

ويلاحظ هنا ان المصادر النقلية تمثل المصدر الثابت للنظرية الاسلامية في الاقتصاد ويبقى الاجتهاد المصدر المتجدد، وقد جاءت المصادر النقلية للنظرية الاسلامية بتحريم التعامل بالربا ومنع الاحتكار ومنع أكل أموال الناس بالباطل.

وهنا بعد بيان الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد لا بد من بيان الدور الاجتماعي للمال: وهو دور يتنافى مع النظرة الفردية للمال، فالمال يرتبط بمالكة من خلال معادلة يمثل المجتمع الركن الثالث لها، وبهذا وردت المادة ١٦ من الدستور الكويتي التي تنص على أن «الملكية وراس المال والعمل مقومات أساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية وهي جميعاً حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون».

واجب الدولة

وفي الختام نطرح سؤالاً هل على الدولة مسؤولية اقتصادية؟؟ من المقرر أنه ليس مسؤولية الدولة في نظر الإسلام خاصة بالأمن الداخلي والدفاع الخارجي وإنما تتعدى هذا الهدف لتجعل منها أداة لرعاية المصالح الاجتماعية التي تتمثل في العدل الاجتماعي وذلك بالانتصار للفئات الضعيفة التي لا تملك القدرة على الدفاع عن مصالحها المالية والعمل على إعادة العلاقات والمعاملات المالية الى حقيقتها لا عن طريق منع الربا والاحتكار والغبن فقط، وإنما عن طريق منع الأسباب المؤدية الى هذه المعاملات، ثم تقوم الدولة بتهيئة المال الكافي لسد حاجة الانسان وتوفير حد معين من المعيشة له وذلك عن طريق مبدأ التكافل في الجماعة في موارد الدولة العامة.

الاسلامي الذي عقدهته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض سنة ١٣٩٦ ففقيه فائدة

انظر كتاب اثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي في المجتمع، مجموعة بحوث مقدمة لمؤتمر الفقه

قراءات

■ مجلس الأمة التركي أصدر قراراً يقضي بمنع دخول من يرتدين الزي الإسلامي لزيارة المجلس وقد تم تبرير هذا القرار على أساس أن ارتداء الزي الإسلامي يعتبر منافياً لمبادئ أتاتورك العلمانية.

■ تمكن النائب اللبناني الحسين الحسيني من الفوز برئاسة مجلس النواب اللبناني بأغلبية الأصوات، ضد منافسه كامل الأسعد، ونكزت أنباء بيروت أن الحسيني حقق هذا الفوز نتيجة ضغوط من الرئيس اللبناني أمين جميل تحقيقتاً لرغبة السوريين، والحسيني ينتمي ال الطائفة الشيعية التي تحتكر منصب رئاسة المجلس.

■ ذكرت صحيفة البيان الصادرة في الإمارات العربية في نيا لها من عمان أن مجلس النواب الأردني قد رفض بأغلبية ٤٤ صوتاً مقابل ٨ أصوات طلباً من الحكومة بإصدار بيان لتأييد الخطوة الأردنية بإعادة العلاقات مع مصر.

■ كشفت مجلة المستقبل معلومات خطيرة نقلتها عن صحفي أمريكي رفض نكر اسمه وتعلق هذه المعلومات باستعدادات إسرائيل لإنتاج قمر صناعي تستطيع بواسطته التجسس بشكل أفضل على الدول العربية وتستخدمه لأغراض عسكرية مختلفة.

■ ناشد الثوار الآرتيريون حكومات جميع دول العالم وكل المنظمات الإنسانية للعمل على إيقاف تقنية الآلة الحربية لاثيوبيا وانتقاد الشعب الآرتيري من المجاعة وسياسة الأرض المحروقة التي تتبعها السلطات الشيوعية في اثيوبيا.

■ زيارة للكيان الصهيوني

لديه علم مسبق بل انه كان في وداعهم، وأن وزارة الخارجية لم تكن على علم بهذه الزيارة.

ولقد أدان رئيس الوزراء التركي أوزال هذه الزيارة واعتبرها عملاً يتناقى مع التوجهات السياسية التركية التي تشهد تطوراً في العلاقات بينها وبين العالمين العربي والإسلامي.

ونحن وإن كنا لا نستغرب مثل هذه الزيارة المتفقة مع المنطلقات المبدئية للحركة الشيوعية العالمية منها والعربية إلا أننا نقدم هذا الخبر لأولئك الذين جندوا أقالهم للدفاع عن الحركة الماركسية واليسارية العالمية بدءاً من روسيا وانتهاءً بأصغر تجمع يساري في العالم العربي.

قام أربعة من أعضاء الحزب الشيوعي التركي بزيارة للكيان الصهيوني في الشهر الماضي التقوا خلالها بشمعون بيريز وأجروا محادثات معه حول الرؤية المشتركة للشيوعيين الأتراك وحزب العمل الاشتراكي الصهيوني حول قضية الشرق الأوسط، وقد حاول رئيس الحزب الشيوعي التركي التنصل من موضوع الزيارة بحجة أن وزارة الخارجية التركية قد أنثت لهؤلاء بالقيام بهذه الرحلة، ولكن اتضح فيما بعد وباعتراف أحد الأربعة أن رئيس الحزب كان



■ امريكا والحركات الإسلامية

يعتبر الأخير أقل شراً. والملاحظ أن السنوات الأخيرة تميزت بازدياد مثل هذه الدراسات وازدياد الاهتمام بها وذلك ضمن المخططات الخاصة بمحاولات احتواء أي تحرك إسلامي وتحجيمه، نظراً للقناعة الثابتة لدى الولايات المتحدة بأن تطبيق برامج الحركات الإسلامية يقود حتماً إلى خط معاد لأمريكا.

بالسلك الحكومي، وينصح بتخفيض مستوى الاتصالات العلنية بين الولايات المتحدة وهذه الحكومات، خاصة في الدول التي توجد بها حركات إسلامية نشطة وقوية، حيث يرى أن اسلم طريقة هي التعاون السري!!

ويؤكد دانييل على ضرورة اعتبار أن الثقافة الإسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث

«دانييل بايبس» عضوية التدريس بجامعة هارفارد - والمسؤول السابق بالخارجية الأمريكية - نشر مؤخراً دراسة حول الحركات الإسلامية طالب فيها بمجابهة هذه الحركات التي تعارض الأنظمة الصديقة للإدارة الأمريكية. وضرورة اقناع حكومات العالم الإسلامي بعدم تعيين أتباع الحركات الإسلامية

■ اسرائيل ودروز لبنان

دروز لبنان على المساعدات الاسرائيلية من أجل تدعيم كيان الطائفة في الاستقلال الذاتي.

وكما يقول المثل من فمك أربك، فها هو وفد الطائف الدرزية يجري اتصالاته مع أبناء الصاعه في لبنان ومن الطبيعي أن هذا اللقاء قد تم بمعرفة ودعم حكومة العدو وموافقة زعماء الدروز في لبنان، كما أن كلمة رئيس الوفد قد أكدت على الاتجاه الاستقلالي للطائفة في جبل لبنان مهما حاول زعيم الطائفة التستر وراء الأقمعة القومية والوطنية والاشتراكية..

ووجهاتها في اسرائيل برئاسة النائب الدرزي في البرلمان الاسرائيلي أبو سيف بزيارة جبل الشوف في لبنان، واجتمع الوفد إلى عدد من مشايخ الطائفة الدرزية في لبنان وأهالي الجبل حيث أجرى حواراً حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل ودروز لبنان.

وقد ألقى رئيس الوفد الدرزي أبو سيف كلمات في جموع الدروز اللبنانيين دعا فيها إلى استمرار التعاون بين الطائفة الدرزية في لبنان واسرائيل ووجوب اعتماد

قام خلال الاسبوع الماضي وفد يمثل مشايخ الطائفة الدرزية



■ تعاميم سرية



تحدثت مصادر مقربة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن وجود معلومات شبه مؤكدة لدى مكتب رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات تفيد بأن أحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية - القيادة العامة - بدأ اجراءات تنسيقية مع (ابوموسى) المنشق عن فتح بغرض تشكيل مجموعات فلسطينية مسلحة من التشكيلين الفلسطينيين وارسالها الى أوروبا للقيام بتصفية الشخصيات الفلسطينية الموالية لعرفات.

ونكرت هذه المصادر ان مكتب رئيس المنظمة في تونس قام مؤخرا بتوزيع تعاميم سرية على مكاتب المنظمة في أوروبا يدعوهم فيها الى التزام الحذر واليقظة.

وهكذا تتحول القضية من عمليات مسلحة بهدف التحرير الى عمليات مسلحة لتصفية الفلسطينيين ولا ندري أية مصلحة ستتحقق من هذه التصفيات سوى المزيد من الدماء والالام إضافة الى الاثار النفسية للشعب الفلسطيني الذي يرى دماء ابنائه تراقق بواسطة السلاح الفلسطيني والمقاتل الفلسطيني.

ويدل التحرك الروسي على أن الصراع بين الجناحين الشيوعيين لا زال متاججا ولم يتمكن كارمل وقادته الروس من إنهاء هذا الخلاف الذي وصل الى حد تبادل اطلاق النار بين القادة الأفغان الشيوعيين.

■ مقعد نيابي نصيري

تطميناته بشأن نصيبهم في رئاسة الجمهورية، وقد أكد السياسي اللبناني على أن سوريا كانت وراء تطمينات كرامي للمارونيين، كما أن الحكم السوري تفاهم مع رئيس الحكومة على موضوع المقعد النيابي الذي سيعطى للطائفة العلوية. وقد استأثر موضوع النائب العلوي باهتمام كبير نظرا الى علاقته المباشرة بالأوضاع العامة في طرابلس بشمال لبنان حيث تعيش الاقلية العلوية ضمن أغلبية سنية.

وجدير بالذكر أن الطائفة النصيرية قد ابرزت ميليشياتها المسلحة اثر دخول قوات الردع وبدأت بشن هجمات مسلحة ضد أبناء طرابلس، كما دخلت هذه الميليشيات بحلف مع وليد جنبلاط وغيره من القيادات التي تدين بالولاء لسوريا.

ونحن نستغرب موقف كرامي وهو احد ابناء طرابلس من موافقته على منح النصيريين مقعدا نيابيا رغم قناعته بكونهم أقلية ليست ذات تاثير في طرابلس.



نكرت مجلة النهار العربي والدولي اللبنانية أن مشاورات تجري بين وزراء الحكومة اللبنانية بشأن زيادة عدد النواب والاتفاق على إعطاء الطائفة النصيرية في طرابلس مقعدا نيابيا.

ونقلت المجلة عن سياسي بارز أن رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد قدم تطميناته للنواب المسيحيين المارونيين بأن طائفتهم ستبقى متميزة عن أي طائفة أخرى في عدد النواب، كما قدم

■ العداء الهندوسي

نكرت صحيفة كويت تايمز في نهاية الاسبوع الماضي أن الهندوس في الهند بدأوا بشن حملة للاستيلاء على أحد مساجد المسلمين، مع أن هذا المسجد انشئ منذ أكثر من ٤٠٠ سنة، ويجبر الهندوس حملتهم هذه بأن هذا المسجد انشئ على مقر لآحد الهتهم المسمى «لوردراما» الذي ولد منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة، وقد قام

القيادة قد رسمتها السلطات السوفياتية في أعقاب اشتباك بين الجنرال عبدالقادر وزير الدفاع وهو من جناح برتشم وبين محمد أسلم وهو من جناح خلق خلال اجتماع مجلس الوزراء قبل شهرين.

الكارملية بدلا من العقيد محمد أسلم، الذي كان وزيرا للمواصلات ولذلك يقوم السوفيت حاليا بتنظيم زيارات لوزير الداخلية قلاب زوشي وحضور اجتماعات رفيعة المستوى في عدة مناطق عسكرية، وقد علم أن خطة تغيير

■ تطهير لبنان!!

أشارت صحيفة ماغازين الفرنسية الصادرة في بيروت في مقال لها في الاسبوع الماضي أن المبعوث الأمريكي مورفي درس مع المسؤولين اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة نقاط المشروع الأمريكي المحتمل تقديمه للمسؤولين في لبنان وسوريا واسرائيل، ويتضمن المشروع انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني على أن يتم الاتفاق على طريقة ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي، وأشارت الصحيفة الى أن الأمريكيين يطمحون الى قيام سوريا «بتطهير» لبنان من كل التيارات الاسلامية التي تنشط فيه، وأن يمسك الجيش السوري بكل القوى العسكرية المتواجدة هناك، وأن امريكا تعمل على التقرب من الدول العربية على أن توكل لسوريا مهمة القضاء على «الجماعات الارهابية». وتقول الصحيفة ان المنطقة تقف على عتبة أحداث جسام ومن سيكشف أمام عجلة التفاهم الأمريكي - السوري سيدفع ثمنا باهظا.

والملاحظ هنا أن القضية الرئيسية التي تهم الولايات المتحدة تكمن في تطهير لبنان وغير لبنان من التيارات الاسلامية ومقابل ذلك تبدي امريكا استعدادها للتنازل عن أي قضايا أخرى، ومبعوثو الرئاسة الأمريكية من كيستنجر الى مورفي كان اهتمامهم ينصب على قضية التطهير!! ولهذا كانت عمليات التطهير هذه مستمرة في الوطن العربي مهما اختلف شكل الحكم لان امريكا وروسيا على السواء ترغبان بالقضاء على المد الاسلامي

■ صراع شيوعي أفغاني

بدأت مرحلة جديدة من الخلافات القائمة بين جناحي الحزب الشيوعي الافغاني - خلق وبرتشم - ويحاول السوفيت تغيير قيادة جناح خلق ونقلها الى وزير الداخلية في الحكومة

لقد بلغ السيل الزبى في هذه الحرب الدامية!

والذي يمثل مشروعات كانت جاهزة للانتاج ولكن الحرب عطلت استثمارها بشكل اقتصادي، او مشروعات لم تكتمل وتعطلت او ذهبت القيمة الحقيقية لاصولها.

ب - توقف الانفاق الاستثماري التنموي خلال سنوات الحرب والتي تعضي الآن في عامها الخامس.

ج - الارتفاع الهائل في تكاليف البناء والتشييد بسبب الحرب واثارها على الداخل وعلى المستوى الدولي.

د - نقص القوى البشرية المحلية، وبالاخص الفنية والادارية سواء بسبب استيعابها في جبهات الحرب أو بسبب هروبها الى الخارج، وكذلك بسبب انعدام المناخ الملائم للتنمية مما يعطل قدراتها على الاداء السليم، وما ادى اليه هذا النقص من الاستعانة بالعمالة من الخارج.

هـ - تحويل الانتاج المحلي لخدمة الأغراض العسكرية.

و - تعطيل تنمية القوى البشرية خلال سنوات الحرب وهدر القوى البشرية المتراكمة في المراحل السابقة..

وإذا كانت الحروب تحفز بالضرورة بعض عناصر النمو لتعوض عن الخسائر الهائلة التي تتطلبها، الا ان احدا لا يمكن ان يجادل بأن ميزان هذه العناصر يظل خاسراً وسلبياً.

وبشكل عام يمكن تقدير كلفة الخسائر المذكورة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بسبب الحرب بما يتراوح بين (٧٥) مليار و (١٠٠) مليار دولار لدى كل من الطرفين المتحاربين في الخليج، اي (١٥٠) الى (٢٠٠) مليار دولار للطرفين المتحاربين.

وبالاجمال، فان خسارة كل من الطرفين المتحاربين في الخليج بسبب الحرب حتى الآن

● منشآت اقتصادية دمرتها الحرب!

عن هذه الحرب يتبين لنا حجم المأساة والنكبة. فبالنسبة للخسائر المالية المباشرة استنزفت الحرب كثيراً من الفوائض المالية لدى المتحاربين، كما استنزفت الدخل النفطي المتحقق خلال سنوات الحرب والمنفق على الحرب، إضافة الى الاعانات الخارجية المستغلة في تمويل الحرب. كما اضطرت الدولتان المتحاربتان الى استدانة مبالغ طائلة لصفها خلال سنوات الحرب، كما فرضت ضرائب اضافية على السكان والثروات والمدخيل لتمويل الحرب، وهذا كله ادى الى وقوع الطرفين في عجز مالي كبير يمكن مشاهدة آثاره الواضحة في انخفاض قيمة العملات الوطنية للمتحاربين وارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة في الداخل وتقدير التكاليف المالية المباشرة لحرب السنوات الأربع بما لا يقل عن (٢٠٠ - ٢٥٠) مليار دولار لكل طرف.

الخسائر الاقتصادية والاجتماعية

وتتألف هذه الخسائر من:

١ - قيمة الانفاق الاستثماري الضخم الذي انفقته الطرفان المتحاربان على مشروعات التنمية خلال السنوات الخمس السابقة للحرب،

في وقت كنا نامل فيه توقف رحى الحرب بين العراق وايران، طالعتنا الأنباء صباح يوم الخميس ٨٤/١٠/١٨ بهجوم ايراني جديد على الأراضي العراقية ربما يكون تمهيداً لهجوم اكبر تعده القيادة الايرانية حيث يتجمع اكثر من (٢٠٠) ألف جندي ايراني الى الجنوب من مدينة المحمرة..

وكما نقلت وكالة الأنباء الكويتية بأن الهجوم الايراني الاخير نفذ في منطقة سيف سعد في ثلاثة اتجاهات وعلى جبهة طولها (٢٠) كم. ويبدو من الأنباء التي ذكرتها وكالات الأنباء العالمية أن الفشل كان مصير الهجوم، وأن محصلته كانت في الجانب الايراني اكثر من (٩٢٢) قتيلاً وأعداداً كبيرة من الجرحى، عدا التدمير في المعدات والاليات.. لقد جاء هذا الهجوم عائقاً جديداً في وجه مساعي السلام المبذولة منذ أكثر من أربع سنوات.. على الرغم من كل النداءات الداعية الى حقن الدماء المسفوكة على الأرض المسلمة.

حصيلة مذهلة

وفي دراسة إحصائية عن الخسائر الناجمة



• من المستفيد من هذا الدمار؟

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين. قد باعت للطرفين المتحاربين اسلحة قتال رئيسية».

وحتى تبعد هذه الدول الشبهة عن نفسها يجري البيع دائماً عن طريق وسطاء يعملون لحسابهم الخاص أو بواسطة طرف ثالث. إذن الدول الكبرى هي المستفيدة من استمرارية هذه الحرب والتصريحات الصادرة عن حكومات الشرق والغرب حول مخاوف حقيقية من احتمال ان تنتشر الحرب انما هي نوع من الرياء والنفاق والدجل.. وما دامت الاموال التي تهدر في هذه الحرب تصب في النهاية في جيوب هذه الدول فلتستمر هذه الحرب الى مالا نهاية ما دامت تخدم مخططاتها وسياساتها ولتبق المنطقة في قبضة هذه الدول تتحكم بها كيف تشاء.

فلتتحكم لغة العقل

ان المطلوب من الراغبين باستمرار الحرب ان يحكموا لغة العقل والمنطق وبيادروا الى ترحية السلاح جانباً وينظروا الى المصلحة العامة للشعوب المسلمة التي اکتوت بنيران هذه الحرب بشكل أو بآخر، وما دامت العراق قد وافقت اكثر من مرة على وقف القتال فالمطلوب من ايران أن تقبل بمساعي السلام حتى لا يستمر هذا الجرح النازف في الجسد الاسلامي.. هذا الجرح الذي تحرص الصليبية والشيوعية والصهيونية على استمراره، اننا ومن منطلق اسلامي ننادي بوقف هذه الحرب ونعتبر من يحرص على استمرارها أثماً عند الله وسيسال يوم القيامة عن الدماء البريئة والخسائر الهائلة التي خلفتها هذه الحرب! فهل يستجيب المستمرون باشعال الحرب لهذا النداء؟ نأمل ذلك.

لتبرز لولا هذه الحرب بـ (٥٠ - ٧٥) مليار دولار.

٢ - ويمكن تقدير الارتفاع في الانفاق الحكومي وفي اسعار مستوردات دول الخليج غير المتحاربة من السلع والخدمات وفي ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين والتلوث بالنسبة لدول الخليج والناجمة بهذا الشكل او ذاك عن ظروف الحرب بما لا يقل عن (٢٥) مليار دولار.

٣ - هروب الاموال الخاصة الى الغرب وذلك خوفاً من ظروف الحرب او بسبب الاوضاع الاقتصادية غير المواتية الناجمة عن الحرب، مثل ازمة سوق المناخ والركود الاقتصادي ولا تقل الاموال الخاصة الهاربة من دول الخليج لهذه الاسباب عن (٢٥) مليار دولار وبشكل عام يمكن القول بان خسائر الدول العربية غير المشاركة في الحرب والناجمة بشكل او بآخر عن اندلاع الحرب في الخليج تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليار دولار.

من المستفيد؟

وبعيداً عن ميدان القتال ننتقل الى بريطانيا لمشاهدة فصل مؤلم من فصول هذه الحرب التي تخطط الدول الكبرى لاستمرارها، ولو شاءت هذه الدول ايقاف الحرب لعملت على ذلك. يقول أحد المراسلين الاجانب:

«في موقع معزول في بريطانيا يتلقى اثنا عشر ضابطاً ايرانياً من سلاح المدفعية تدريباً على استخدام مدافع مضادة للطائرات وفي موقع آخر في بريطانيا نفسها يتلقى مجموعة من الطيارين العراقيين تدريباً مكثفاً على استعمال طائرات بريطانية حديثة!!

كما اعترف معهد ابحاث السلام الدولي في ستوكهولم الذي يراقب حركة تجارة الاسلحة في العالم «ان هناك تسع دول على الأقل بينها

لا تقل عن ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليار دولار وتكون كلفة هذه الحرب قد قاربت بالنسبة للمتحاربين وحدهم الـ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليار دولار، وذلك دون حساب الخسائر الانسانية غير القابلة للحساب.

الخسائر البشرية

اذا كان بالامكان تقدير الخسائر المادية المباشرة او غير المباشرة واحصاء الخسائر في القوى البشرية من ضحايا ومصابين ومفقودين واسرى وغير ذلك بالارقام الا ان احدا لا يدعي القدرة على اعطاء تقييم شامل لـ «الخسائر الانسانية». ان الخسائر الانسانية والتي تشمل الضحايا والمصابين والمفقودين والاسرى ولكنها لا تقتصر عليهم وانما تشمل الازار التي تنعكس على المجتمع كله بسبب الحرب، اكبر بكثير من اية خسائر مادية مهما عظمت.

وقد اشارت آخر الاحصاءات الى ان خسائر ايران البشرية فقط في جبهة القتال خلال الفترة من ٨١/٩/١ الى ٨٤/٨/٣١ قد بلغت (٢٨٢٦٣٩) شخصاً اي بمعدل (٢٦٢) اصابة في اليوم الواحد، واذا أضفنا الى هذه الارقام أعداد القتلى والجرحى في الجانب العراقي يتبين لنا حجم المأساة وعظم المصيبة التي تحتاج الى من يوقفها قبل فوات الأوان..

الخسائر العربية والاقليمية

لقد أدت حرب الخليج الى ارتفاع هائل في مختلف وجوه الانفاق في دول عربية اخرى غير محاربة.

١ - يمكن تقدير النفقات العسكرية في دول الخليج غير المشتركة بالحرب والتي ما كانت



الأستاذ فتحي يكن

دور الجماعة الإسلامية الفاعل

على المسرح السياسي في لبنان

ولقد كان لها في الفترة الاخيرة دور سياسي بارز في الازمة الطرابلسية المستمرة والازمة اللبنانية (ككل) ولهذا كان لا بد من وقفة مع اميتها العلم في لبنان الاخ الداعية فتحي يكن والذي عرف داعيا وموجها ومرشدا اسلاميا وسياسيا رافضا لكل الحلول غير الاسلامية، فاليكم هذا الحوار الذي دار بيننا وبينه بالنص:

للجماعة الاسلامية في لبنان دور فعال وبارز وخاصة في طرابلس، وكانت الجماعة الاسلامية قد لعبت منذ عام ١٩٦٤م دوراً طيباً في سبيل الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي حيث استطاعت ان تجمع الكثير من المسلمين وبخاصة الشباب، وقد صار للجماعة دور عسكري خلال السنوات العشر الاخيرة في سبيل الدفاع عن حقوق المسلمين.

صحيح ان هذا التيار لا ينضوي كله تحت تنظيم الجماعة، ولكن يكفي انه تيار اسلامي متعاون مع الجماعة في مساحة كبيرة، وكبيرة جداً، فنحن نعتبر ان وجود التيار الاسلامي على الساحة اللبنانية مكن المسلمين من وقف لعبة التيار الثنائي بين اليمين واليسار، ومن كسر الطوق او المقولة التي كانت تقول بان الصراع في لبنان صراع يساري ويميني، ويكفي ان الجماعة اوجدت مثل هذا التيار الاسلامي على الساحة وامسكت بزمام اجيال من الشباب المسلم على طول الساحة الاسلامية في لبنان.

صحوة أم فورة؟

■ هل تعتبرون ان هذه الصحوة الاسلامية (وخاصة من الشباب المسلم في لبنان) هي صحوة.. ام انها فورة؟
● الصحوة الاسلامية في لبنان كما هي الصحوة الاسلامية في كل مكان، كانت ردة فعل للضغط الذي يمارس ضد الحركات الاسلامية في العالم العربي والعالم الاسلامي، وعلى اثر سقوط الشعارات المزيفة التي رفعت فترة من الزمان والتي نادى بها اعداء الاسلام على طول الساحة العربية والاسلامية. كشعارات القومية والوطنية والاشتراكية وما اشبه ذلك. فبعد سقوط هذه الشعارات وبسبب الضغط التي واجهته الساحة الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه قامت صحوة اسلامية تشهدا اليوم، لكنها

فالان في لبنان عدد من هذه المعاهد التربوية قائمة تحت اسماء مختلفة وتضم هذه المعاهد الافاً من الشباب والشابات المسلمات والتي تعتبر رديفة للعمل الاسلامي.

■ ما هي الامور التي حققتها الجماعة من خلال عملها السياسي عبر السنوات الماضية والحاضرة؟

● في الكيان اللبناني كانت تمارس اللعبة السياسية من خلال صراع مزدوج او ثنائي بين اليمين واليسار ولم يكن للساحة الاسلامية اي دور في الفترات التي سبقت قيام الجماعة الاسلامية، فكان اليسار على الساحة الاسلامية هو المسيطر وهو المتحكم وهو الوصي على هذه الساحة. وكان يحول دون قيام اي دور للمسلمين عليها، وبقيام الجماعة وتنامي العمل الاسلامي يوماً بعد يوم وفي غضون الاحداث اللبنانية (احداث السنوات العشر) تمكنت الجماعة الاسلامية من ايجاد تيار اسلامي على الساحة اللبنانية، ومن اجهاض فكرة العلمنة التي طرحتها في يوم من الايام المنظعات اليسارية، وقد وافقت معها الجبهة اللبنانية (اعني على الطروحات اليسارية) في تلك الفترة، كما اجهضت فكرة المجالس المحلية التي طرحها اليسار لتسلم زمام الحكم حتى على الساحة الاسلامية، وفي المناطق الاسلامية. والان بدى التيار الاسلامي قويا وجارفا..

اهداف الجماعة

■ لا شك ان الجماعة الاسلامية في لبنان قد مارست العمل الاسلامي منذ مدة طويلة فما هي الاهداف التي حققتها حتى الان؟

● لا شك ان الجماعة الاسلامية عندما بدأت خطواتها كانت قد وضعت لها اهدافاً قريبة وبعيدة، اما بالنسبة للاهداف القريبة فأولها ايجاد الشخصية الاسلامية التي تعتبرها الجماعة المرتكز الاساسي لكل هدف بعيد، ولهذا كانت العناية الفائقة في ايجاد الشخصية الاسلامية وتهيئة جيل اسلامي على كامل الساحة اللبنانية، لان الجماعة تعتبر نفسها مسؤولة عن المسلمين في لبنان ككل وليس في منطقة دون منطقة، ولقد تهيأ لها عبر السنوات الماضية جيل لا بأس به من الشباب المسلم، تنمو يوماً بعد يوم ثقافته، وتحسن اخلاقه ويتحسّن سلوكه، ليطلع في النهاية بالمهام الكبرى الموكولة، او التي ستوكل اليه في الساحة اللبنانية، كذلك فإن الجماعة تمكنت من اقامة عدد من المؤسسات التربوية والاعلامية لتساعد على ايجاد الجيل الاسلامي وعلى ايجاد رأي عام اسلامي في كل لبنان، فالجماعة خلال المدة السابقة اصدرت اولاً جريدة المجتمع، ثم الشهاب، ثم مجلة الامان التي توقفت بسبب ظروف معينة، وستعود إن شاء الله الصدور في اقرب وقت، اما بالنسبة للمعاهد التربوية

■ ما هو مدى تعاونكم مع حركة التوحيد الإسلامي؟

● طبعا قامت على طول الفترة الماضية تعاونات بين الجماعة وبين حركة التوحيد في مجالات مختلفة استمر بعضها وتوقف البعض الآخر، والآن الجماعة في طور جديد من التعاون عبر ما يسمى (باللقاء الاسلامي)، طبعا بعد ما اصاب حركة التوحيد من تفكك في بعض خلاياها وبعض الاجنحة التي تشكلت منها، فبادرت الجماعة الى اتخاذ موقف تجاوب معها كافة الاطراف من اجل أن تشكل اللقاء الاسلامي الذي يمهّد ويحض لقيام وحدة عمل اسلامي.. ليس في الساحة الشمالية والطرابية فحسب، وانما على الساحة اللبنانية ككل.

■ هل اللقاء الاسلامي مشكل من قبل الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد فقط أم أن هناك أطرافاً أخرى؟

● اللقاء الاسلامي مؤلف حالياً من: حركة التوحيد واللجان الاسلامية ولجان المساجد بالإضافة الى الجماعة الاسلامية.. الاطراف الثلاثة كانت تشكل في السابق حركة التوحيد، وبعد ذلك استقلت هذه الاطراف كلها.. لتتعاون فيما يسمى باللقاء الاسلامي.

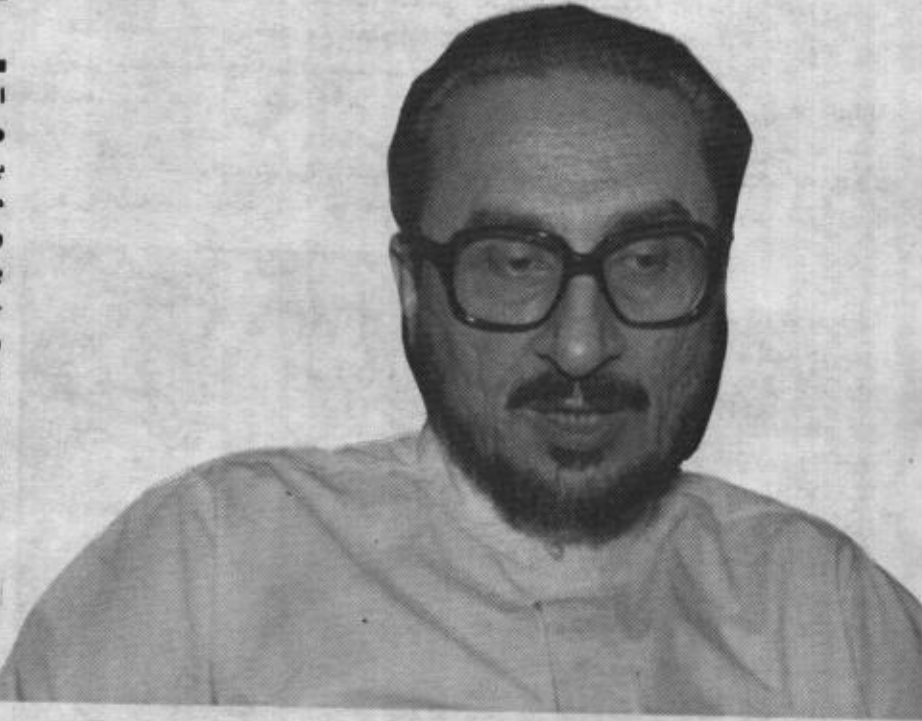
لقاء دمشق

■ قام اللقاء الاسلامي مؤخراً بعدة زيارات الى سوريا، فهل كان للرئيس الايراني دور في ذلك؟

● الحقيقة كانت هناك دعوة للاجتماع بالرئيس الايراني الذي كان يزور سوريا في تلك الفترة، وكانت الدعوة موجهة ابتداء لحركة التوحيد طبعا بشخص اميرها الشيخ سعيد شعبان، فنقرر ان يقوم اللقاء الاسلامي في هذه الزيارة، واثناء الاجتماع هناك طرحت قضية الاجتماع بالمسؤولين السوريين وتم ترتيب لقاءات معهم.

■ هل استطاع اللقاء الاسلامي بزيارته لسوريا ان يحقق بعض الحلول الامنية في طرابلس؟

● اللقاء الاسلامي وضع الادارة السورية في حقيقة المجرى الطرابلسية وقد أبدى الرئيس السوري تجاوبه لحل الاشكالات القائمة لتتحول البنادق بعد ذلك الى العدو الاسرائيلي المتربص في لبنان.



الداعية فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان

كان لا بد بالفعل من مواجهته بالعنف كذلك، ولو كان باسم الاسلام، فحركة التوحيد كان لا بد من بروزها كردة فعل على الفعل الذي مورس ضد المسلمين، وهذا ما كنا نقوله لمسؤولي الحركة منذ قيامها، وان هذه الحركات عليها أن تضع قواعد وأصولاً لأعمالها، وعليها أن تهتم بتربية الشباب الذي استوعبته تربية اسلامية لتخلق منه جيلاً إسلامياً، والحركة ان تمكنت اعني (حركة التوحيد) من صياغة افرادها الصياغة الاسلامية المطلوبة ومن تحويل الخامات التي استوعبتها صياغة اسلامية صحيحة وتحويلها الى جيل اسلامي، فيامكان هذه الحركة عند ذلك ان تؤدي دوراً اسلامياً مرموقاً على الساحة اللبنانية، اما اذا بقيت القاعدة هي تجميع الشباب الاسلامي كخامات دون أن يتم تصنيعها تصنيعاً اسلامياً، فيخشى انفرط عقد هذه الحركة ويخشى من أن يصاب حتى هؤلاء الشباب من ردة فعل تقذف بهم بعيداً عن الساحة الاسلامية لا قدر الله، وهذا ما دفع الجماعة الاسلامية لأن تمد اليد الى حركة التوحيد (كما للحركات الاسلامية كافة) لبذل مزيد من العناية بالأجيال الطالعة، لتصاغ الصياغة الاسلامية المطلوبة، ولتتهيأ للمواجهة التي يمكن ان تقف بها امام تحديات لا يعلم مدى خطورتها الا الله سبحانه وتعالى

صحوة بحاجة الى ترشيد، أنا اعتبر انها فورة أكثر من انها صحوة، لأن الصحوة ترتبط بالعقل، والعقل حتى الآن ليس هو الذي يحكم هذه الصحوة.. انها صحوة بحاجة الى ترشيد.. الى ترشيد حتى من كتاب الله أولاً، ثم من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتكون مرشداً شرعياً قبل ان تكون بحاجة الى ترشيد عصري وعقلاني عام، فحتى الترشيح الشرعي هي بحاجة اليه والجماعة الاسلامية في لبنان تعتبر نفسها مسؤولة الى حد كبير عن ترشيح هذه الصحوة على الاقل على الساحة اللبنانية.

الجماعة وحركة التوحيد الإسلامي

■ حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس انشئت من فترة قريبة.. وقد يعتقد بعض الناس أنها ليست بالحركة القوية البناءة التي يمكن ان يكون لها دور اسلامي في المستقبل.. فما رأيكم بهذا؟

● حركة التوحيد لا شك انها كانت ردة فعل لظروف طاحنة مر بها المسلمون، وكان لا بد لحركة التوحيد من أن تبرز على الساحة اللبنانية لان العنف الذي مورس ضد المسلمين

الجماعة الاسلامية.. توجه لرد العدوان دائما عن المسلمين ولمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، والتعدديات الطائفية التي كانت تقوم بها وما تزال الجبهة اللبنانية، اعني فصائل الموارنة المتعصبين على الساحة اللبنانية، إنما عدا ذلك، فالقوة العسكرية التي تمتلكها الجماعة لا تستخدم في المعارك الجانبية والداخلية لأنها لا تسمن ولا تغني من جوع.

■ لقد وضع لطرابلس خطة أمنية بموافقة الفرقاء، فهل تنجح؟ أم أنها حبر على ورق؟

● نحن الآن متفائلون إن شاء الله بنجاح هذه الخطة، انما الذي يدعو الى التشاؤم هو الانسان نفسه، فهو الذي يناط به تنفيذ الخطة فإذا كانت الأطراف كلها أمينة على تنفيذ هذه الخطة، فالخطة ستنجح، أما اذا تعثر طرف من الأطراف وانحاز طرف من الاطراف وتأخر وأعرض طرف من الاطراف عن تنفيذ الخطة او بعض من اجزائها، فالخطة كلها معرضة للانهياء، وبالتالي فالوضع في طرابلس معرض للسقوط في دوامة النزف من جديد.

المواجهة المسلحة

■ ما هو موقف الجماعة الاسلامية من تفجير مقر السفارة الاميركية في بيروت؟
● بالنسبة لمواجهة التحديات نحن طبعاً رأينا باستمرار ان التحدي ينبغي أن يكون بمستوى التحدي، فان كان التحدي الذي يواجهه المسلمون عسكرياً فيجب ان يكون التحدي عسكرياً، وان كان سياسياً فيجب ان يكون سياسياً وان كان التحدي عقائدياً وفكرياً فيجب ان يكون بالمثل. والقضية طبعاً بحاجة لتقييم.. كيف تواجهنا الولايات المتحدة الاميركية او غيرها من الأنظمة او المعسكرات سواء كانت شرقية او غربية لتحديد وسيلة المواجهة ولتحديد فاعلية المواجهة، فالقضية بحاجة لدراسة متأنية في ضوء الدليل والحكم الشرعي منعا لوقوع أي ضرر بغير مصالح الفئات العدة نفسها، نحن قد نلحق ضرراً بمصالح المسلمين من خلال تعرضنا لمصالح غير المسلمين، ولا يمكن ان يؤخذ الحكم في ذلك من خلال ادعائنا المشبوهة، فعلاً بأننا ندرك تماماً الدور الذي تقوم به اميركا في دعم اسرائيل ليس على الساحة اللبنانية وإنما على الساحة العالمية، اميركا تحتضن الصهيونية العالمية كما حضنتها انكلترا في يوم من الايام وكما تحتضنها روسيا

■ هل لكم اي اتصالات او مشاورات مع المفتي الشيخ حسن خالد مع العلم انه لا يشكل بنفسه أية قوة اسلامية سياسية؟
● نحن نستطيع أن نقول إن سماحة المفتي الشيخ حسن خالد يقوم بدور إسلامي فعال.. وخاصة في السنوات الاخيرة لارساء قواعد المسيرة الاسلامية والوجود الاسلامي الذي أصبح



الاستاذ يكن ... حكمة واتزان

منتها بين الطوائف المتعددة، ودوره هذا بات واضحاً، وهناك تعاون بيننا وبين المفتي.. وإن كان هذا الدور الذي يقوم به بحاجة الى تاصيل، وبالفعل فإن دور الافتاء في لبنان بحاجة الى تاصيل من خلال ايجاد اجهزة مختصة ذات كفاءة شرعية ومادية وتنظيمية تستطيع ان تنهض بالعبء المتوجب عليها، فنحن الآن نعتبر اكثر التحركات مبادرات شخصية من قبل الشيخ حسن خالد أكثر منها من خلال اجهزة مخططة دراسة للامور، ونحن طبعاً لنا مع المفتي لقاءات بين الفينة والفينة كانت تطرح مقترحات لرفع مستوى العمل الاسلامي الرسمي وتنمية فاعليته على الساحة اللبنانية أسوة بما يقوم به رؤساء الطوائف الاخرى من أدوار بالغة الاهمية وبالغة في الفعالية.. ونأمل ان يتحقق هذا بأقرب وقت.

معارك طرابلس والخطة الامنية

■ هل شاركت الجماعة الاسلامية في معارك طرابلس بين بعل محسن الموالي لسوريا وبين أهل طرابلس؟
● الجماعة الاسلامية والتوجه العسكري في

■ هل تريد سوريا تثبيت الموقف الأمني؟ أم أنها لعبة سياسية تريدها سوريا؟

● بحسب الظاهر.. نحن نرى أن سوريا لها مصلحة الآن في إخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه، وبقاء الامن مستباحاً على الساحة اللبنانية فيه استراحة للامن السوري حالياً.. وتقسيم لبنان كذلك ممكن أن يجر تقسيمات قد تلحق اضراراً بالبنية السورية، فلماذا تقديروا ان مصلحة سوريا هي كذلك في اخراج لبنان من دوامة النزف الذي يعيش فيه وفي تحقيق الأمن وفي إعادة الوحدة الى البقاع اللبنانية والبنية اللبنانية.

■ انا ما زلت متوقعون التقسيم؟

● التخوف من التقسيم حتى الآن قائم، لأن الطروحات التقسيمية لا تزال ترد حتى ضمن الحكومة اللبنانية، هناك كثير من المواقف ضمن الحكومة اللبنانية لا يشتم منها الراححة التقسيم، فالتقسيم العسكري يبدو وكأنه واقع بالنسبة للبنان، والتقسيم الجغرافي والتقسيم الأمني واقع، التقسيم الاقتصادي شبه واقع، فحكومة كرامي لا شك تحمل عبء السنوات العشر الماضية بكل البصمات العميقة التي أحدثتها أحداثها على الساحة اللبنانية وفي نفسية المواطنين..

الجماعة والحكومة

■ هل للجماعة اتصالات مع الحكومة الحالية؟ وما هي انطباعاتها تجاه هذه الحكومة؟

● بالنسبة لحكومة كرامي لا شك أنها جاءت في الفترة الصعبة، وطبعاً آمال اللبنانيين معقودة على هذه الحكومة، نحن طبعاً أملنا كبير في أن يتمكن الرئيس كرامي من تذليل العقبات وتجاوز المرحلة الصعبة والخروج بلبنان من الدوامة والمأزق الذي يعيش فيه، لكن القضية ليست سهلة، لأن الطروحات التي بدأت للأسف تطرح على الساحة اللبنانية أكثرها طروحات تقسيمية من كثير من الجهات اللبنانية، حتى تغذيها من وراء ستار.. وجهاراً أحياناً اسرائيل، وامام الطروحات التقسيمية التي يجهر بها عدد من الاطراف على الساحة اللبنانية سنخشي أن تصل الحكومة الى الطريق المسدود، وعند ذلك ستقع الكارثة التي نخشى منها جميعاً.. وهي تقسيم لبنان الى دويلات كما تريد اسرائيل.. وكما تريد كذلك كثير من الدوائر الاستعمارية في لبنان.

الكثيرة التي تبشر بالخير الذي يمكن، والذي سيكون في آخر الزمان من هذا البقاع، والذي يزور طرابلس ويشهد الصحة الإسلامية فيها عن كئيب يشعر بأن لطرابلس دورا إسلاميا قياديا على المستوى اللبناني.. هذا الدور الذي نرجوه أن يكون على المستوى العالمي.

■ ما هو نداؤكم للزعماء المسلمين في العالم الإسلامي؟ ولماذا لم يساندوا طرابلس إعلامياً ومعنوياً ومادياً؟

● نحن ندعو كافة الحكام العرب والمسلمين، ندعوهم أولاً قبل أن يساندوا المسلمين أو العاملين في الحقل الإسلامي، ندعوهم أولاً أن يعترفوا رقباهم من النار بتبنيهم للحكم الإسلامي في بلادهم أولاً، وخاصة بعد سقوط الشعارات والفلسفات والمناهج الوضعية التي رفعت خلال الفترة الماضية، الشعارات التي ترفع راية الوحدة العربية والحلول الاشتراكية أو التحرر والحرية بالنسبة للفلسطين بعد سقوط كل هذه الشعارات أمام التحديات وعدم إنجاز أي مشروع من هذه المشاريع.

نحن ندعوهم بأن يفروا إلى الله قبل فوات الأوان وأن يعتمدوا المنهج الإسلامي في الانظمة التي يطبقونها في ديارهم وفي هذا عتق لهم من النار، لأن مسؤوليتهم أمام الله عز وجل تفوق مسؤولية الشعوب والرعية، ولأنه صنفان من امتي إذا صلحنا صلح الناس وإذا فسدنا فسد الناس، الأمراء والعلماء، وندعوهم بعد ذلك بأن يمدوا أيديهم بالتعاون للحركات الإسلامية التي وقفوا منها في كثير من الأحيان موقف العدو للعدو وموقف المخاصم للمخاصم، في حين مد بعضهم أيديهم للحركات الصهيونية والحركات التبشيرية وللحركات اليسارية واليمينية. إذا كان هؤلاء الحكام أمناء بالفعل على مصالح شعوبهم.. ويريدون أن يعودوا بالامة إلى ما كانت عليه لتكون خير أمة أخرجت للناس، ليس أمامهم إلا الإسلام كحل حتمي لكل المعضلات التي تعاني منها ليس الامة الإسلامية فقط.. وإنما تعاني منها البشرية كافة.

■ المجتمع: شكراً جزيلاً للأخ الداعية الكبير الأستاذ فتحي يكن.. وندعو الله أن يمن عليكم بالخلاص من أزمة النزيف الدموي في طرابلس وفي لبنان كله.. كما نأمل أن نلتقي بكم مرة أخرى وقد عاد للبنان استقراره من خلال دور مشرف تقوم به الجماعة الإسلامية أن شاء الله.

الإسرائيلي بعد الممارسات التي يقوم بها ضد السكان الأمنيين وضد النساء والأطفال والشيوخ، ونحن نعتبر بأن الجنوب برمته يواجه الاحتلال الإسرائيلي، الأرض التي لا يمكن أن تستقر فيها، لأن طبيعة هذه الأرض هي طبيعة المجاهدة وطبيعة المكافحة والرفض لأي لون من ألوان الاستعباد والتعدي، وبهذا أملنا كبير في أن لا يبقى على أرض الجنوب جندي إسرائيلي واحد، ولا عميل لإسرائيل كائناً من كان، ويعود طبعاً الجنوب لاهله منطقة محرة عزيزة كريمة مرسوماً على صدرها ميدالية شرف لما قدمته وبذلته خلال الفترة الماضية من تضحيات وشهداء.

طرابلس درة إسلامية

■ لو نظرنا إلى طرابلس من خلال الدول المحيطة بالبحر المتوسط لوجدناها الوحيدة التي تتمتع بالدعوة الإسلامية والقوة العسكرية العلنية وحرية العمل الإسلامي، ولم يدخلها أي عدو من أعداء المسلمين سواء إسرائيل أو غيرها، وفي هذا الإطار الإسلامي للمدينة.. ماذا تطلبون من شبابها؟

● نحن ننظر بالفعل إلى طرابلس على أنها مركز الثقل الإسلامي الأول في هذه المنطقة المظلة على البحر المتوسط.. وهي كانت كذلك وستبقى إن شاء الله، كانت كذلك عبر القرون مركز الثقل الإسلامي، وطبعاً طرابلس كامتداد جغرافي لبلاد الشام فهي ملحوظة حتى في الأحاديث النبوية

والمعسكر الشرقي فكل هؤلاء يقفون داعمين للصهيونية العالمية وإسرائيل في قلب الوطن العربي. مواجهة هذا الأمر تحتاج إلى دراسة وإلى تخطيط وليس إلى ردات فعل قد توقف، أو تقف دون أن تصل إلى الهدف المنشود البعيد عن نطاق معين.

■ إذا انتم ضد هذا العمل؟

● نحن لم نقل أننا ضد هذه الأعمال أو معها، إنما القضية بحاجة إلى دراسة متأنية تلحظ تحقيق الأهداف البعيدة وراء أي تحرك لأنه ليس المقصود أن نقوم بعمل معين نظهر من خلاله سخطاناً أو استنكارنا دون أن يؤدي هذا العمل إلى نتيجة، إنما المراد تحقيق النتيجة المرجوة. نحن ما نطمع به وما نريده وما نصر عليه أن يضع المسلمون مخططات ليس على مستوى لبنان فحسب، وإنما على مستوى العالم الإسلامي، مخططات لمواجهة مخططات أعدائهم مخططات متكاملة حتى لا تكون أعمالهم ردة فعل لعمل مؤقت لا أكثر ولا أقل.

■ كما نعلم فإن في الجنوب قوى إسلامية تضرب القوى الصهيونية ومن بينها قوات الفجر.. فهل لكم تعلق بها؟

● ما يجري في الجنوب من مقاومة للاحتلال الإسرائيلي أمر طبيعي، وهو واجب كل مسلم، وليس من المستغرب الذي يجري في الجنوب بعد الاجتياح الذي تعرضت له القوات الإسرائيلية، والذي لديه أي حس ديني مهما كان خاطفاً، لا بد أن يشارك ويسهم في مقاومة الاحتلال



جانب من الجمهور الإسلامي الكبير يستمع لكلمة الأستاذ فتحي يكن في طرابلس

زوال ليل

منبر المجتمع



ويشعر الدعاة بالشراء، ويتولد عندهم الاطمئنان ويشعرون بالضمان وينسبون قواعد الولاء والنصرة وتحت اطار الوحدة والتكاثف يدعون الى التجاوز عن معاني البدع كعامل من عوامل التمييز غافلين عن قول الفضيل بن عياض «من أعان صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه».

العنف لا ينفي النصح

من المسلم به أن الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه وهذه القاعدة الواردة بالأثر منطلقة من قوله تعالى «فقل لا له قولاً لنا» ولكن هذا لا يمنع أنه إذا اشتد الأمر ومن منطلق الحب والنصح تقسو العبارة، وهنا لا تمنع خشونة الكلمة الأخذ بها، فهذا الطبري رحمه الله يروي لنا كيف تمثل العباس بن الوليد بن عبد الملك وهو من بني أمية بأبيات يحذر بها بني قومه وينذرهم فيقول:

انسي أعينكم بالله من فتنة

مثل الجبال تسامى ثم تندفع

ان البرية قد ملت سياستكم

فاستمسكوا بعمود الدين وارتدعوا

لا تلحمن نواب الناس أنفسكم

ان الذناب اذا ما ألحمت رتعوا

لا تبقرن بأيديكم بطونكم

فشم لا حسرة تغنى ولا جزع

ولا يقول قائل أن ذلك من باب الهدم بل هو من قبيل الحرص

على استمرار مقومات البقاء ولكن الخاسر من كره مبادرات الناصحين.

مماشاة الظالمين ظلم

تحت وطأة الواقع واشتداد المحن واستمرارية الظلام وعجز الثقات تلين عراك أصحاب الدعوة الى الله فيركنون الى الذين ظلمهم ظانين أنهم انما يقدمون للدعوة خيراً كثيراً ببناء مسجد أو تشييد ملجأ فتمسهم النار وهم لا يشعرون لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صفية: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وأخرهم، ولم ينج أوسطهم». قلت يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي هذا الحديث بيان واضح في الأمر بالتباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم لأنه من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا. ذكر ذلك الزمام النووي. لذلك أشد الشاعر:

اللهم قد طال ليل الظالمين، واشتد الكرب على الداعين المصلحين، وتفرعن كل طاغية مبین، وضعف كل مصلح كريم من ورائه سوط جلال بدين وسجن مفسد لعين. اللهم ألطف بنا بسمت أيمن أصيل، وفهم دين عميق واستبانة كل مجرم عنيد.. اللهم أمين أمين.

الخير بالنوع المبين لا بالغث السمين

ان مجيء الظالمين لم يكن بمجرد الصدفة العارضة بل هو نتاج عمل مستمر طويل كان من خلفه اليهود يخطون ويعملون ويبرمجون، فلذلك لا بد بالمقابل لمن أراد أن ينهي هذا الكابوس المخيف أن ينظر بمنظار العمل البعيد تاركاً خلفه الملل والاستعجال والكسب السريع، سائلاً العون والسداد والتوفيق من الله العزيز، وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة في حديث مسلم في كتاب الفتن. حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تثبت الأرض شيئاً».

فالنص بين أن الأمر ليس بالكثرة الكاثرة ولا بالظواهر الجزئية والبهرج الزاهي اللاهي عن حقيقة الأمور، بل الأمر متعلق بالتأصيل العقائدي الراقي وفق منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين القاعدة الصلبة المنطلقة شهادة الحق لا اله إلا الله محمد رسول الله، والتي من أفرادها من ورن بالامة ليس فيها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع!!

ولكن هذه الحقيقة تغيب حتى على من درسها وأصلها وذلك في زحمة التنافس والتسابق الى تجميع الأنصار، ويكون كذلك قليل الفقه الذي ينظر الى كم المطر ولا يبحث عن الأثر المترتب على الماء النازل من السماء، وينسى أنه ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة لانتاب الزرع.

وقد نبه السيد قطب رحمه الله على ذلك في كتابه القيم معالم في الطريق الذي لا بد للداعية في مسيرته للدعوة الى الله من قراءته وفهمه ومدارسته بعد حفظه لمتون الامام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد، ولنصوص شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية في الرسالة التدمرية والحموية وغيرهما فإن الجهد والتعب في انتقاء المنهج يقى المصارع وعدم الانتقاء في المنهج والأعوان سيجتمع ويكثر ولكن سيكون ذلك كالمطر الذي ينزل وينزل ولا تثبت الأرض وتظل السنة موجودة، وهكذا يتجمع الناس من كل صوب وحذب وتتعقد المؤتمرات والمهرجانات



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم بن محمد
مهلهل

الظالمين

فقل لبني الظالمين حيث حلوا
وان خفت المهند والقطيعا
الا اف لدهر كنت فيه
هدانا طانعا لكم مطيعا
اجاع الله من اشبعتموه
واشبع من بجوركم اجيعا

لذلك قال السيد قطب رحمه الله مبينا ما على نظرة الداعية للصراع مع الباطل بأن المسلم (ينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا. ويستيقن انها فترة وتمضي. وان للايمان كرة لا مفر منها. وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا. ان الناس كلهم يموتون. اما هو فيستشهد. وهو يغادر هذه الارض الى الجنة. وغالبه يغادرها الى النار. وشتان شتان. وهو يسمع نداء ربه الكريم: «لا يغرتك قلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار».

والجاهليون يغفلون عن هذه الحقائق التي ينطلق منها دعاة الاسلام. فيشردونهم. ويضيعون عليهم. لكنهم يخسرون كل جولة في النهاية. بما صادموا من الفطرة التي جبل الله عليها الدعاء اليه.

الدعاء الصادق سلاح فاحذروه

ان زوال الباطل وذهاب الظلم كما هو بالسلاح والاعداد هو كذلك بالدعاء وصدق التوجه وهذا بين في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم:

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا ملك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي لنتفقد كنوزهما في سبيل الله».

وتدور الايام ويذهب ملك كل من الدولتين ولكن يختلف ذهاب عن ذهاب فقيصر بقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها اما كسرى فقد ذهب ملكه اصلا ورأسا وذلك لأن قيصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم. وكسرى لما آتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزق ملكه كل ممزق.

لذلك كان تحذير (ابو حامد) الغزالي صاحب الاحياء من دعاء اهل طوسي لأنه مجرب ولهم ميزة الصلاح وبهذا صح بالأثر اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

تصديق المسلمين لبعضهم البعض سبيل الى الخير

الأصل بالمسلم ان لا يشك بايمانه ويمنهجه وبطريقه لأنه

انما سلكه على علم ونور لا على تقليد وجهل ولكنه كلما أتاه أخوه المسلم بما يثبت ما هو عليه من حق كان ذلك ادعى الى فرجه. فالمسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا وهنا نسوق قصة تميم الداري ففيها الشاهد حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر قومه عن الدجال وما من نبي الا حذر قومه منه وفي احد الأيام في المدينة وفي وقت القبولة يأتي الخبر الذي يثبت ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا يحتاج الى برهان على صدقه ومع ذلك يفرح فرحاً يمنعه من القبولة ويجعله صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين من غير جمعة.

فمن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وصعد المنبر. وكان لا يصعد عليه، قبل ذلك، إلا يوم الجمعة، فاشتد ذلك على الناس. فمن بين قائم وجالس فأشار اليهم بيده أن اقعدها «فإني، والله! ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم، لرغبة ولا لرهبة. ولكن تيمماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القبولة، من الفرح وقرعة العين. فأحببت أن أشتر عليكم فرح نبيكم، ألا ابن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح الجأتهم الى جزيرة لا يعرفونها. ففقدوا في قوارب السفينة. فخرجوا فيها. فإذا هم بشيء أهدب، أسود. قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا. قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً، ولا سائتكم. ولكن هذا الدبر، قد رمقتموه فاتوه. فإن فيه رجلا بالأشواق الى أن تخبروه ويخبركم. فاتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق، يظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب. عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيراً. ناوى قوماً. فأظهره الله عليهم. فأمرهم اليوم، جميع: إلههم واحد، ودينهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيراً. يسقون منها زروعهم. ويستقون منها لسقيهم. قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات، ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا، لم أدع أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين. إلا طيبة. ليس لي عليها سبيل». قال النبي صلى الله عليه وسلم «ال هذا ينتهي فرجي. هذه طيبة. والذي نفسي بيده! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل، إلا وعليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة».

وهكذا يتناصر المسلمون بعضهم مع بعض يزول ليل الظالمين والله سبحانه خير معين.

إعلان مَدِّ الطوارئ في مصر لعام ونصف جديد

بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

يومئذ رئيس أكبر دولة على وجه الأرض، ولم يكن لقلته أي رد فعل مضاد لجمهور المسلمين، بل ولا للطائفة التي ينتسب إليها القاتل! وقتل بعده أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.. ولم يكن كذلك ثمة رد فعل إزاء جمهور المسلمين، ولا للطائفة التي ينتسب إليها القاتلون، مع أن قتله - رضي الله عنه - تم في شبه تظاهرة حربية أقرب إلى الانقلابات! وقتل بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. ولم يكن ثمة رد فعل على ذلك! وما زال القرآن يردد « ألا تزر وازرة وزر أخرى، وإن ليس للإنسان إلا ما سعى».

وهو ما تنبهه الفقه القانوني تحت ما أسماه - شخصية العقوبة - فما بالننا نعاقب شعبنا المصري الصالح على ما لم تقترف يده بثلاث سنين عجاف من الأحكام العرفية يليها تجديد لعام ونصف كذلك؟

ما بالننا نعاقب شعبنا المصري الصابر على ما لم تقترف يده.. بل على ما قارفته يدا السادات عندما مارس القهر والأرهاب إزاء جميع فئات شعبه المصري، وتطاول على العلماء والدعاة ليزجهم في السجون لغير ما سبب، وهو ما أدانه القضاء المصري في وضوح وصراحة عندما دمج قراراته المشؤومة في سبتمبر ١٩٨١ بعدم الشرعية وسارع إلى إلغائها ورد الحقوق إلى أصحابها؟

٢ - تحدث بياناً رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن - الأرهاب - وعن أن أحكام الطوارئ لمواجهة الأرهاب.. ونقل تعليقاً على ذلك: إن الشعب المصري في طبيعته الهدوء والسكون والسكينة، ولا يمكن أبداً أن يلجأ إلى

نفس التاريخ - الصفحة الأولى] وازاء هذا الخبر لا يملك المسلم نفسه أن يكتب كلمة حق ينبغي أن يقال.

١ - أن الحادث الذي من أجله أعلنت الأحكام العرفية كان مقتل الرئيس السابق محمد أنور السادات (في ذي الحجة ١٤٠١ - أكتوبر ١٩٨١) وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات، وقد قتل في الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس جون كينيدي، ولم تعلن الأحكام العرفية ولا ليوم واحد، وشرع في قتل الرئيس ريغان ولم تعلن الأحكام العرفية ليوم واحد.. هذا مثل مما تحبون.

ومثل مما تحب:

قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهو



حسني مبارك... لما هذا التمديد الجديد؟

قبل أيام بثت وكالات الأنباء من القاهرة الخبر التالي:

عرض قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارئ بمصر لمدة عام ونصف العام (من أكتوبر ١٩٨٤ وحتى أبريل ١٩٨٦) [قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٦ بتاريخ ١٧/٩/١٩٨٤] والقى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية بياناً في مجلس الشعب تبريراً لذلك وكان أهم ما استندا إليه:

أ - أن الحكومة في المدة السابقة لم تستخدم هذا القانون (قانون الطوارئ) لمصادرة حرية الرأي أو للمساس بالحرية السياسية وكلاهما مكفول للأفراد وللأحزاب.

ب - أن النشاط الإرهابي الاجرامي - الذي من أجله يطلب مد العمل بأحكام الطوارئ - قد امتد إلى مياهنا الإقليمية متمثلاً في التفجيرات التي وقعت في البحر الأحمر، وما لهذه التفجيرات من آثار سلبية على حركة الملاحة في الممرات المائية الدولية.

ج - أشار وزير الداخلية إلى أنه منذ مد حالة الطوارئ في العام الماضي أثمرت الجهود الأمنية في مجال التصدي للتحركات الإرهابية عن ضبط ست عشرة قضية إلى جانب عدد آخر لا يزال في مرحلة الرصد والمتابعة.

د - أنه لا يوجد اليوم في مصر معتقل واحد! ه - أن عدداً من الدول العريقة في الديمقراطية أعطت أجهزة الأمن سلطات أوسع لمواجهة مخططات الإرهاب دون خضوع للسلطة القضائية، واستحدثت لهذا الغرض نصوصاً دائمة في تشريعاتها.

[أهرام ٣٠/٩/١٩٨٤ ص ٦، الشرق الأوسط

العرفية..

فلم إذن طلب المد...؟!

٥ - أما الاستناد الى ما يجري في الدول الديمقراطية العريقة.. فلا داعي للغوص فيه، لأن عراقيتها تحول دون اساءة استخدام القانون.. وأنتم في أكثر من تصريح تعترفون أنكم دون هذه العريقة.. قد تقلدوها في شيء وتتركوا الشيء الآخر.. ان شئتم فكونوا أولاً مثلها في العريقة ثم خذوا بعد ذلك منها قوانين الارهاب التي تريدون!

إن نصوصاً كثيرة من دستاتير تلك الدول فضلاً عن قوانينها لا تكاد تستخدم.. والا فاذكروا لي كم مرة جرى فيها حل.. برلمان من تلك البرلمانات كما يجري في بلادنا؟

كم مرة جرى فيها تزوير الانتخابات مرة بالتزوير المفضوح، وأخرى بالمستتر، وثالث بالقائمة وما أدراك ما القائمة؟

واذكروا أن رئيس الولايات المتحدة الامريكية (نيكسون) فقد كرس الرئاسة وهو مترقب عليه بعدما ثبت لدى القضاء أنه أثناء الحملة الانتخابية «تجسس» على غريمه في الانتخابات! واعلموا أخيراً أن احكامكم العرفية لم تحل دون خروج عمال كفر الدوار في مظاهرات سقط فيها قتل وجرحى، ولم تحل من قبل في عهد رئيسكم جمال عبدالناصر عن خروج مظاهرات عام ١٩٦٨، ولم تحل اجراءات الرئيس السادات القاسية دون قتله وسط جنوده وحراسه؟

الا فاعلموا أن مصالحة الشعوب خير من مخاصمتها، وأن فتح النوافذ والابواب أمام العمل الاسلامي الظاهر الصالح خير من اغلاقها.. وأنه اذا اتيح للناس أن تقول الكلمة الحرة على وجه الأرض فلم تلجأ الى بطنها؟ واذا كان للدعوة اسلامية الحركة المشروعة في النور فلم تلجأ الى الظلام.. وهي نور من نور أو نور على نور؟!

الفتوه واستسغتموه واستسهلتموه، وظننتم أنه ايسر في حكم الناس من الوضع الطبيعي.. مع أن له معقباته التي قد لا تدرونها اليوم، وقد لا تظهر في المستقبل القريب!

وقد صار الناس يتوقعون كلما اقترب اكتوبر من كل عام (موعد تجديد الأحكام العرفية) أن يعلن عن اكتشاف أجهزة ارامية وقضايا خفية وخطط جهنمية.. كلها من نسج خيالكم ومن صنع أيديكم.. وإلا فقولوا لي كم أدان القضاء العادل ممن قدمتم الى القضاء مهتمين في قضايا «أمن الدولة العليا»؟!

ومن حكم القضاء الأخير الذي سنشير اليه بعد قليل خير رد على بياناتكم!

٣ - ضحكت، وضحك معي الناس كل الناس، حين سبقت واقعة الغام البحر الأحمر مبرراً بطلب مد حالة الطوارئ، لعام ونصف قابل بعد ثلاث أعوام خلت.. ضحكت وضحك معي الناس كل الناس..

وتوقعنا - ان شاء الله - في ابريل عام ١٩٨٦ أن يطلب مد احكام الطوارئ لانغام زرعت في المحيط الهادى، أو لظهور غواصة سوقيتية قريبا من الشواطئ الامريكية، أو لوقوع غزو فضائي لأحد الكواكب الشمسية.. مما قد يؤثر على أمن مصر، ويجعل «من الضروري حماية لأمن الوطن ومصالحه العليا، وما يقوم عليه من أسس ومبادئ، ولضمان أمن المواطن والحيلولة دون العبث به». من الأحكام العرفية من جديد المرة القادمة.. لمدة ثلاث سنوات.. أو خمس سنوات.. أو على سبيل التأييد!!

٤ - من الغريب أن يرد في بيان طلب الموافقة على مد العمل بالأحكام العرفية... أن مصر ليس فيها معتقل واحد.

معنى ذلك.. أن فيها استقراراً
معنى ذلك.. أنه لا حاجة الى الأحكام



المستشار الدكتور علي جريشة

العنف أو الارهاب بغير سبب. فاسألوا انفسكم أولاً.. من سبب هذا الارهاب؟ اسألوا انفسكم على ضوء القانون الطبيعي «لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه»؟

اسألوا انفسكم على ضوء الاحداث السابقة.. من الذي بدأ الارهاب في أواخر عهد السادات.. هو أم الشعب أم الشباب..

واذا صار الحاكم خطراً على أمن الدولة بتصرفاته الطائشة، فهل يؤخذ الشعب المقهور اذا مارس حق الدفاع الشرعي عن نفسه؟

واذا نفر فريق منه للدفاع عنه.. أفىؤخذ بما مارس من فرض الكفاية الواجب على الامة كلها؟!

الا فاعلموا أنه في كل مرة يقع ما تسمونه بأحداث الارهاب فإنه لا يخرج عن أحد افتراضين:

اولهما: ان يكون رد فعل لارهاب بدأه الحاكم ثانيهما: ان يكون مصطنعاً منكم لتبرير وضع



جانب من

مظاهرات

كفر الدوار

رفعت الأسد وصراع القوى في سوريا

كتب عبدالرحمن الناصر يقول:

■ تصريحات طلاس

التصريحات التي وردت في المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة ديرشبيغل الألمانية مع مصطفى طلاس أثارت دهشة المراقبين لما اتسمت به من حدة حول وضع رفعت الأسد حيث ذكر طلاس ما نصه «أن رفعت الأسد أصبح شخصاً غير مرغوب فيه الى الأبد ولو لم يكن هذا الشخص قد رحل الى الخارج لكان الجيش قد وجه ضربه، فعندما يقول رئيسنا لشخص اخرج الى الخارج فعليه ان يخرج، اما الذي يقول لا للرئيس الأسد فان الجيش يسحقه». وكان طلاس قد ذكر في تصريح سابق بأن سرايا الدفاع التي تقع تحت سيطرة وقيادة رفعت الأسد قد جرى حلها، ومجت في الجيش، ويومها قوبلت تصريحات طلاس الخاصة بسرايا الدفاع وبوضع رفعت الأسد بصمت وعدم إصدار أية بيانات توضيحية او تكذيبية.. باستثناء تصريح مقتضب للمتحدث الخاص باسم رفعت الأسد ذكر فيه أن رفعت سيعود الى سوريا فور انتهاء العلاج!! وكان لهذا الصمت أثره الكبير في بلبله أفكار العديد من المعلقين السياسيين حتى أن معظمهم ذهب الى حد رسم

حدد حافظ أسد بموجبهما صلاحيات اثنين من نوابه الثلاثة وهما عبدالحليم خدام الذي حددت اختصاصاته بالشؤون الخارجية وزهير مشاركة الذي حددت اختصاصاته بالشؤون التربوية والتعليمية.. ويومها استثنى رفعت الأسد من تحديد الاختصاصات مع أنه عين كنائب للرئيس مع كل من خدام ومشاركة، ويومها أثيرت موجة من التساؤلات في أوساط المتتبعين للأوضاع السورية وكان السؤال الأهم لماذا استثنى رفعت؟ وما هي حدود اختصاصاته؟ بل لماذا عين نائباً للرئيس طالما لم تحدد له أية اختصاصات؟؟ وكانت هذه

التساؤلات تطرح نفسها نظراً لوجود رفعت خارج البلاد، ونظراً لكون هذا التواجد في الخارج قد طال أمده، إضافة لتناقض التصريحات عن وضع النائب رفعت، فتارة هو مبعود وتارة يستعد لزيارة فرنسا بدعوة رسمية واخرى تربط وجوده بالخارج بالعلاج.. مما أثار موجة من الشك والحيرة حول الوضع الحقيقي لرفعت الأسد، الى أن صدر المرسوم الجمهوري الذي أذاعته وكالات الأنباء والذي تم بموجبه تحديد اختصاصات رفعت الأسد.

بعد أن قامت المجلة في أعدادها السابقة بمتابعة الأوضاع السورية على ضوء مستجدات الصراع بين مراكز القوى المختلفة نتساءل اليوم.. وماذا عن صراع القوى التي ما زال المراقبون ينتظرون انعقاد المؤتمر الحزبي الذي يتوقع أن يضفي على قرارات رئيس الدولة (السرية) الخاصة بترتيب مواقع القوى من جديد، صفة الاقرار الحزبي.. ان المراقبين يعتقدون أن رئيس الدولة اتخذ قراره وفي اللحظة المناسبة.. هذا وكان الجمود حول هذه القضية قد استمر طوال الشهور الثلاثة الماضية الى أن خرجت علينا بعض وكالات الأنباء في الاسبوع الماضي بنبا مفاده انه صدر في سورية مرسوم جمهوري حدد مهمات رفعت الأسد كنائب للرئيس للشؤون الأمنية والمهمات الخاصة!!

■ تحديد الاختصاصات:

وجدير بالذكر أن مرسومين جمهوريين كانا قد نشرا في وسائل الاعلام السورية قبل شهرين

حول صناعة الطائرة الفلسطينية

■ أما أن للمسلمين أن يدخلوا غمار التصنيع اللازم؟

ومسدسات، وذكر عرفات ان عدداً من الدول في المنطقة وبعض حركات التحرير استخدمت هذه الأنواع من الأسلحة في تشكيلاتها وقواتها المسلحة.

وجدير بالذكر أن الفنيين الفلسطينيين تمكنوا في السابق من صنع قواعد انطلاق ذاتية لصواريخ غراد، إضافة الى أنهم كانوا على وشك اجراء بعض التعديلات عل انواع

هذه الدول، كما لم يعط مزيداً من التفاصيل حول الموعد المقرر لدخول الطائرة الحربية الفلسطينية مرحلة الانتاج. وأوضح عرفات أن المنظمة شرعت في إقامة هذه المصانع عقب خروج المقاومة من بيروت، وأعاد الى الأذهان أن مصانع فلسطينية مماثلة كانت تعمل في لبنان قبل الغزو وكانت تنتج عدداً من الأسلحة من ضمنها صواريخ من طراز كاتيوشا وبنادق

خلال المقابلة الصحفية التي أجرتها مجلة الرأي التونسية في الاسبوع الماضي كشف السيد ياسر عرفات النقاب عن قيام نخبة من المهندسين الفلسطينيين بوضع اللمسات الأخيرة لتطوير طائرة حربية فلسطينية تم تصنيعها في مصانع خاصة تابعة للمنظمة موجودة في عدد من الدول الاسلامية في شمال افريقيا وآسيا والشرق الأوسط. ورفض عرفات الافصاح عن أسماء

هنا كان تواجد رفعت الأسد خارج البلاد بمثابة تهديّة للأوضاع وإعطاء حافظ الأسد حرية التحرك لتحقيق ما يراه مناسباً لإنهاء الصراع لصالح شقيقه رفعت.

أما بالنسبة لتصريحات طلاس حول سرايا الدفاع وقائدها رفعت الأسد فإننا نعتقد أن هذه التصريحات لا تشير إلى حقيقة الموقف، فإن وضع هذه السرايا تحت قيادة المقدم معين ناصيف لا يعني سحب هذه القيادة من رفعت. فالمقدم ناصيف هو زوج ابنة رفعت الأسد وعلاقته بوالد زوجته تتميز بنوع خاص من الولاء الكامل بحيث يعتبر ناصيف ممثلاً لرفعت أو قائداً مؤقتاً ينتظر عودة القائد الفعلي، أما بالنسبة لتوزيع سرايا الدفاع داخل الجيش - وهو ما أسماه طلاس حلاً للسرايا - فقد جعل منها هذا التوزيع مراكز قوة داخل الجيش تعمل لصالح رفعت وترقب عن كثب تحركات كافة القوى داخل المؤسسة العسكرية.

ونأتي إلى تصريحات طلاس حول رفعت فنقول أن هذه التصريحات دفع إليها طلاس لتوجه في الأصل إلى خصوم رفعت بهدف زرع الطمأنينة في نفوسهم ودفعهم للهدوء حتى يقطع عليهم أي مبرر للتحرك ضد النظام وإذا ما تحرك أحدهم فسيكون ضربه عندها أمراً مشروعاً لحافظ الأسد باعتبار أن المقصود من هذا التحرك ليس رفعت المطرود وغير المرغوب به!! بل أن هذا التحرك يهدف رأس النظام. هذه المؤشرات التي أشرنا إليها تدل على أن ما يجري على الساحة السورية عبارة عن تهيئة لفتح كافة الأبواب أمام رفعت الأسد للعودة من خلال الأطر والقنوات التي يجب أن تبدو رسمية وحزبية ومن هنا كان تأجيل المؤتمر القطري للحزب لحين انتهاء حافظ الأسد من فتح كافة الأبواب أمام شقيقه.



• أمين تصريحات طلاس بعد تحديد صلاحيات رفعت.

المتميّزة للشقيقين!!... بالإضافة إلى عدة جوانب أخرى تشكل في مجموعها حقيقة مسار الحياة السياسية في سوريا.

ويمكننا القول هنا أن حافظ الأسد تأخر في تحديد اختصاصات شقيقه طوال هذه الفترة لحين تمكنه من تجميع كافة الخيوط التي كادت أن تسحب من بين يديه خلال فترة مرضه، وأهم هذه الخيوط القوات المسلحة حيث تملك القوى المعارضة لرفعت الأسد نفوذاً كبيراً داخل المؤسسة العسكرية ويتمثل ذلك النفوذ بالوحدات الخاصة الموالية للعقيد علي حيدر والفرقة الثالثة الموالية للعقيد شفيق فياض. وهذان العقيدان يشكلان معاً قيادة المعارضة لرفعت الأسد، ومن هنا كان تحرك حافظ الأسد يسير باتجاه شل حركة هذين العقيدين وإبعادهما عن إمكانية التأثير في القوات المسلحة. ويعتقد أن حافظ الأسد قد نجح خلال الأشهر الثلاثة الماضية في تجميد حركتهما وإبعادهما عن مجال التأثير في الجيش، ومن



• رفعت العائد إلى دمشق بعد المؤتمر القطري لحزب البعث السوري.

صورة قاتمة لرفعت الأسد واعتبر تصريحات طلاس مؤشراً كافياً للدلالة على نهاية رفعت.

■ هل يعود رفعت؟

ما ذكرناه حول استثناء رفعت من تحديد الاختصاصات طوال الشهور الثلاثة الماضية، وطول مدة تواجده خارج البلاد، وتصريحات طلاس حول حل سرايا الدفاع، وأخيراً تصريحات طلاس حول اعتبار رفعت شخصاً غير مرغوب فيه، كل هذه النقاط كانت بمثابة مؤشرات اعتبرها بعض المراقبين السياسيين كافية للدلالة على نهاية رفعت الأسد. إلا أننا نعتقد أن هذه القناعات التي تولدت لدى هؤلاء المراقبين كانت بعيدة عن الفهم السليم للأوضاع السورية ومسار الحياة السياسية السورية في عهد حافظ الأسد والتميزة بعدة جوانب نعتقد أن هؤلاء المراقبين غفلوا عن الاحاطة بها، من هذه الجوانب: بنية النظام المعروفة - الطابع العسكري للحكم - الولاء الشخصي - العلاقة

من الطائرات تأتيهم في صناديق وتركب في مكان الانطلاق حفاظاً على السرية. ولكن الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان وما تبعه من ضغط رهيب على الفدائيين الفلسطينيين أدى الى اخراجهم من لبنان ومن ثم تعطيل هذا التوجه التقني للفنيين الفلسطينيين.

ومع أن عرفات لم يوضح نوعية الطائرة وقدرتها القتالية وكفاءتها الفنية.. إلا أننا نستطيع أن نلمس من هذا الخبر مدى الطاقات الفنية والكفاءات التقنية التي يزخر بها العالم الإسلامي، ولو أضيفت هذه الطاقات وتلك الكفاءات إلى الإمكانيات الأخرى التي تتوفر داخل العالم الإسلامي

لتوصلنا إلى إمكان نشوء صناعة عسكرية خفيفة وثقيلة أيضاً، ولا بد أن نذكر هنا التجربة الباكستانية في الصناعة العسكرية المتطورة والتي وصلت إلى حد إنتاج القنبلة الذرية والتي أطلق عليها الغرب اسم «القنبلة الإسلامية» والتي تم التوصل إليها بجهود مجموعة من علماء باكستانيين مسلمين وعلى رأسهم البروفيسور (عبدالقادر خان). ومن المعروف أن المؤسسات التقنية المتقدمة في الغرب وفي أمريكا بدأت مرحر بالآلاف من الفنيين والمختصين الذين ينتمون للعالم الإسلامي. والذين احتضنتهم تلك المؤسسات الغربية والأمريكية ومنحتهم الامتيازات المادية والمعنوية لتتمكن من الاحتفاظ بهم واستغلال قدراتهم الفنية، ولا ننسى هنا جهود العالم المصري فاروق الباز في مجال الفضاء والذي تستنزف جهوده وامكانياته العلمية عبر وكالة الفضاء والمهم في هذا كله أن تتوفر لنا الإرادة للبدء في دراسة وتنفيذ إقامة مؤسسات مشتركة للتصنيع العسكري تشترك بها دول العالم الإسلامي كل حسب إمكانياته وقدراته مادية كانت أم فنية.. ومن هذا المنطلق يمكن تحقيق تعاون استراتيجي هام لحفظ الكيان السياسي لهذا العالم.

كشمير

درة ملحة اختارها الهندوس

أراضيهم المحتلة وأقاموا عليها دولة مستقلة في الجزء الشمالي منها، وما زال الجزء الباقي من كشمير يعيش تحت السيطرة الهندية.

يوافق يوم ٢٤ أكتوبر من كل عام ذكرى اليوم الوطني لدولة كشمير الحرة، والتي قامت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٧م، بعد أن نجح مجاهدو كشمير آنذاك في تحرير ٤٠٪ من

من باكستان والهند بالإضافة الى مطارات عدة، منها مطار سري نغر، جامو، جلجت، اسكاردو، مظفر آباد، ميربور، راولاكوت (المطارات الثلاثة الأخيرة تحت التنفيذ حالياً) وهناك القطار القادم من الهند الى منطقة جامو.

من أشهر مناطق سياحية:

مظفر آباد - نيلم - شاردا - جكار - لون بغله - راولاكوت - بارغ بن جونسه - بلندري - ديركوت - أحمد آباد - كهوته - ميربور - منغلا - بهانسر - تته بانني - كوتلي ساسكاردو في كشمير الحرة، أما المناطق التالية في كشمير المحتلة: سري نغر، بارامولا، غلمرغ، بهلغام، سوبور، ويرى ناغ خانيار، حضرت بل، جاته بل، كوكرناغ، تری غام (مدينة مقبول بت، الزعيم الاسلامي الكشميري الذي أعدم في الهند مؤخرًا).

الحركة التعليمية والأدبية:

التعليم متوفر ومجاني للمرحلة الجامعية في كشمير الحرة، بعكس كشمير المحتلة. توجد جامعة كبيرة وضخمة في كشمير الحرة بمركزها الرئيسي بمدينة مظفر آباد، عاصمة كشمير الحرة، وهذه الجامعة تقدم خدماتها في عدة مجالات منها: الهندسة والاقتصاد والأدب والتكنولوجيا، من أدباء وكتاب كشمير البارزين: محمد يوسف شاه، غلام أحمد مهجور، غاني كشميري، محمد دين فوق، جراغ



● محمد مقبول بت.. الزعيم الكشميري الذي أعدمته الهند مؤخرًا.

بالعائد من ذهب وحديد وفحم حجري ومفانيسيوم ورماس بالإضافة الى ما يشكله المناخ من مراعي خصبة على سفوح الجبال حيث تربي أعداد كبيرة من الماعز الكشميري المشهور بصوفه الثمين الذي يعرف بصوف كشمير. كما هناك تفاح كشمير المشهور، ويعرف قراء «المجتمع» أنه قد تم أخيراً اكتشاف «ياقوت» في كشمير في السنة الماضية.

السياحة في كشمير:

تحظى السياحة في كشمير باهتمام بالغ ويقصدها السياح من شتى أنحاء العالم ويستطيع القادم لها أن يدخلها من عدة جهات

موقع كشمير:

تقع كشمير في الطرف الشمالي الغربي لشبه القارة الهندية [وسط آسيا] وتحيط بها الصين من الناحيتين الشمالية والشرقية، كما تحيط بها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية، بينما تطل على الهند من الناحية الجنوبية فقط، وتبلغ مساحة كشمير حوالي ٢١٧,٩٣٥ كم^٢ وعدد سكانها يبلغ أكثر من ٨,٥ ملايين نسمة.. نسبة المسلمين بينهم أكثر من ٩٠٪.

الاسلام في كشمير:

كانت كشمير تدين بالهندوكية والأديان الأخرى وفي عام ٧٤٠هـ الموافق ١٣٣٩م بدأت كشمير تتجه الى الاسلام - الدين الحنيف - دخل كشمير الداعية الاسلامي السيد/ بلال شاه ثم تلاه السيد/ مير علي همداني اللذان استطاعا أن يقنعا ملك كشمير آنذاك (رنجن شاه) بعد أن شرح الله صدره للاسلام واعتنق الملك الاسلام ولقب نفسه بـ «صدر الدين» وصار أول حاكم مسلم لكشمير وطهر الدولة بأكملها من معالم الشرك وقام بنشر تعاليم الاسلامي.

الاقتصاد الكشميري:

تبلغ الكثافة السكانية في كشمير ٣٥ نسمة في كل كيلومتر مربع، وتصدر كشمير ٩٠٪ من أخشابها الى غرب البنجاب عن طريق الأنهار ومن المعلوم أن الأخشاب تمثل الثروة الطبيعية الهامة بها، الى جانب ذلك تشتهر كشمير



قضية كشمير المحتلة:

مستقلة باسم «أزاد كشمير» (كشمير الحرة) يوم ٢٤ من أكتوبر ١٩٤٧م عاصمتها في جبال «جونجال» بجوار «بلندري» ثم نقلت العاصمة الى مظفر آباد وانتخب أول رئيس لها السيد/ محمد ابراهيم خان وتكون الكشمير الحرة جيش وطني وحكومة مستقلة واذاعة خاصة بها. وأولى الدول الاسلامية التي اعترفت بـ «أزاد كشمير» هي باكستان حيث قدمت مساعدات مادية كثيرة لشعب كشمير، وفي ذلك الوقت كانت قوات كشمير الحرة على وشك الوصول الى «سري نغر» وهي عاصمة «كشمير المحتلة» حالياً، لولا قرار الامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار بين الهند وكشمير على أن يجري استفتاء عام لشعب كشمير تحت إشراف الامم المتحدة. لكن القرار ما كان إلا بمثابة مؤامرة وقع فيها مجاهدو كشمير حيث أوقفوا إطلاق النار من جانبهم بينما لم تتخذ الحكومة الهندية حتى الآن أي خطوة لاجراء الاستفتاء العام حسب تعهدها أمام الامم المتحدة ولهذا لا تزال مشكلة كشمير قائمة تنتظر حلاً فعلياً لها.

مطلوب من المسلمين

واذا كان هو الواقع المؤلم الذي يعاني منه شعب كشمير المسلم على يد الهندوس فإن المطلوب منا كمسلمين أن نمد يد العون والمساعدة لآخواننا الكشميريين الذين يحاولون إيقاف الاطماع الهندوكية في ديار المسلمين. هذا العون يجب ان يكون ذا شقين: أولهما أن توقف كل المساعدات المقدمة للحكومة الهندية التي ارتكبت ولا تزال ترتكب كل يوم مجازر وحشية ضد المسلمين وما مجازيلسام بعيدة وثانيهما ان تدعم الدول العربية والاسلامية حركة التحرر الجهادية في كشمير لتتمكن من مواصلة جهادها المشروع ضد الظلم والاستعباد.

بدأت قضية كشمير عندما اغار عليها قوم «السيخ» واستعمروها وقد لاقى مسلمو كشمير على يد السيخ كثيراً من الذل والهوان والظلم، ثم باعوها الى قوم «دوغوا» الهندوكيين في عام ١٨٤٦م لكن مسلمي كشمير لم يقبلوا هذا الرق وقاموا ضد الاستعمار الهندوكي وفي عام ١٩٣١م دارت أولى المعارك بين المجاهدين وقوات الاحتلال في مدينة «سري نغر» وامتدت بعد ذلك حركات المقاومة لتشمل أجزاء كثيرة من كشمير واستمرت بين عام ١٩٣١م وعام ١٩٤٧م وإن توقفت لفترات قصيرة لكنها كانت تعاد الظهور بعدها اشد وأعنف.

وفي عام ١٩٤٧م/ ١٣٦٧هـ أعلن تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتي الهند وباكستان على أن تنضم المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان والمناطق ذات الاغلبية الهندوكية تظل على ولائها للهند وفي حالة قيام دولة مستقلة تكون حسب ما يريد شعب المنطقة. وكان منطقياً تبعاً لذلك ان تكون كشمير ذات الاغلبية المسلمة (٩٠%) دولة اسلامية.

لكن الاحداث جرت على نحو مختلف حين أعلن «هري سنغ» ملك كشمير في ذلك الوقت وهو هندوكي ضم كشمير المسلمة الى الهند الهندوكية، مما جعل للهند السيطرة الكاملة على ثلثي المساحة ونحو أربعة أخماس السكان. وقررت حركة المقاومة الدخول في مرحلة جديدة من الصراع الحاسم لتحرير كشمير ووسعت مناطق جهادها فشملت مناطق بونج، ميربور، مظفر آباد، جلجت وبلتستان واستطاع المجاهدون المسلمون بروحهم الجهادية تحرير منطقة لا تقل عن ٤٠% من المساحة الكلية في شمال كشمير حيث أقام عليها المجاهدون دولة

● العلامة اقبال.. من ابناء كشمير البارزين. حسن حسرت، اذر عسكري، أغا حشر كاشميري، العلامة إقبال، بنهوت بزاز، فاروق رحمانى، دكتور صابر آفانقى، بشير حسين جعفري، وغيرهم.

من علماء كشمير: أشهرهم: السيد محمد أنور شاه كشميري، مير واعظ غلام رسول شاه، مير واعظ محمد يوسف شاه، سيد احمد شاه، مولوي محمد يوسف خان، دكتور محبوب الحق، القاضي سردار محمد اقبال خان، علي جيلاني، كفايت حسين نقوي، مفتي عبدالحكيم.

من الزعماء السياسيين البارزين: الشيخ محمد عبدالله (أسد كشمير) والشودري غلام عباس، والسيد احمد شاه، ومير واعظ يوسف شاه، ومحمد ابراهيم خان، وعبدالقيوم خان، وخورشيد الحسن خورشيد، وعلي جيلاني، ومحمد رشيد عباسي (هما من الحركة الاسلامية) ومحمد مقبول بت الرحوم، وأمان الله خان، والعقيد/ حسن خان، واللواء المتقاعد/ محمد حيات خان، ومير واعظ محمد فاروق، وتجل الاسلام وفاروق رحمانى.

اللغة العربية في كشمير الحرة

قامت حكومة كشمير الحرة اعتباراً من العام الجامعي الماضي بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية من الابتدائية الى الجامعية. وهناك إقبال شديد لفهم اللغة العربية بين شباب كشمير حالياً.

نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة:

فقد تم تنفيذ نظام الزكاة والصلاة في كشمير الحرة. وهناك تأثير كبير لهذين النظامين في نفوس مسلمي كشمير المتطلعين لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة.



● السيخ أول من احتل كشمير ثم باعوها للهندوس!!

* حوار في السلفادور

* الصفقة الهدية



تم في تل أبيب في الاسبوع الماضي التوقيع على أضخم صفقة أسلحة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وذلك أثناء زيارة وزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرغر لتل أبيب، ونكرت الصحف الاسرائيلية أن هذه الصفقة هي الهدية التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل، وقالت أن الصفقة التي تعتبر أكبر صفقة تعقدتها اسرائيل مع دولة أخرى تتضمن شراء 4400 مدفع هاون من

الحكومي مع الجانب المعارض على تشكيل لجنة حوار تضم أربعة اشخاص من كل جانب للوصول الى الاتفاق النهائي لتحقيق السلام في البلاد. ومع أن الاتفاق بين الجانبين لم يتطرق الى وقف اطلاق النار بين الجيش والثوار اليساريين الى أنه دعا الى دراسة امكانية انهاء هذه الحرب الأهلية. والغريب أنه بعد هذه السنوات من القتل والدمار يوافق اليسار السلفادوري على الدخول في حوار لانهاء الصراع لمجرد موافقة الحكومة على اشراكهم بالعملية الديمقراطية!! أي مشاركتهم في الحكم أما المبادئ والاصلاحات التي قامت الحرب من أجلها فلم تعد ذات أهمية، أما الاشتراك في الحكم فقد أصبح هو الهدف المعلن، ويعتقد أن هذا الاتجاه نحو إنهاء الصراع يدخل ضمن اتفاقات خاصة بين أمريكا والاتحاد السوفياتي حيث أن أمريكا تؤيد الجانب الحكومي وتدعمه وروسيا تؤيد اليسار المعارض وتدعمه.



بعد سنوات من الحرب الأهلية في السلفادور بين المعارضة اليسارية واليمين الحاكم اتفق الجانبان على إجراء حوار لتحقيق السلام في تلك الدولة الواقعة في أمريكا الوسطى. فقد دعا الرئيس السلفادوري نابليون دوارتي الثوار اليساريين الىلقاء السلاح مقابل العفو ووعدهم بإشراكهم في العملية الديمقراطية القائمة في السلفادور، وقال ان حكومته تحترم الأحزاب السياسية، وقد اتفق الجانب

لقطات

■ بعد العملية الناجحة للمعارضة الايرلندية حيث تمكنت من تفجير المبني الخاص بمؤتمر حزب المحافظين البريطاني أعلنت مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء عن رغبتها باعادة تطبيق حكم الاعدام في بريطانيا.

• • •

• صرحت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بأن هناك دلائل تشير الى أن هناك قوى اجنبية تحاول إثارة الاضطرابات والفوضى في الهند بهدف اضعافها ولكن انديرا غاندي لم توضح ماهية هذه القوى الاجنبية.

• • •

• تعرضت العاصمة التشيلية سانتياغو وعشرات المدن الأخرى الى سلسلة من الانفجارات أدت الى قطع التيار الكهربائي، وقال ناطق باسم البوليس أن حوالي عشرين قنبلة انفجرت في المدن التشيلية.

• • •

• تزايدت الاحتمالات بحدوث انقطاع في التيار الكهربائي في بريطانيا اذا انضم اند فون على مناجم الفحم وهم ١٧ ألف موظف الى اضراب عمال المناجم الذي دخل شهره الثامن، وقد اندلعت خلال الاضراب أعمال عنف ومجابهة مع الشرطة.

• • •

• الحكومة الإسبانية احتجت لدى الاتحاد السوفياتي على قيام احدي الغواصات الروسية بانتهاك اتفاقية جنيف التي تقضي بأن تطفو الغواصات على السطح عند عبورها للمضائق الدولية، وكانت غواصة روسية قد عبرت مضيق جبل طارق واصطدمت بسفينة تجارية تحمل مواد نووية.

بنظيره الصيني لعدة ساعات في مقر الأمم المتحدة الشهر الماضي لكن لم يتوصلا الى اتفاق بشأن تطبيع العلاقات. ويقول المسؤولون الصينيون أن أهم العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هي نشر السوفييت لحوال ٦٠٠ ألف جندي و ١٢ صاروخا نوويا على حدود الصين. وهكذا ستعترض المحادثات

وأبلغ ليونيد الصحفيين أن بلاده لم تفقد الأمل في تطبيع العلاقات بين الدول الشيوعية المتجاورة. وكانت المناقشات المباشرة بين الجانبين حول هذا الموضوع قد بدأت في شهر أكتوبر عام ١٩٨٢ ثم توقفت بسبب الخلافات السياسية والعسكرية الحدودية. وسان وزير الخارجية السوفياتي غروميكو قد التقى

* تطبيع شيوعي

عقد في بكين خلال الاسبوع الماضي جولة من المحادثات بين الجانبين الروسي والصيني والمتعلق بتطبيع العلاقات الصينية - السوفياتية فقد وصل الى بكين نائب وزير الخارجية السوفياتي ليونيد الشيف وأجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية الصيني ووتشان.

لدى الطفلة تأثيرا نفسيا أصبحت معه قريبة من الإعاقة. وقصة ثانية تعرضت فيها طفلتان الى الاغتصاب من قبل بائع متجول.. وقصة ثالثة تروي فيها واحدة من هؤلاء الأطفال كيف اغتصبها والدها.. الى آخر هذه الحوادث التي تقشعر لها الأبدان،

الطويل عن جميع جوانب الاغتصاب من أحداث وقصص وقعت نردصار الى آراء الاجتماعيين والتربويين الاوروبيين في هذه الصرعة.. ومن بين هذه القصص قصة الطفلة التي تعرضت للاغتصاب من قبل جارها وبصورة يكاد الحيوان المتوحش لا يلجأ اليها مما ولد

* اغتصاب الأطفال

نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية حديثا - عن الصرعة الأوروبية الحديثة الا وهي «اغتصاب الأطفال» وأن هذه الصرعة باتت تنتشر في معظم البلاد الأوروبية ومنها ألمانيا وفرنسا.. وقد تحدث الموضوع



أكدت صحيفة الصنادي تايمز البريطانية أن الصين الشيوعية عقدت صفقة أسلحة مع اسرائيل بقيمة مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية لتحديث الدبابات في القوات المدرعة. وأضافت الصحيفة أن اسرائيل ستزود الصين بمدافع حديثة من عيار ١٥٠ ميليمتر لتركيبتها على الدبابات القديمة السوفياتية الصنع التي يستخدمها الجيش الصيني والبالغ عددها ٩ آلاف دبابة.

وتضيف الصحيفة ان الصين الشعبية كانت قد اجرت اتصالات مع اسرائيل بهذا الشأن في ضوء الخبرة التي اكتسبتها اسرائيل في تحديث الدبابات السوفياتية الصنع التي غنمتها من حروبها مع العرب.

وكانت دبابات من هذا النوع قد شاركت في العرض العسكري الذي اقيم في مطلع اكتوبر الحالي في بكين وهي مزودة بالمدافع الاسرائيلية الصنع وذلك لأول مرة. وتؤكد الصفقة الصينية على مدى العلاقة بينها وبين دولة العدو وأن موضوع عدم وجود تمثيل دبلوماسي ما هو إلا عملية خداع للعرب بينما تجري الاتفاقات من وراء ظهورهم. والصفقة بمئات الملايين شأنها في ذلك شأن الصفقة الأمريكية فما الخلاف ان بين الشيوعية والراسمالية في توجيهها نحو الدولة اليهودية؟

رأي دولي

وفاق المصالح الدولية

تأتي زيارة وزير الخارجية السوفياتي أندريه غروميكو لواشنطن في أواخر سبتمبر الماضي بعد سنوات عديدة من القطيعة والحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. وتعتبر هذه الزيارة أول اتصال رسمي على مستوى عال بين الرئيس الأمريكي ريفان وقادة الكرملين منذ وصوله الى البيت الأبيض. وقد منيت العلاقات السوفياتية - الأمريكية بهبوط ملحوظ منذ عام (١٩٧٩) وبعده قيام المقاتلات السوفياتية بإسقاط الطائرة المدنية الكورية. وازدادت علاقات البلدين برودة بعد غزو قوات المارينز الأمريكية لجزيرة غرينادا عام (١٩٨٣) وقيام واشنطن بنشر صواريخها في دول غرب أوروبا. وقد ساهمت هذه العوامل كلها في انسحاب الجانب السوفياتي من محادثات جنيف حول الحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية. وتأتي أهمية لقاء ريفان - غروميكو في كونها تقع على الرغم من هذه العوامل السلبية كلها. وبعد أن كان الرئيس الأمريكي يهذي دائماً بتصليب تجاه مطالب السوفيت. لذا لا يمكن وصف هذا اللقاء إلا بأنه لقاء مصالح متبادلة. فالرئيس ريفان الذي يخوض معركة انتخابات رئاسية يستهدف من اجتماعه بأندريه غروميكو زيادة حظه في الفوز بفترة رئاسية جديدة وذلك بإظهار قدرته على التفاوض مع الاتحاد السوفياتي وخاصة بعد أن داب منافسه وولتر مونديل على تسليط الضوء على فشل الإدارة الأمريكية الحالية في مواصلة سياسة الوفاق الدولي كما فشلت في كل من الشرق الأوسط وأمريكا الوسطى. أما الجانب السوفياتي فقد أراد من خلال اللقاء الأخير عدة أمور أهمها سكوت الإدارة الأمريكية عن إدانة التدخل السوفياتي في أفغانستان، ولعل هذه النقطة بالذات كانت محل اتفاق بين الجانبين، فما أن عاد غروميكو من رحلته حتى أرسل الاتحاد السوفياتي مزيداً من القوات العسكرية الى أفغانستان لتعزيز قواته المتواجدة هناك، ولم تهمس واشنطن حتى الآن ببث شفة. ومن هذه الأمور محاولة زعماء الكرملين استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الرئيس ريفان حالياً ليقنعوه بالتراجع عن بعض مواقفه المتصلبة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية ونشر الصواريخ في أوروبا الغربية، ويجدوى اشتراك الاتحاد السوفياتي في الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط. هذا بعض ما يمكن ملاحظته على هامش لقاء القمة بين ريفان وغروميكو وهي مؤشرات واضحة على أن الدولتين العظميين تتفقان دائماً على مصالحهما الخاصة وكذلك على مهارتهما للسلام والمسلمين.

أبو قحافة

عيار ١٢٠ ميليمتر و ٥ ملايين قذيفة بالإضافة الى انواع أخرى من الأسلحة والتي يبلغ ثمنها ٧٠٠ مليون دولار، وتكررت الصحف الاسرائيلية أن وزير الدفاع الأمريكي استمع خلال زيارته لتل أبيب الى تقرير من رئيس المخابرات العسكرية حول تزايد قوة الجيوش العربية!! وكيفية مواجهة الخطر المحتمل لهذه الجيوش!!

ونحن وإن كنا لا نستغرب أي تعاون بين الدولتين إلا أننا نستغرب هذه الطريقة الساخنة التي تلجا اليها الولايات المتحدة لتقديم دعمها المادي للكيان العنصري والتي تدل على مدى استهتارها بعقول مواطنيها. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يتفق أن أقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة تلجا الى شراء الأسلحة من دولة العدو الصهيوني، مما يدل على أن القضية لا تتعلق بالأسلحة بقدر ما تتعلق بالدعم المادي المتزايد، فهل تعي العقول العربية التي لا زالت تضع أوراقها على الجانب الأمريكي؟

التطبيعية لفضل رغم مرور عامين ومن المحتمل أن لا تسفر المحادثات الحالية عن أي اتفاق بين الجانبين نظراً للخلافات العقائدية ورغبة الجانب الروسي في تثبيت هيمنته على المعسكر الشيوعي، وهذا يؤكد على سقوط التوجه الشيوعي نحو اتحاد الطبقة الكادحة، حيث تغلب المصالح الوطنية على هذه الأفكار الأممية.

وهكذا تتضح يوماً بعد يوم

أبعاد الصورة المظلمة لحضارة الربع الأخير من القرن العشرين، ومن الثابت أن هذه الصرعة بدأت بعد أن فقد أبناء هذه الحضارة أي إحساس نتيجة شيوع الفاحشة المتولدة من الاختلاط الشديد وانهيار جميع الضوابط الاخلاقية.

عندما يطعن السوفييات أصدقاءهم من وراء ظهر!

• تشيرنيكو والذبح من جديد على الطريقة الشيوعية في
الجمهوريات الاسلامية

حرب معلنة ضد باكستان التي استطاعت بدعمها المحدود أن تؤخر ولو بشكل محدود عملية تحويل أفغانستان الى قاعدة أساسية متقدمة للروس، ولا يعد هذا سبباً كافياً لممارسة هذه الضغوط العسكرية على الباكستان ذلك لأن الاتحاد السوفيتي مستمر في مخططة الرهييب دون أدنى اعتيبار لما يسمى (بالسلام العالمي) أو حرية الشعوب.

في الوقت الذي كان فيه الرئيس السوفيتي تشيرنيكو يشد على يد رئيس اليمن الشمالي (علي عبدالله صالح) عقب توقيعهما على معاهدة الصداقة بين بلديهما، كانت الحشود الروسية المدرعة تأخذ مواقعها الهجومية على الحدود الباكستانية - الافغانية استعداداً لشن هجمات على مواقع المجاهدين الأفغان داخل الأراضي الباكستانية، ويعني هذا بالطبع بداية

تجاه باكستان بدأت نذره تتضح من خلال قيام الهند بدعم النظام الماركسي في كابول عسكريا واقتصاديا وإثارة القلاقل داخل باكستان نفسها، والجدير بالذكر هنا أن السوفيت وفروا عناصر التخريب من رجال القبائل وأتباع حركة ذو الفقار التي يتزعمها أبناء الرئيس الباكستاني السابق ذو الفقار علي بوتو.

■ الطريق الممهدة الى ايران

أما ايران في المخطط السوفيتي فلن تكلفهم سوى الصبر، لأن عنصر الوقت لا يمر لصالح النظام الايراني الذي أخذ يتآكل من الداخل وهذا يجعل السوفيت يتربصون الدوائر لينقضوا، في الوقت المناسب.. يقول أحد الساسة السوفيت

«ان القوات السوفيتية تستطيع ان تخترق الأراضي الايرانية وتصل الى مضيق هرمز في غضون ثمانية أيام» وأشار هذا المتحدث وهو يوسف بودانسكي في صحيفة وول ستريت جورنال أن جهاز المخابرات السوفيتي يسيطر على مساحات واسعة من بلوشستان من خلال العناصر المحلية، بالإضافة الى كوادر

طائرات ميغ (٢٩) التي لم يبدا الاتحاد السوفيتي نفسه في استخدامها حتى الآن. وقد أصبحت الهند كما يقول المراقبون رابع دولة في العالم من حيث حجم المعدات السوفياتية المتقدمة التي تملكها.

والمتابع لزيارات وزير الدفاع السوفياتي ديمتري أوستينوف الى الهند في الآونة الاخيرة، وقيام انديرا غاندي بزيارات مماثلة لموسكو يخرج بقناعة أن الدولتين تعدان لأمر خطير

تشيرنيكو.. عودة الى سفك الدماء



■ ماذا تستهدف الخطة السوفياتية

ويستهدف مخططة هذا خلق قاعدة استراتيجية في كابول ينطلق منها بعد ذلك للسيطرة على ايران وباكستان ثم الخليج العربي والمحيط الهندي، لأن الموانئ الباكستانية هدف طالما تطلع اليه الروس منذ وقت طويل.

وإذا حدث وانهارت باكستان (لا قدر الله) أو استطاع الاتحاد السوفياتي أن ينشئ نظاما ماليا له هناك كنظام كارمل في أفغانستان فلهه أي (الاتحاد السوفيتي) سيطر على منطقة واسعة تمتد من الرأس الافريقي الى مضيق (مالاكا) دون أن يطلق طلقة رصاص واحدة، ولن يكلفه هذا سوى استعداد الهند على باكستان، لأن دوافع الهند للاعتداء على باكستان متوفرة في كل وقت، وقد بدأت فعلا في حشد قواتها على باكستان والقيام باستفزازاتها العسكرية.

■ الهند أداة جاهزة

وقد اتضح من خلال العرض العسكري الذي أقيم في الهند مؤخرا أن الهند حصلت على أسلحة سوفيتية بكميات كبيرة.. منها



ضحايا الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

حزب تودة وعناصر مجاهدي خلق اليساريين الذين يعدون من تحت الأرض لثورتهم القادمة.. وهي بالطبع ثورة حمراء لا يحمل أفرادها سوى الحقد والكراهية للعرب والمسلمين.

■ الخطر السوفيتي على الخليج

وإذا عرفنا أن الاتحاد السوفيتي بنى حتى الآن عشر قواعد جوية في أفغانستان ذات مدى أبعد من إيران وباكستان، وهي لن تنطلق من هناك لتهاجم أو تهدد نيويورك أو كوبنهاجن.. أدركنا على الفور مدى الخطر الذي يهدد منطقة الخليج خلافا لما يزعمه عملاء موسكو في المنطقة العربية من أن الاتحاد السوفيتي لا يطمع في احتلال مصادر الطاقة في الخليج لأن لديه إمكاناته الهائلة (النفطية والاقتصادية). لكن من قال أن احتلال أفغانستان جاء نتيجة أطماع اقتصادية؟

إن ما يجري في أفغانستان عملية (مسخ) أيولوجي سافر.. وتكريس مبدأ الهيمنة والتبعية.. وهو ما يسمى الاتحاد السوفيتي إلى تطبيقه في كل أرض تدخلها قواته أو يعيش فوقها أتباعه، حتى مؤتمر جنيف الخاص بالمشكلة الأفغانية انفض بعد طول عناء للاجتماع مرة أخرى والهدف التسوية والماطلة حتى يتم ضرب الأطراف المفاوضة في باكستان وأفغانستان وساعتها لن يجد الاتحاد السوفيتي من يطالبه بالجلاء عن أفغانستان لأن باكستان هي الأخرى ستكون في فم التنين.

■ السوفيت ولعبة معاهدات الصداقة

قلنا إن القوات السوفيتية تجمع حشودها على حدود باكستان بالتآمر مع الهند في الوقت الذي يتبادل فيه رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح التهاني مع تشيرنينكو لتوقيعها معاهدة الصداقة بين البلدين، ومع ضالة الدور الذي يمكن أن يلعبه اليمن الشمالي في اتخاذ موقف إزاء هذه الأحداث، إلا أن مثل هذه المعاهدة تعتبر تجسيدا مؤسفا لموقف العالم العربي تجاه قضايا الشعوب الإسلامية الشقيقة. فلا العرب اتحدوا في مواقفهم تجاه قضايا الأمة العربية، ولا ساهموا إلى الحد الأدنى المطلوب منهم عقائديا من أجل انقاذ الشعوب الإسلامية المنكوبة بأشكال الاستعمار المختلفة، بل إن كثيرا من الدول العربية إما مرتبطة مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدات صداقة أو علاقات دبلوماسية قوية تدعمها صفقات عسكرية واقتصادية ضخمة.. ناهيك عن الارتباط

هاجس الخوف من انتشار الصحوة الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية.

■ سوال للعرب

والتساؤل هنا: لماذا يتزايد التقارب العربي - السوفيتي في الوقت الذي تشتد المحن بالمسلمين في الجمهوريات الإسلامية على يد الشيوعيين؟ وما الذي يستفيدة العرب في عقد معاهدات الصداقة بمناسبة ودون مناسبة؟ تلك المعاهدات التي تنص إحدى موادها على ضمان أمن واستقلال وحدة أراضي الطرفين المتعاقدين، وعلى أن يتخذ الطرفين الإجراءات الخاصة لتأمين تلك الأهداف.

إن معاهدات الاتحاد السوفيتي لم تثبت مصداقيتها إلا في مثل حالة اقتحام الدبابات السوفيتية أرض أفغانستان وتشريد شعبيها وتنصيب أصدقائها وعملائها زعماء للبلاد. أما في غزو لبنان فقد عرف العالم أجمع سر موافقة الاتحاد السوفيتي على العريضة الأمريكية الإسرائيلية في المنطقة.. مقابل أن يخفف الطرف الآخر الضغط عنه في بولندا وأوروبا الشرقية.

هذا هو الاتحاد السوفيتي.. فماذا يريد العرب منه وكل شواهد التاريخ الحديث تدل أنه نظام استعماري قمعي أيولوجي لا يتراجع عن موقفه أبدا. إنه نظام كون امبراطوريته وما زال عن طريق استعمار الشعوب بأساليب قمعية لم يعرف لها التاريخ مثيلا في الهمجية والوحشية، وهو استعمار أيولوجي لا يرضى أبدا بأن يرى فكرا آخر، يشاركه الرأي والسياسة.. وفيما لو سكت الروس الشيوعيون عن سياسات بعض أصدقائهم برهة.. فذاك سكوت المترص الذي يطعن من وراء الظهر في الوقت الذي يصافحون!! فهل يعي العرب المعتدلون هذا!!

العقائدي مع بعض الدول العربية أو الأحزاب اليسارية.

بل وصل الأمر ببعض الأبراق أن تفاخر بأن الاتحاد السوفيتي أصبح يمسك بمعظم أوراق اللعبة في الشرق الأوسط بعد أن كان الآخرون يقولون بأن أمريكا تمسك بها، ومع اقتناعنا بأن كلا الرهانيين يعكسان وجه الارتباط المشبوه.

■ معاهد الاتحاد العلمي في الجمهوريات الإسلامية

إن الاتحاد السوفيتي مقدم على أمر أكبر بكثير من إعادة ترتيب الأوراق في الشرق الأوسط، إنه مقدم على إثارة الريح الصفراء التي لن تبقى ولن تدرسوى الاتحاد والمحدثين، والشواهد تتواتر من هناك أن الحملات الإعلامية والبوليسية ضد المتدينين في الجمهوريات الإسلامية هناك تجري على قدم وساق في عهد تشيرنينكو بما لم يعهد مثله في السابق شدة وعنفا. وانتشر الآن هناك ما يسمى بمعاهد (الإلحاد العلمي في الجمهوريات الإسلامية) يقول أحد أساتذة هذه المعاهد.. وأحد رواد حملات الإلحاد هذه: «إن الواجب المقدس لكل شيوعي هو أن يظهر عقول الناس من آثار الماضي الضارة» [ويعني بها المعتقدات الإسلامية السائدة في أوساط الجماهير الإسلامية هناك]. ليحل محلها المنهج الماركسي اللينيني. على كل حال فإن الاستطرد في سرد وقائع ممارسات الروس في هذا المجال، ينفطر لها قلب المسلم، وتعود به إلى الفترة ما بين سنة ١٩٢٨ إلى سنة ١٩٣٢، حيث لاقى المسلمون هناك القتل والسحل والهلاك في معتقلات سيبيريا ومعسكرات العمل.. إنها عادت هذه المرة بأشد مما كانت.. يدفعها

أزمة الديون العالمية :

ديون الفقراء تهدد الأغنياء

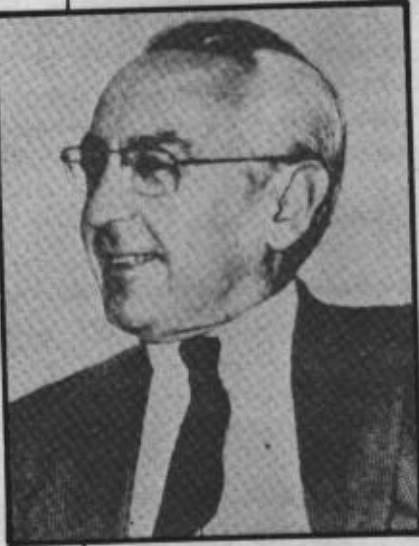
بقلم : عبيد الامين

أحتلت مشكلة الديون مركز الصدارة بين المسائل التي طرحت في الاجتماع المشترك بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال الاسبوع الفائت وذلك نظراً للقلق الذي ظلت تمثله منذ عام ١٩٧٨ كساقط أزمة تواجه النظام الاقتصادي العالمي بعد الأزمة المتولدة عن الحرب العالمية الثانية، ولقد نلت الدراسات الاحصائية بشأن الأزمة على مقدار المعاناة التي تواجه الدول المديونة، ففي عام ١٩٨٢ م بلغت فوائد الديون ٤٥٪ من مجموع صادرات الدول الأخذة في النمو، وإذا ما حاولت هذه الدول أن تدفع أقساط ديونها المستحقة - والتي تقدر بـ ٥٠٠ مليار دولار - فإن النسبة [٤٥٪] تزداد بصورة هائلة مما تزداد معه الحاجة الى قروض جديدة. ومن الطبيعي أن تؤدي زيادة القروض الى ارتفاع في تسديد أقساطها مع الفوائد المستحقة مما يؤدي بدوره الى استنزاف حصيللة الصادرات ويحتم هذا بدوره مزيداً من الكساد في الاقتصاد العالمي، وبذلك تضع أزمة الديون الدائنين والمدينين في اشكالية متقاربة.

إعادة جدول

الديون مدخل

لحل الأزمة



د. لاروزير مدير صندوق النقد الدولي

في المواد الأولية والصناعة التحويلية. فقد تدهورت اسعار المواد الأولية نتيجة للجنح الاحتكاري للدول الصناعية المتقدمة، وبذلك اصبحت انتاجية البلدان النامية من المواد الأولية وصناعتها التمولية بلا عائد حقيقي في ميزانها التجاري، ان لم تكن تشكل عبئاً عليه. اما في نطاق الدول الصناعية المتقدمة [المصدر الاساسي للديون] فقد تشكلت الأزمة في حقها في صورة التضخم النقدي والتراجع الكبير في معدلات نموها. ولقد تزامنت اثار وتبعات أزمة الديون مع أزمة الطاقة فكانت مما زاد الطين بلة - كما يقولون - فضلاً عن أن التهديد الذي يواجهه النظام المالي العالمي - الرأسمالي - بصفة عامة اذا ما تعذر على الدول النامية سداد ديونها.

الأزمة وصندوق النقد الدولي

اعطى صندوق النقد الدولي اهتماماً ملحوظاً

التنمية جاءت في ظروف دولية معاكسة، حيث اتسع معدل التضخم العالمي واتسعت فترة ٧٥ - ١٩٨٢ م بعدم الاستقرار الاقتصادي وتوسعت آثار المضاربة النقدية على العملات الرئيسية واصبحت تقلبات اسواق النقد الدولية تفرض اتخاذ سياسة نقدية انكماشية حتى تتحاشى الدول المتقدمة آثار التضخم، وتمنح درجة من الثبات لعملتها الوطنية. ومما زاد من تعقيد الأزمة بالنسبة للبلدان الأخذة في النمو - غير النفطية - ارتفاع اسعار النفط ولما كانت هذه البلدان تعتمد على الدول المتقدمة في تأمين احتياجاتها الاستهلاكية والتي ادى ارتفاع اسعار النفط الى زيادة تكلفتها مما جعل السيولة الناتجة عن القروض تذهب في تأمين الحاجات الاستهلاكية بعيداً عن قنوات الانتاج. ومن العوامل التي اكدت أزمة البلدان النامية ضياع الأمل في ان تجنبي هذه البلدان عوائد بعض استثماراتها التنموية من خلال صادراتها

تفاهم الأزمة

لقد تضاهرت عدة عوامل في تشكيل أزمة الديون بصورتها الماثلة، ففي نطاق الدول الأخذة في النمو يتضح عنصر السياسات الاقتصادية الطموحة من اجل تحقيق التنمية، فكانت ضرورة التوسع المالي والنقدي مع الشح القائم اصلاً في الانتاج المحلي، مما حتم أهمية التمويل الخارجي. غير أن التوسع في تحقيق البرامج التنموية الطموحة لم يأت بالعائد المنشود، بل تبدت مظاهر العجز على ميزان المدفوعات وتعددت صور الاضطراب الاقتصادي - كالتضخم - مما ادى بدوره الى اتساع الاقتراض قصير الاجل، الامر الذي زاد من كلفة التسديد في الاقساط والفوائد الربوية، والتي قد تصل احياناً الى اكثر من ٢٠٪ بالنسبة لمعظم البلدان الأخذة في النمو، ومما زاد من تطور أزمة الديون للبلدان النامية، ان توجهاتها نحو تحقيق

حصارها المستقبلي يقتضي تبني موقف جماعي

شمولي يتحرر من قبضة النظام الاقتصادي القائم ويتجه نحو اصولية الذات المسلمة. فآزمة الديون العالمية تعتبر في الحدود الفكرية الاسلامية احدى الظواهر المرضية للنظام الرأسمالي الذي يتحكم في مقادير التبادل والتمويل الدولي. وتجسيد حي للظلم الناتج عن النظام الربوي كما ان الآزمة تشير بأصبع الاتهام الى الاحتكارية الدولية للدول المتقدمة في تدنى اسعار المواد الأولية والتي تمثل الجزء الأعظم في صادرات الدول النامية. وبما أن المؤسسات المالية الدولية قد تجاهلت عنصر العدل في تعاملها مع الآزمة فإن الحل الاقليمي يصبح قدراً ومصيراً لا سبيل لتجاوزه وهو الاقيد - على أقل تقدير - في نطاق العالم الاسلامي. وفي ذات الاطار فالفرصة مواتية للمؤسسات المالية والدول النفطية لتلعب دور الريادة في ازاحة الظلم عن كاهل الدول الاسلامية المدينة. ففي نطاق المصارف الاسلامية - بنك التنمية الاسلامي - واتحاد البنوك الاسلامية - وغيرها يمكن ان يتجه الدعم للدول المدينة في انجاز المشاريع ذات النفع السريع وفقاً لنظام المضاربة الاسلامية والمشاركة. وفي اطار الدول النفطية فليس اقل من دعم الميزان التجاري للدول الاسلامية المدينة وتوفير حاجتها من النقد الاجنبي، حتى تتخلص من آثار الآزمة سيما اذا علمنا ان الدول الاسلامية النفطية تسهم بنصيب كبير في صندوق النقد الدولي والعربية السعودية تسهم بما يؤهلها لتأخذ مكان - العضو المشارك - وكل هذا الاسهام - للصندوق - لا يصل للدول الاسلامية والعربية منه الا اقل القليل، ويمضي معظمه في اطار خدمة المصالح والسياسة الغربية..

ومما يدعم تجاه الدول النفطية والمصارف الاسلامية والمؤسسات العربية ذات النفع الاقليمي في تركيز الاستثمار في الدول الاسلامية - المدينة - زوال الوهم الغربي في عدم جدوى الاستثمار في الدول المتخلفة بعد نجاح كثير من المشاريع العربية والغربية في هذه الدول. ويبقى بعد ذلك تكتل الدول الاسلامية - المدينة - والمنتجة للمواد الأولية من اجل حماية منتجاتها وتحسين وضع السوق الدولي لها مما يتوافر معه اعادة موازين العدل للنظام الاقتصادي في تبادله التجاري ويتوقف النهب المنظم لثروات الدول الاسلامية بخاصة والدول النامية بعامه، فهل نطمح في ان تصبح آزمة الديون العالمية مدخلا لخلق نظام اقتصادي عالمي جديد؟!



آزمة الديون آنت بالرئيس النيجيري الى السلطة

الصندوق في درجة التواطؤ مع الدول المتقدمة [الدائنة] وحتى القروض التي يعد بها الدول النامية تعد شروطها جزءاً تكميلياً لدوره في تقديم خدمات الامتياز للجانب الاقوى [الدول المتقدمة] ويصبح الامر مكشوفاً جداً اذا علمنا ان الصندوق تتوزع [الدول المتقدمة] النفوذ فيه تناسباً مع حصة الاسهام في ماليته العامة وبما أن الولايات المتحدة تسهم بقدر كبير نسبياً فإن نفوذها هو الأعظم.

الآزمة والعالم الاسلامي

يتحمل العالم الاسلامي نصيباً وافراً من معاناة آزمة الديون العالمية غير ان المعاناة تصبح متفاوتة في نسبتها بين الدول النفطية وغير النفطية، ففي اطار الدول النفطية تعد الآزمة عنصراً فعالاً في انخفاض اسعار النفط وذلك باشاعتها لاجواء الكساد التجاري واتخاذ الدول غير الصناعية والصناعية معاً تدابير واسعة في استخدام الطاقة البديلة وتقليل الاعتماد على النفط. كما ان الآزمة اوجدت نوعاً من الواجب الاخلاقي على دول النفط تؤديه للدول المدينة، هذا في اطار الدول النفطية، اما في جانب الدول الاسلامية - غير النفطية - فقد عانت وما زالت تتحمل خزائنها عبئاً مزعجاً من جراء الآزمة حيث تنوء هذه الدول بالديون وفوائد الديون الربوية، والتي اصبحت هناك استحالة في تسديد اقساطها المستحقة لدى كثير من دول العالم الاسلامي (السودان - مصر والدول الافريقية جنوب الصحراء). وفي نطاق ايجاد الحلول لتجاوز الآزمة وفك

لازمة الديون العالمية ويتضح ذلك بصورة جلية في التدخلات المباشرة للصندوق لتصحيح وضعية الهياكل الاقتصادية للدول المدينة لوجهة نظره الرامية الى الاعتماد على جهود الدول المدينة حيث يتم تركيز الانجاز في برامج التنمية على المشاريع ذات العائد السريع مع اتباع سياسة التقشف في الانفاق وتخفيض سعر العملة الوطنية. ويتجاهل الصندوق ما يترتب على سياسة التقشف في الدول النامية من ردود فعل سياسية قاسية - نيجيريا، الأرجنتين، وغيرها - وخلقه لنوع من عدم الاستقرار السياسي وما يتبع ذلك من تغيير للسياسة المالية للدولة، وتخطيط في مجالاتها الاقتصادية مما يحول عجلة الانتاج عن تقدمها وتزداد نفقات الدولة في اسباب الاستقرار السياسي.

ويفتخر صندوق النقد الدولي على لسان مديره العام - ده لاروزيير - بأن انتاج السياسة التصحيحية للاوضاع الاقتصادية للبلدان النامية - واعادة الجدولة للديون - التي يتبناها الصندوق - قد آنت بنتائج مدهشة. ومهما حاولنا ان نحسن الظن بالصندوق وبسياسته التصحيحية الا انه يبقى تركيز حل الآزمة على حساب الدول النامية ولصحة الدائنتين [الجانب الاقوى]. ولقد دلت التجارب على ان اتباع نصائح صندوق النقد الدولي تورد الدول النامية موارد مهلكة ويتضح ذلك في اكثر من دولة وكما حدث في - مصر - السودان، البرازيل، الأرجنتين، وغيرها وما زالت آثار السياسة التصحيحية تولد مزيداً من المتاعب لبلدان العالم الثالث، وذلك لأن سياسة الصندوق كنتيجة نهائية تعمل لاسترداد الدول الدائنة [المتقدمة] لديونها بغض النظر عما يترتب على عملية الاسترداد من متاعب اقتصادية فضلاً عن أن الاسترداد ليس لاصل الدين، وانما مضافاً اليه فوائد ربوية مركبة قد تصل احياناً اكثر من 15% من رأس المال. وتتضاعف كلما امتد عمر الآزمة وعجزت الدولة المدينة عن الايفاء بالاقساط المستحقة وفوائدها. ولقد حاول مدير صندوق النقد الدولي التماس العذر في ان حلول الصندوق تبقى جزئية طالما ان مهمته تقتصر على معالجة مشاكل النقص في السيولة الدولية وازمات الدفع التي تعاني منها الدول المدينة، غير ان السلوك والمواقف العديدة للصندوق لا تترك مجالاً لتبرئة. ساحتها او تحسين صورته، فانحيازها الكلي لصالح الدول المتقدمة [الدائنة] وممارسته شتى الضغوط على الدول النامية [المدينة] وتجاهله لانعدام العدالة في استحقاق الديون بفوائدها الفاحشة يجعل

الأدب الإسلامي ودور الإنسان المسلم في العالم «الاستخلاف»

تحرير البشر من الطغيان
والعدوان

الحلقة الثالثة

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي



الدكتور محمد عادل الهاشمي

أنا متلحم لا ينتنني عزمي فيطويني الخنوع
أنا لم أزل حيا، وهذا مدفعي الرشايش يرمي
في صوته صوتي، وفي نيرانه هممي وعزمي
ورصاصه، لو تعلمون، عقيدتي ودمي ولحمي
وحراب هذا الجيش تلمع وهي من أشقات
عظمي

أنا لم أزل حيا فلا تستحضروا كفني ورمسي
إن كان جسمي قد طوته يد المنون فإن نفسي
لما تزل في ساحة الشرف الرفيع تمد قوسي
بسهام آمالي وأحلامي وأفكاري وحسي (٧)

ويورد لنا عبد الحميد جودة السحار في حرب
(بور سعيد عام ١٩٥٦)، بين الجيش المصري
ومجاهدي الشعب وبين الفرنسيين المعتدين
هذه الصورة من الشهادة والفداء:

وزادت النار المشبوبة في ضراوة المعركة بين
الدبابات والمصفحات وقوات المقاومة الشعبية
التي سدت عليها الطريق بقذائفها المدمرة
وبطولتها النادرة.. وتقدمت دبابة تشق طريقها
في عناد وتجححت في أن تندفع في الشارع،
وتحركات دبابات أخرى تقتفي أثرها، وإذا برجل
يعترض طريقها، وصاح (غيدود) صيحة هائلة:

— حاذريا (فانوس) حاذر
بيد أن فانوساً تقى بنفسه على الدبابة، وإذا
بانفجار هائل يدوي وإذا بالدبابة تتعطل،
فتعطل كل الدبابات خلفها، وإذا بفانوس
يتطاير..

وصرف عبود أنيابه في غيظ وغضب، وأخذ
يطلق قذائفه على الدبابات التي أصبحت هدفاً
للقوات المحصنة في الطريق وفوق أسطح المنازل
وفي شرفاتها... (٨)

وعبر جهاد وتضحيات الجزائر بلد المليون

حفل التراث الإسلامي بوقائع الشهادة في سبيل
الله وأسماء الشهداء نذكر منها طرفاً مما أنتجه
لنا الأدب الإسلامي من أفاق رفيعة..
هذا خبيب بن عدي، وقد اجتمعت قرينش
لصلبه، يستقبل الشهادة باسم الثغر، فمما
يقول:

فوالله ما أرجو إذا مت مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي
ونلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع (٩)
ويستغرق عبدالله بن رواحة أمل الشهادة،
حتى إذا ما خرج ليلة في سفره إلى (مؤتة) أنشد
مناجياً فرسه، يبشرها بتحريرها من الأسفار،
فلا عودة بعد إلى بلاد النخيل، لأن صاحبها قد
عزم على شد الرحال إلى جوار ربه:

إذا أديتني وحملت رحلي
مسيرة أربع بعد الحساء
فشانك أنعم وخلاك نم
ولا أرجع إلى أهلي ورائسي
وجاء المسلمون وغادروني
بأرض الشام مشتته الشواء
هنالك لا أبالي طلع بعلم
ولا نخل أسافلها رواء (١٠)
وفي العصر الحديث تطالعنا من إلهامات
«الشهادة» أفق أدبية رفيعة فهذا الشاعر منير
ذويب يحدثنا في رباعيته بلسان روح الشهيد
الذي بواه الله منازل الأحياء عنده:

أنا لم أزل حيا أشارككم فما هندي الدموع؟
وعلام هذا الحزن قد ضمته نائحة ضلوع؟
ولم السواد؟ لم الوجوم؟ لم البخور؟ لم
الشموع؟

عالمج الأدب الإسلامي دفع الطغيان
والعدوان بتنمية الروح الجهادية للإنسان المسلم
التي تحسم الموقف، وتدبل للحق من الطغيان،
وعلى هذا الطريق من التقى وإرخاص الرجال
التفوس يصنع السلام، يقول عدنان نحوي:

لو رايت الإيمان يدفع للحق
سق رجالا تجود من كل غال
أرخضت أنفساً فهبت إلى المو
ت وأغلت من الرجا والمنال
هكذا يصنع السلام ويبني
بالقنا لا بزخرف الأقوال
بالتقى.. باليقين بالله باليدي
سن، بآياته، بساح نزال (١١)
وعلى هذا الطريق من امتطاء الفداء طريقاً
إلى السلام يقول شريف قاسم:

قم يا أخي وانزع ثيابا
ب الوهن في دنيا الخراب
وارجع بصورتك الأصيل
ة في الجبال وفي الهضاب
قدرا بميدان الصرو
ف يصول كالأسد الغضاب
فالسلم يصنعه الفدا
والتضحيات من الشباب (١٢)
لقد حرص الإسلام على تعبئة هذه الروح
الجهادية التي لا تقهر في الإنسان المسلم،
فجعل من الجهاد ذروة سنام الإسلام، وحمي
عزته ومنعته، ففي الحديث النبوي:
(رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة،
وذروة سنامه الجهاد) (١٣)

وأعد الله للمجاهدين أجراً عظيماً، وبوأ
الشهداء منازل الأحياء عند ربهم في جنته (١٤)،
خلا ما أعد الله للشهيد من أجر وثواب، ولقد

شهيد، يقدم لنا محمد بلقاسم خمار صفحة الشهداء:

يا ألف الف ضحية من قومنا
نهيت لتتحيا أمة زهراء
لكم الكرامة، والخلود مقامكم
فترقبوا يا أيها الشهداء^(١)
ومن ثم صفحات البطولة والشهادة التي
خطت على ذرا الأطلس الشامخ وعلى شواطئ
البحار بالنور:

إنها ثورة التحرر في كل مكان لها دم استشهاد
كتبوها على نوا الأطلس الشامخ بالنور في
ظلال الجهاد
وعلى شاطئ المحيط، وفي الأبيض، فامتاج
زأخر الأزباد^(٢)

وتتوالى نداءات الشعر الإسلامي مهيبه
بالاتسان المسلم أن يحرق أرضه ومقدساته من
الغاصبين، فهذا شاعر الأقصى يوسف العظم
يهيب في ديوان كامل^(٣) إلى تحرير المسجد
الأقصى - أولى القبليتين وثالث الحرمين
الشريفيين - من براثن الصهيونية الباغية،
ويقصع عن التزامه بأبيات وجدانية^(٤) ويجلو
بين يدي دعوته للتحرير حرمة القدس
والأقصى:

وانين الأقصى الجريح ينادي
وإصلاحه.. وإيتمى وأجنودي
وجدار الجراق دنس بالعار
وبالرجس من علوج اليهود
أمة المصحف الظهور أبيض
وبأغل ما يملك الحر جودي
واكتسب النصر بالدماء عزيزاً
وارفعي في الوري نوا الخلود^(٥)
وأما عدنان نحوي فيسط بين يدي دعوته
لتحرير المسجد الأقصى مكانة ربوع الأقصى
وموقعها من الشرق الإسلامي عبر التاريخ،
ذاتاً وحامياً لأقطار الإسلام، يدفع عنها
المغربين ويحمل عنها الجراح:

ربا الأقصى فديتلك من جراح
حملت، على الزمان بها الشجوننا
مرايع كلما صرت عليها
عصور طائفات وحخت جبيننا
فتحمل من دم الشهداء مسكا
وتنشر من ظلال الوحي ديننا

وقفت على ربوع الشرق بابا
يصد عن الربوع المعتدينا
حمى للمحق والإيمان تبني
ببيلتك دونه حصناً حصينا
شمخت على الرزايا فاستقلت
أمامك زهوة المتكبرينا^(٦)
ومن الأقصى حيث خصه بعض الشعراء
الإسلاميين بالذكر والتحرير لقداسته، إلى
فلسطين أرض الأنبياء التي جبلت نربتها بدماء
الشهداء يقول يوسف العظم:

كل شبر من أرضها ضمخته
دفقات من مهجة لشهيد
وعلى كل ثروة من رباعها
هينمات من دعوة التوحيد^(٧)
وتلوح صورة التناقض بين قدسية فلسطين،
الأرض الطهور، وعبث اليهود بها واستيادهم
بأرضها بين تهاون التهاونيين وخذلان
المتخاذلين، لذا ينطلق صوت الشاعر شريف
قاسم مهيبا في رباعياته إلى إذابة هذا التناقض
بإيجابيات الجهاد، وي طرح الحل الإسلامي
لتحرير فلسطين، يقول في إحداها:

نحن لم نلق سيفنا - لا وربى -
أو تنام الجراح عبر الصدور
نحن للشار في فلسطين جندا
بيل خلقنا مع الجهاد المرير
سوف نمضي ودرربنا بالشظايا
والرزايا مضمخ، والعطور
وسيوف الإسلام تنتزع الفجج
ر اقتزاعا مع اضلع الديجور^(٨)
وفي رسالة التحرير من العدوان والطغيان
بوصفها جزءاً من استخلاف الإنسان في الأرض
يقف محمود مقلح ليروي لنا من خلال وقفة

أفغانستان الإيمانية ضد العدوان الشيوعي، وما
أبدته من البطولات ما يعيد لأمة الإسلام
اعتبارها البطولي، وقدرتها على سحق المعتدين،
وبناء الحياة الكريمة:

وقف المسلمون في أرض كابو
ل يخطون لوحة من نور
ويصوغون للوجود وجسوداً
هو أنقى من مقله العصفور
إنها جولة العقيدة في الأار
ض وهذي مواسم التحرير

أن ان تحل النفايات عن أر
ض تطوى طبائع الخنزير
أن ان يشمخ النخيل ويشدو
في الغضاء الرحيب سرب طيوري
لقد حسب المرجفون أن أمة الإسلام قد
تھاوت وأن عزائم أبنائها قد خارت، لذا ينادي
بأن البطولات التي انبثقت من صمود أفغانستان
لتدل على أن روح أمة الإسلام الجهادية لا تني
تجدد في القلوب الإيمان والعزيمة وتصنع
الفداء..

حسب المرجفون ان زنادي
لم يعد قادراً على التفجير
وخيلوي قد أتعبتها الميادي
من وثابت عن كرها المشهور
وزماني مضى ونهر حياتي
جف إلا من مائه المعكور
ورموا إخوتي الأشاوس بالعف
م وجاءوا بالافك والتزوير

كذبوا فالصهيل ينبري أنني
لم أزل قمة الفداء المثير
قل لهم هذه الصواعق من أي
من تهاوت وسيل هذي المخور؟

إخوتي إخوة العقيدة إن النصر
أت من العلي الفدير
فإننا ما علا السيفير ترانا
سوجة من ضياغم وصقور^(٩)

١٧٠
١٦٩ - (١١) ديوان (في رحاب الأقصى)
(١٢) نغمه: ٦٣
(١٣) نغمه: ٥٤ - ٦٧
(١٤) مركب النور: ٢٠
(١٥) في رحاب الأقصى: ٧٧
(١٦) مجلة اقرا: ع/٤٠٨ - ١٤٠٣/٤٧
١٧٠
(٥) سيرة ابن هشام: ١٧٦/٣
(٦) البداية والنهاية: ٢٤٢/٤
(٧) شعراء العراق في القرن العشرين: ٢٨٠
(٨) السهول البيض: ٢٨٥ - ٢٨٦
(٩) ديوان خلال وأصداء: ٨٦
(١٠) ديوان ظلال وأصداء: ١٢٢ - ١٢٣

(١) مركب النور: ٥٦
(٢) مجلة اقرا: ع/١٩٦ نو القعدة ١٣٩٨ تشرين الثاني
١٩٧٨
(٣) رواه الترمذي في الإيمان رقم ٢٦٦٩ وهو حديث حسن
صحيح
(٤) قال الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

كتاب جديد / نظرات في مسيرة العمل الإسلامي

للاستاذ : عمر عبيد حسنه

المهتاجة، أو الأَبصار الكلية .
وسيقع القارىء في الكتاب على الموضوعات الهامة التالية :
• الالتزام بالنهج ضرورة لسلامة الطريق .
• مفهومات بحاجة الى مراجعة .
• الرؤية الدينية التوراتية والمواجهة الصادقة .
• المسلم ومسؤولية البلاغ المبين .
• تأملات في مسيرة العمل الإسلامي .
• دعوة للمراجعة وتجديد الانتماء .
• الهجرة وحركة الانسحاب من المجتمع .
• مواقف في مواجهة الهزيمة .
• هوامش حول تطبيق الشريعة الإسلامية .
• حتى لا نهزم حضارياً .
هذا وجاء الكتاب في منتهي صفحة بطباعة أنيقة وإخراج حسن، من منشورات رئاسة المحاكم الشرعية بقطر - وعنوانها: الدوحة - قطر ص. ب ٨٩٢ .
فجزى الله العاملين كل خير .



والمؤلف حفظه الله، كان مديراً لتحرير مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق، وهو مدير تحرير (الامة) الآن، وهو - كما قال الشيخ محمد الغزالي في تقديم الكتاب - يتحاشى الحدة في خصامه وفي سلامه وقد اعانه هذوؤه الفكري على المضي في طريقه، يبني ولا يهدم، ويصل ولا يقطع، ويستفيد من امكانات يعجز عنها اصحاب المشاعر

هذا الكتاب هو الثامن في سلسلة (كتاب الأمة) وهو في الاصل مجموعة من افتتاحيات مجلة الأمة كانت تأتي تحت عنوان (كلمة الأمة) كل شهر بقلم الأستاذ عمر عبيد حسنه مدير تحرير المجلة .
ومجمل هذه الكلمات يصب في حقيقة كونها نظرات أو وجهات نظر، تأتي في إطار المحاولة الإسلامية للإصلاح وتسيد الخطن وتصويب المسيرة والتأكيد على أن العمل الإسلامي اليوم قد لا ينقصه الاخلاص في كثير من الأحيان، وإنما الذي ينقصه، ولا يزال يفترق إليه، هو الصواب كشرطفني لازم، وأحد طرفي المعادلة التي لا تحصل النتيجة إلا بتحقيقه، ولا يتأتى هذا إلا بالتعرف على السنن التي شرعها الله لحكم الحياة والأحياء، وحسن التعامل معها، والتحول من عقلية التسويغ الى منهج دراسة الخلل، وبيان أسباب ومواطن التقصير، وإغناء ساحة العمل الإسلامي بالدراسة التقويمية .



لقطة

من كتاب (مسيرة العمل الإسلامي) للأستاذ عمر عبيد حسنه :

«أصبح التطرف الديني مصطلحاً شائع الاستخدام في وسائل الاعلام، وكثيراً ما يستخدم بهدف ايجاد حالة من الرعب والارهاب الفكري لشل حركة الدعوة الى الله، التي تخضع لمعايير مشروعة من الله تعالى .. والأمر المستغرب حقاً، أن هذا الاصطلاح استعمل أول ما استعمل في اسرائيل، عندما بدأ الشباب المسلم في الارض المحتلة يعي ذاته بعد أن اخفقت التجمعات الشيوعية أن تقدم شيئاً للقضية!!» .

كتب / التلفزيون بين المنافع والأضرار

أن ينفذوا - بكل أسف وحسرة - من خلال وسائل الاعلام الى أهدافهم، مع الفساد والافساد، وصحيح كذلك أن الطرف الآخر، تخلف عن الأخذ بأسباب الحماية والدفاع عن الموروثات الروحية والفكرية، لمنع اختراقها .
والكتاب الفاضل الحاصل على الدكتوراه في الهندسة الكيميائية عام ١٩٨٠ والمدرس بجامعة اليرموك، يحاول في كتيبه هذا أن يعرض الوسائل الممكنة البديلة، التي تجعل التلفزيون مسخراً لخدمة أهداف الأمة، فنأمل أن تكون هذه الدراسة لبنة في البناء الكبير .

وبارك الله في جهود المؤلف والناسخ: دار اللواء في عمان - الاردن ص. ب ٣٠٧٦

يقدم لنا الدكتور عوض المنصور مؤلف هذا الكتيب، دراسة تعتمد العلم والعقل والموضوعية في بيان السلبيات والايجابيات للتلفزيون الذي غزا كل قطاعات الشعب، وملك على الجميع العقول والقلوب والجوارح (حسب رأي الأستاذ حسن التل في تقديمه) فإذا كان التلفزيون قد فرض نفسه حقيقة واقعة على المجتمع، فإنه من العجز أن يبقى المخلصون واقفين يندبون دون أن يقدموا شيئاً!! وصحيح أن أعداء الأمة استطاعوا





بهذا العدد الجديد (ع ٩٥٩ - ٦ - محرم ١٤٠٥) تتم مجلة الدعوة الصادرة عن مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية بالسعودية عامها العشرين، في خدمة الكلمة الطيبة، وتوعية المسلمين، على دروب الخير، بالأسلوب الهادئ المتزن، دون ضجيج إعلامي فارغ أو مبهرج إنها عشرون عاماً هجرية

مرت على صدور العدد الأول في العاشر من المحرم لعام ١٣٨٥هـ بمبادرة من الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي السعودية آنذاك، وقد أصدرها على شكل جريدة أسبوعية، ثم تطورت الى مجلة اسبوعية رصينة، ثم دخلتها من فترة قريبة جدا الأساليب الاعلامية الحديثة، من إخراج حسن والوان جذابة، وصور فوتوغرافية، بالاضافة الى تنوع الموضوعات، التي نزلت من برجها الفكري الى ساحاتها العملية. وفي هذا العدد الجديد، ملف كامل عن حياة المجلة وحركتها خلال عشرين عاماً، مع استبيان أجرته المجلة لقراءها لأول مرة حول المضمون والشكل في المجلة، وفي العدد قضية للمناقشة هي عن (الدعوة والسدعاة - الاعلام الاسلامي).

والمجتمع : تهنء الشقيقة العزيزة بهذه المناسبة الكريمة، وترجو من الله لها دوام الاستمرار والرقى، في سبيل إعلام اسلامي متكامل.

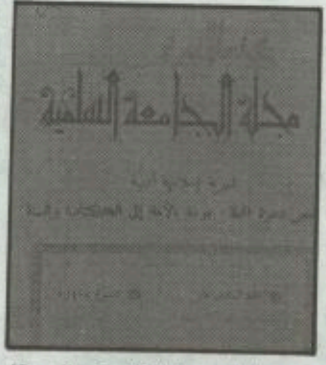
● **الحرس الوطني :** نقرأ في عددها الجديد (٢٣ - ٥ - المحرم) الموضوعات التالية: (ملف خاص عن اليوم الوطني للسعودية، تسويق الخوف على العرب، الأثر في الأدب العربي، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧)

عنوانها : الرياض ص. ب ٦٨١٩
الرمز ١١٤٥٢

● **مجلة الجامعة السلفية :** وصل العدد (العاشر - مع ١٦ - محرم) وفيه نقرأ (جمعية أهل الحديث في الهند، دراسة حول انجيل برنابا، الفكر السياسي في القرآن، مختصر كتاب الأباطيل، معنى حياة القلب)

عنوانها : ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

● **الهجرة :**



وصلنا عددها (٧٣ - ذو الحجة) ومن موضوعاته: (متى كان الاختلاف طريقاً للائتلاف؟ الصراع العقائدي، عثمان الخليفة المفترى عليه، كيف نربي أطفالنا إسلامياً؟)

عنوانها :
AL HIJRA P.O Box 70
SYRACUSE, N.Y. 13210-0070



● الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد

من تأليف عاطف قبرصي:
يعرض الكتاب الخيارات الاقتصادية المستقبلية أمام إسرائيل ومترتباتها على العرب. فإسرائيل إما أن توغل في تعميق دور الثكنة والموقع الامبريالي المتقدم في المنطقة فترتبط ارتباطاً كلياً بالمخططات الأجنبية. وإما أن تعدد الى توسيع حدود انتاجها سواء مباشرة عبر احتلال جديد لأراض عربية جديدة مثل الجنوب اللبناني. أو مداورة

عبر صيغ استسلامية مثل اتفاق كامب ديفيد. والعرب في هذا كله أمام تحد مصري متصاعد يفترض إعداداً شاملاً يرتفع الى مستوى خطورة هذا التحدي. والكتاب يقع في ١٩٥ صفحة من القطع الكبير. الناشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت - غرفة تجارة وصناعة الكويت - الكويت.

● لمحات من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

كتاب جديد للدكتور علي عبدالله الدفاع صادر عن مكتبة الخانجي في القاهرة والكتاب يقع في مائة واثنيتين وتسعين صفحة من القطع الكبير.

● مواقف عالمية لعلماء الاسلام

صدر في القاهرة في سلسلة كتاب

الهلال كتاب (مواقف عالمية لعلماء الاسلام) للدكتور محمد رجب البيومي ويقع الكتاب في مائتين وست وعشرين صفحة من القطع الكبير.

● المسلمون علماء وحكام

صدر حديثاً في القاهرة عن دار المعرفة الجامعية كتاب جديد بعنوان «المسلمون علماء وحكام» من تأليف حسن محمد الشرفاوي. يقع الكتاب في ثلاثمائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط.

● مفهوم الاقتصاد في الاسلام

من تأليف الدكتور محمود الخالدي أستاذ الثقافة الاسلامية المساعد في كلية الآداب بجامعة

اليرموك: تناول الكتاب عدة موضوعات منها:
- مفهوم الاقتصاد في الاسلام
- معنى الاقتصاد في اللغة
- مشروعية النظام الاقتصادي في الاسلام
- نظرة الاسلام الى الاقتصاد
- هدم دعوة عدم شمول الشريعة للنظام الاقتصادي
يقع الكتاب في مائة وثلاث صفحات من القطع المتوسط وصدر عن دار الجليل في بيروت - ومكتبة المحتسب في عمان.

● الشورى:

تأليف الدكتور محمود الخالدي وقد جاء الكتاب من أجل جلاء فكرة الشورى ويقع في ١٨٤ صفحة من القطع الوسط. والكتاب صادر عن دار «الجيل» في بيروت، ومكتبة «المحتسب» في عمان.



مشاكل الشباب

انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك امرهم، الا أنهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض آخر. انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من آثار مرضي المجتمع.

العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعا من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات أخرى في المجتمع. قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذاً تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون ويضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. ويلفتون

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات من أين تنبع مشكلات الشباب؟ قد نتساءل هل يعاني حقاً الشباب من مشكلة؟ ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف

مشكلة الثقافة

ذلك الا دور الرديف. فهذه القطع المتنافرة من الثقافة التي تجمعت اجزاؤها من هنا وهناك لا تعود في اضرارها الويلة على المجتمع فقط بل تعود قبل ذلك بالتعقيد على نفوس الشباب الذين هم اول من يصابون بدائها ويعانون من تناقضاتها. ام صهيب

التربوية التي يؤحد بها الصعل في مدارسنا لا تتفق مع طبيعة القيم والمبادئ التي نأخذ انفسنا واطفالنا بها، اذ ان هذه الاصول التربوية مستوردة من مجتمعات لا ينهض الدين عندهم الا على تربية العاطفة والوجدان في حين ان الدين ينبغي ان ينهض في جوهره على العقل وقناعة الفكر، وليس للعاطفة في

فيها بكل ما تنهض عليه من تاريخ وأعراف وقيم ومواصفات في التربية والسلوك. وعندما يقبل الشاب على المجتمع لكي يتزود من ثقافته، يقع من جراء ما قلنا بتناقضات في شؤون الحياة واضطراب في وجوه التربية والسلوك وتنافر في أنظمة المجتمع. وعلى سبيل المثال ان الاصول

العلم هو ادراك الشيء ادراكا مطابقاً لما هو عليه في الواقع بغض النظر عن أي زمان ومكان. أما الثقافة فهي المعارف والخبرات التي تتعلق بطبيعة أمة وتراثها وتقاليدها ومجتمعها ومواصفاتها السلوكية والتربوية. فالشباب المثقف هو من تفتح فكره على طبيعة البيئة التي هو

الخوف

من الاستحمام



لتجمل الحمام الى جانب تزويده أثناء الاستحمام باللعب حتى ينشفل عن ايذائك خلال الاستحمام. وان كانت خشونة الاسفنج لدك جسمه تؤذي فعليك استبدالها بأسفنج ناعمة. واخيراً راجع ان تفيدك هذه الملاحظات في عمل حمام سعيد لك ولطفلك. ام قتيبة

الصابون عليهما. أما ان كان صوت الماء يزعجه فعليك باخراجه من الحمام قبل أن تتركي المياه تتجرف داخل المصرف فيخيفه صوتها. وعليك ان تتجنبني ضربه بالحمام حتى لا يربط الضرب بالحمام، كما يجب عليك أيضا لكي تعوديه أن تجعلي الحمام مريحاً بأن تضعي له بعض أدوات الزينة

الخاطيء عندما تريد أن تنظف طفلها بحيث يكون أسلوبها إما بالعنف فتغطس طفلها كلياً تحت سطح الماء أو بسبب إصابة عينيه برغوة الصابون، أو حتى بسبب صوت تدفق مياه الحوض في المجرى أو ان تكون الام تضرب الطفل لكي يستحم فيربط الاستحمام بشيء غير سار له. ولكي تتجنبني ذلك عليك بتجنب الشيء الذي يزعجه من الحمام، وذلك بأن تضعي طفلك في الماء تدريجياً وتصبي عليه. كما عليك التاكيد من دفء الماء بحيث لا يكون بارداً أو حاراً، وان كان يزعجه دخول الصابون أو الشامبو في عينيه. فيجب استبداله بالصابون الذي لا يحرق وأن تضعي له قبعة واقية لتحمي عينيه من نزول

يخاف الطفل من اشياء كثيرة. منها الخوف من الاستحمام وهذا نراه في سن تقع بين العام الاول والعام الثاني، وقد يرجع السبب الكبير الى أمه وذلك بأسلوبها

شخصية الخلق الكريم الحلقة الرابعة

٢ - وأنت حسنة الخلق مع الناس «تخالقينهم بخلق حسن» ابتغاء الأجر من الله تحمليين الضعيف وتكرمين الضيف وتحنين على جارئك وتحسنين إلى من أساء إليك وتترفعين عن الدنيا، لا تستخفك سخافات المبطلين الذين يهزأون بملبسك العفيف فيصرونه بالكفن أو الخيمة بل تنظرين إليهم وقد ارتسمت على وجهك بسمة الحنو على أولئك المرضى لأنك تشعرين أنهم الأذنون وأنت العليا.

نعم اختي المسلمة لا بد وأن تتخلقي بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي مدحه الله عز وجل في قرانه «وإنك لعلي خلق عظيم» لتكوني بعد ذلك أهلاً لحمل الدعوة في سبيل الله.. سواء أكنت زوجة أو أما أو اختاً فلك المكانة العظيمة لأنك تحمليين شرف الدعوة.. هذا ما سيكون عليه لقائنا في الأسبوع القادم.. فارتقي زاد الخير إن شاء الله.

أم عمر

أختي المسلمة

بعد أن تكونت عقيدتك الصحيحة ونفذت من خلالها إلى العبادة الخالصة لله عز وجل والتي لا بد وأن تكون عبادة صحيحة لأنها نتاج عقيدة صحيحة. سترين بعد هذا الصفاء العقدي والصلف العبادي أنك أصبحت شخصية قرآنية..

١ - فأنت حسنة الخلق مع الله وثيقة الصلة به.. تسارعين لمرضاته وتخافين من غضبه وتستحين منه حق الحياء، فتحفظين الرأس وما وعى، والبطن وما حوى وتذكرين المربى والبلبي.. وتستيقنين من نظر الله إليك فتحرصين دائماً على ألا يراك حيث نهك وألا يفقدك حيث أمرك.

٢ - وأنت حسنة الخلق مع نفسك تحرصين على سلامتها فلا توردينها موارد التهلكة.. ترتدين رداء الاسلام وثياب الحياء ويرى فيك الناس الاعتراز بالاسلام والارتقاء الدائم على سلمه..

مناظر اجتماعية

أن تعاملهم باحترام وأدب؟ ولا تكتفي بعض الأمهات بذلك وإنما تضرب طفلها أمام أعين الناس أو تدعو عليه بالمرض أو الموت والعياذ بالله.

اتقي الله أيتها الأم حتى لا تندمي في يوم من الأيام واعلمي انه من الدعوات المستجابة التي لا ترد دعوة الوالدة على ولدها ولذلك ادعي الله لهم بالهداية والصالح والتوفيق.. ادعهم لهم بموفقو الصحة والسعادة ولا تدعي عليهم بما يبغضه الله ورسوله.

ام اسامه

انه لمنظر غريب ذلك الذي نواجهه في الأسواق والأماكن العامة المكتظة بالناس.. أمهات يجرجرن خلفهن أطفالهن أو يدفعنهن أمامهن بقسوة دون أدنى اعتبار لمشاعرهن ويتلفظن بألوان لا تعد ولا تحصى من السباب في حق هؤلاء الأطفال الأبرياء.. اليس عيباً أن تصدر مثل تلك الألفاظ من أفواه أمهات يفترض أن يكن قدوة لابنائهن وأن يكن أرحم الناس بهم؟.. كيف تبيحي لنفسك أيتها الأم أن تعاملي أطفالك بهذه الفظاظ؟ ألم يكن من الأجدر بك

المدرسة في بداية العام الدراسي الحلقة الرابعة



خاطر الوالدين وتبين لهم أهميتهم معهم.

من الممكن أن يكون هذا تكتيكا اداريا، وجميل أن يكون للوالدين اهتمام بما يحدث لابنائهم في المدرسة ولكن هناك فرق بين من يدافع عن حق ومن يدافع عن باطل.

والمدرس لا يجب أن يعاتب أمام أولياء الأمور وابنائهم حتى لا يفقد هذا المدرس اهتمامه بعد ذلك بتأديب بقية الطلبة من الذين يحتاجون للتأديب.

وحتى لا تنتشر المقولة المنتشرة الآن بين بعض المدرسين بأن عليهم أن يدرسوا فقط المواد العلمية وليس عليهم أو من واجبهم أن يقوموا بأخلاق ابناء الغير.

فالعلمية التربوية عملية متكاملة وهي علم وأخلاق إذا لم تكتمل فقدت أهميتها ومعناها.

خولة العتيقي

من الأخطاء الكبيرة التي تعاني منها مدارسنا وقوف الادارة دائما مع أولياء الأمور حتى لو كان الطفل مخطئاً.

فالناظرة أصبحت مديرة علاقات عامة في شركة مهمتها ارضاء الناس فقط حتى لو كان هذا العمل يخالف أبسط مبادئ العملية التربوية.

فتعاتب المدرسة على مسمع من الطفل وأبويه أو جانباً لأنها قست على الطفل أو عاتبته أمام أصدقائه حتى لو كانت ترى أن هذه عملية ضرورية لتأديبه.

فكثير من الأطفال يكونون مشاغبين أو حتى غير مؤدبين مما يضايق المدرسة في عملها. وعندما تبدأ في تأديبه بالطريقة التي تراها مناسبة يشكو هذا الطفل لوالديه ويأتي الوالد أو الوالدة إلى ناظرة المدرسة وفي كثير من الأحيان وقبل أن تعرف الناظرة حقيقة الموقف من الطفل ومن المدرسة. تبدأ في تطييب



متابعات

(الموسيقى علاج طبي) فقرات منه شيئاً بسيطاً ولما جئت الى النهاية أي في نهاية هذا الموضوع، إذا بالكتاب يقول كلاماً غريباً اسمعوا ما يقول: (الموسيقى ولا شيء غير الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس ومن ثم إصلاح العقول.. التي تبني الأمة العربية وتتشئ حضارتها من جديد!!).

فكيف بالله عليك ايها الكاتب تدعي وتقول ان الموسيقى هي السبيل الوحيد لاصلاح النفوس وقيام الحضارة. أنسيت «كتاب الله تعالى» وانه السبيل الوحيد لاصلاح القلوب والنفوس؟ أنسيت دين الله تعالى وان من اتبع دين الله تعالى الذي هو الاسلام واتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صلحت نفسه وأصبح مطمئناً، وصلح عقله وأصبح مرتاحاً واعياً فاهماً يضع كل شيء في نصابه.

وما نحن العرب في الموسيقى ماذا حققنا منها ومن ورائها؟ حققنا ضياع الوقت وضياع الأمة العربية. فأرجع عن هذا الذي قلت وتب الى الله، ولا عز ولا كرامة ولا شخصية ولا حضارة، ولا إصلاح، ولا تقدم، ولا قوة إلا بالرجوع الى دين الله والعمل بكتاب الله تعالى وحده وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واسمع الى الشاعر المسلم الذي يقول:

إذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحي دنيا
وفي لتوحيد للههم اتقاء
ولن نبني العلام متفرقين
ويبدو أنه استحوذ عليك قول
الشاعر:

إن رمت عيشاً ناعماً ورقيقاً
فاسلك اليه من الفنون طريقاً
واجعل حياتك غضة بالفن
والتمثيل والموسيقى
هدانا الله وإياك لما فيه الخير
والصلاح.

الأحوال حتى عن المريض فإن الشارع قد جعل لصلاته أوضاعاً وكيفيات مختلفة حسب الاستطاعة كما أن الطهارة شرط أساسي لا تصح الصلاة إلا بها، أقول هذا بعد ما لاحظت أن كثيراً من المرضى وخاصة المصابون بالحوادث والكسور المضاعفة شديداً الحرص على أداء الصلاة سيما الذين كانت الحوادث لهم خير واعظ إلا أنهم قد لا يستطيعون التحرك عن أسرتهن أو يتضررون باستعمال الماء للوضوء، وربما كان ذلك سبباً رئيسياً في تركهم للصلاة. من أجل ذلك أقترح على وزارات الصحة في البلدان الاسلامية وضع صحن صغير به حفنة من الصعيد الطاهر تحت كل سرير ليتمكن من هداة الله من المرضى من أداء صلاته على طهارة عن طريق التيمم من هذا الصعيد جعلكم الله عند حسن الظن ووفقنا وإياكم للصواب.

هجوم

هاجم المسلمين والعلماء والدعاة والحركات الاسلامية المجاهدة، واتهم وخون ولم يبق ولم يذر تحت ستار «النقد البناء» وظهر لي فيما بعد أن ما يربطه بالاسلام هو الاسم فقط، بل أنه أحد رواد البازارت ومضى عليه سنتان في المدينة ولا يعرف موقع المسجد!!
عمر سياف - أمريكا

رد على مقال

• من مسلم غيور على دينه جاءنا رد على مقال نشرته مجلة العربي في عددها رقم ٣١٠ لشهر ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٤م يقول الرد:
كنت اقلب صفحات مجلة العربي فلفت نظري موضوع

انسان على مثل هذا الادعاء بأنه مستعد لادخال الجمل من خرم الابرة؟

• المحرور: شكراً للاخت المغربية على عواطفها وغيرتها الاسلامية وكلنا أمل من القائمين على الصحيفة المذكورة أن يوقفوا نشر مثل هذه الامور مستقبلاً.

مقترحات

• من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع والتي نقوم عادة بنشرها في المجلة نزولاً عند رغبة الاخوة القراء الذين يهمهم دفع عجلة تطور المجلة نحو الاكمل والافضل، اقترح من القارئ طارق فهد الحسن من جامعة الملك سعود يقول فيه:

ايماناً مني بحرصكم الشديد على تحسين وتطوير المجلة أبعث لكم بهذا الاقتراح الذي أرجو أن يكون فيه الفائدة وهو أن يكون في المجلة صفحة خاصة بأسئلة القراء السياسية والاقتصادية والعسكرية ويتولى المشرف على الصفحة الرد على الأسئلة من نظرة اسلامية تروي ظمأ السائل والقارئ في أن واحد، والله يحفظكم ويوفقكم لخدمة هذه الأمة وخدمة عقيدتها.
• المحرور: نأمل ان تسمح لنا الظروف لتحقيق رغبتكم مستقبلاً وجزاكم الله كل خير على عاطفتكم الصادقة تجاه المجلة.

الى وزارات الصحة

• القارئ حمود عوض السهلي - المدينة المنورة
كل يعلم ان الصلاة عماد الدين وأنها فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة ولا تسقط بحال من

تعقيب

• القارئ أبو عبدالله من المملكة العربية السعودية
يسرني ان اعقب على موضوع جاء في مجلتكم الغراء في باب بريد القراء في العدد ٦٨١ الصادر ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٤هـ تحت عنوان «أسلمة الخليج»، وما أريد أن اقله تعقيباً وضافة على ما قاله الاخ الهاشمي هو:

ان كثيراً من الاوربيين الذين يعملون هنا مديري مبيعات او مكلفين بالشراء، فانا بحكم عملي في المجال التجاري ادخل معهم في مصادمات لا سيما وأنهم يطالبون بما يسمى «ديس كاونت Discount» أي بمعنى أصح أن تنفق على سعر ونكتبه على الفاتورة ثم يأخذ هو نسبة من ثمن الفاتورة، وهذا الأمر ليس مقصوراً على الفليبينيين والكوريين بل ينطبق على الأوروبيين. في حين أن هناك مديري مشتريات من الباكستانيين ومن المسلمين الآخرين في غاية النزاهة لأن هذه الاموال تؤخذ من المسلمين لافسادهم ولحربهم.

احتجاج

• القارئة المغربية - ب - بريطانيا
في عدد جريدة الرياض رقم ٥٩٢٧ الصادر بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٤هـ - نشر كاريكاتير للمدعو محمد الخنيفر يقول فيه:

«أنا مستعد أدخل جملاً من خرم الابرة»، هذا تعد واضح على كلام الله عز وجل حيث يقول في كتابه الكريم مخاطباً الكافرين «ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط» أي لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الابرة. وهذا دليل الاستحالة فكيف يجزؤ

بأفلام القراء

قليلة ثم تنمو صاعدة وطريقة تعبيره كذلك. أما القرآن الكريم فهو ليس كذلك حتى يقول - فلسن - «إن النحاة العرب يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع». لأن الواقع اللغوي القرآني، بلغ الغاية في سمو التعبير فهو من أول قوله تعالى «اقرأ» الى قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» يسير على خط أفقي مستقيم ليس فيه انخفاض وارتفاع يمكن لأحد أن يملأ هذا الانخفاض. إن الأجدر بالأب - هنري - أن يقول ان النحوي العربي لا يستطيع أن يوجد واقعاً لغوياً أرقى أو مساوياً لما هو واقع في القرآن الكريم، وما أروع قول الله تعالى في هذا المجال: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً». وهذا يقال في القرآن الكريم فقط. وعلى هذا أمكن أن يضع النحوي العربي قانوناً لغوياً ثابتاً يظل على الدهر جديداً.

وختاماً نقول للاب - فلسن - ألم تقرراً قول الله تعالى «إننا نحن نزّلنا الذكر وإننا له لحافظون...»

رداً على كلامك. ١ - يقول «اللغة في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة لأنها أساس للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» حقا ان اللغة في نظر المسلم النحوي قيمة مطلقة لأن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مطلق حقاً ثبت اعجازه. قال تعالى «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» صدق الله العظيم.

٢ - إن حدوث علم الاصوات عند العرب مقرون بنشوء علم التجويد كما أن النحو والصرف نشأ مصاحبين للقرآن، فالنحو العربي وضع القاعدة بناء على واقع لغوي قرآني يستحيل أن يأتي الانسان بمثله، فإذا وضع النحوي القاعدة على أساس الأسلوب القرآني فقد وضع أساساً ثابتاً.

٣ - ان أسلوب القرآن الكريم يسير على خط أفقي مستقيم لأنه ليس أسلوباً انسانياً، فالأسلوب الانساني يسير على خط لولبي صاعد بمعنى أن الانسان تبدأ معارفه

«إن النحاة العرب بهذا يمنعون وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع كأن يبدأ العربي في يوم من الأيام بصوت صامت أي يبدأ بساكن كما هو الحال في الفرنسية أو الانكليزية Place - Street.... الخ.»

هذا قليل من كثير مما أورده هذا المستشرق ناقداً فيه النحاة والنحو العربي.. ان المدق في كلام هذا المستشرق والمتتبع له يصل الى الهدف الذي يرمي اليه والثنية التي يبيتها للعرب والمسلمين وقرانهم العظيم ويمكن ايجاز هدف القسيس هنري بالنقطتين التاليتين:

أولاً : القرآن الكريم هو العقبة الكبيرة ولا غيره في وجود واقع لغوي جديد غير ما هو واقع.

ثانياً : على العرب والمسلمين اذا أرادوا أن يطوروا لغتهم ويجددوا فيها لتواكب الفرنسية والانكليزية مثلا أن يوجدوا واقعاً لغوياً جديداً غير الواقع الحالي، أو على الأصح لا يمكن قهر المسلمين إلا برفع القرآن من صدورهم أما الرد على كلامه فنقول ان في كلامك

● حول «موقف بعض المستشرقين من النحو العربي» كتب الأخ القارئ ابو هشام يقول:

القسيس الأب هنري فلسن مستشرق فرنسي الأصل عاش في جبل لبنان قرابة عشرين عاماً في غرفة لا تتعدى المترين أو الثلاثة، مستنزفاً كل هذه المدة في دراسة النحو العربي والصرف العربي بقصد نفي السموم والنيل من اللغة العربية والقرآن الكريم الذي نزل بها.

يقول هذا المستشرق في كتابه: «التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الاعراب - لابن جني» «يجمع علماء النحو العربي على أن الواقع اللغوي يخلق القانون فما كان موجوداً في العربية هو الذي خلق الضرورة المطلقة أي القاعدة في المصطلح النحوي، وإنما كان ذلك لأن اللغة العربية كانت في نظر النحوي المسلم قيمة مطلقة من حيث كانت أساساً للتعبير عن المطلق، عن المعرفة الالهية في القرآن الكريم» ثم يتابع نقده للنحاة العرب ويعلل تقديمه بقوله:

رسالة من كينيا

● تلقينا رسالة هامة من طالب مسلم في كينيا يشرح لنا فيها الوسائل الماكرة والنشاط الحثيث الذي تقوم به المؤسسات التنصيرية في منطقة اسلامية في كينيا تقول الرسالة:

في منطقة بشمال شرق كينيا يتزايد نشاط التنصير لأن سكان هذه المنطقة مسلمون مئة بالمئة لذلك بذل المنصرون اهتماماً بالغاً لتنصير سكان هذه المنطقة بأساليب مختلفة وطرق شتى وهذه المنطقة تتألف من ثلاث مدن رئيسية هي: وجير، وقاريا، ومنديرا ويتراوح عدد سكان هذه المنطقة ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ ألف نسمة، وكلهم مسلمون صوماليون.

لذا قام المنصرون بتوزيع انفسهم على هذه المنطقة لحرق اهلها عن دينهم وادخالهم في النصرانية، وقد اذاعت محطة بي.

بي. سي البريطانية مؤخراً أن إحدى الشركات التنصيرية خصصت مبلغ ١٥ مليون دولار أمريكي لمساعدة أهل هذه المنطقة والغريب في الأمر أن المنصرين ليسوا قساوسة فقط كالمعتاد بل منهم الاطباء والمدرسون والمزارعون وكفلة ايتام والتنصير في المنطقة قائم على قدم وساق، ويزداد يوماً بعد يوم.. هذه حقائق أحببت أن أرسلها لكم لعل الهيئات والمؤسسات الاسلامية تتحرك لاتخاذ المسلمين من برائن التنصير فهل من مجيب؟

● المحرر: التنصير المنظم القائم على أسس وخطط مدروسة لا يمكن ايقافه الا بخطط معاكسة فهل تتحرك الهيئات الاسلامية لوقف هذا المد التنصيري المنتشر في كل مكان من ارض الاسلام.. مع شكرنا الجزيل للاخ الكيني المسلم على غيرته الاسلامية الصادقة.



دار الاقصى الاسلامية

مكتبة دار الأقصى الإسلامية

بِحمد الله وتوفيقه
تم افتتاح :

انه أغرب من الخيال

في موقعها الجديد وإدارتها الجديدة تغتنم
هذه المناسبة وتقدم للجمهور الكريم :
هذا العرض الرائع لهذه الكتب المختلفة ولمدة

شهر كامل ابتداء من ٢٣/١٠/١٩٨٤

جامع الأصول تحقيق الأرنؤوطي	مختصر البخاري	معارج القبول ٢/١	مختصر البخاري	جامع الأصول تحقيق الأرنؤوطي
١٨٠	٢٢٥٠	٢٥٠٠	١٨٠	١٢٨١
١٦٥٠٠	٩٠٠٠	٣	١٦٥٠٠	١٢/١
١٨٠	٣٠٠٠	٢	١٨٠	١١/١
٩	٦٥٠٠	٢	٩	٨/١
٤٥٠٠	٦٥٠٠	٤	٤٥٠٠	٣/١
٤٧٥٠	٣٥٠٠	٤	٤٧٥٠	٤/١
٦٧٥٠	٣٥٠٠	١٧٥٠	٦٧٥٠	٥/١
٦٥٠٠	٥٥٠٠	١٧٥٠	٦٥٠٠	٤/١
٣٢٥٠٠	٣٠٠٠	٩٠٠	٣٢٥٠٠	١٤/١
١٣٥٠٠	١٣٠٠٠	٩٥٠٠	١٣٥٠٠	١٤/١
٩٥٠٠	٣٥٠٠	٣	٩٥٠٠	٧/١
١٣٥٠٠	٤	٣٥٠٠	١٣٥٠٠	١٣٨/١
٧	٥/١	٥٧٠٠	٧	٧/١
١٢٥٠٠	٢/١	٤٥٠٠	١٢٥٠٠	٧/١
٤	٣/١	٣	٤	٥/١
٤	٣/١	٣	٤	٩/١
٤	٣/١	٣	٤	٣/١
٤	٣/١	٣	٤	٤/١
١٧	٣/١	٣	١٧	١١/١
٧٧٥٠	٣/١	٣	٧٧٥٠	٤/١
٤٥٠٠	٣/١	٣	٤٥٠٠	٤/١
٥٠٠٠	٣/١	٣	٥٠٠٠	٢/١
١٢٥٠٠	٣/١	٣	١٢٥٠٠	٤/١
١٣٥٠٠	٣/١	٣	١٣٥٠٠	١٠/١
١٤	٣/١	٣	١٤	٣/١
١٨	٣/١	٣	١٨	٢/١
٢٢٥٠	٣/١	٣	٢٢٥٠	٣/١

صحوة الرجل المريض الكتاب الذي يكشف بالوثائق دور الدومنة والماسونية والصهيونية وعملاتها في هدم الخلافة الإسلامية ٢٥٠٢٥٠
وغيرها من امهات الكتب النادرة والمصاحف المتنوعة.

أخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة وتذكر هذا العرض (انه أغرب من الخيال)

تأملات تاريخية

هوامس على يوميات الإرهابي « مناحيم بيغن »

المسلمة عندما ناولت صغيرها سيفاً، فراه قصيراً فقال:
«انه قصير يا اماه» فقالت: تقدم يا بني خطوة، فيطول!
هل ربيناهم على مثل هذه الروح وهذا الايمان حتى
يستطيعوا ان يجابها اعداءهم؟ ذلك انهم بمثل هذه
الكلمات وغيرها جابها الدنيا كلها.

عشرات من الاسئلة كانت الاجابة عليها كلمة «لا»،
غير ان القلب قد استدرك فقال: «إلا قليلاً».

فمتى يصير الآباء الى تربية الابناء على ان لهم وطناً
أخذ ظلماً وقسراً يجب ان يعملوا على تحريره عندما
يشبون؟ ومتى نربيهم على ان ما يجري في كل بقعة من
بقاع عالمنا الاسلامي هو قطعة من النفس لا تكون الحياة
إلا به؟

وبعد هذا ما هي نتيجة تلك التربية للإرهابي
مناحيم بيغن؟

إن الجواب في نفس الصفحة وبعد العبارة الاولى
الذي نقلت نصاً وهي:

«وعندما كبرت أصبحت عضواً نشيطاً في
«البتيار»، و«البتيار» منظمة للشباب اليهودي
وضع فيها فلاديمير جابوتنسكي، اعظم شخصية
يهودية بعد هرتزل، كل حبه ونكائه. وفي السنة
التي سبقت الحرب أصبحت رئيساً لتلك المنظمة في
بولندا حيث كان الملايين من الفقراء اليهود
يحلمون بصهيون، وكنت أعمل مع رفاقي لتثقيف
الجيل الطالع الناشئ في أرض اسرائيل طليعة
الثورة اليهودية.. «الارغون زناي ليومي».

هذا هو نتاج تربية على أهداف مسروقة ملفقة، وهذه
هي الثمار لتلك الافكار الجهنمية، ثمار مرة المذاق، كثيرة
الشوك، مغموسة في الدم، فكيف اذا كانت الأهداف
عظيمة ذات صبغة حقّة تؤتي أكلها مرتين بإذن ربها؟!...

ساجدة محمد أبو فارس

• يقول الإرهابي مناحيم بيغن في يومياته تحت
عنوان الطريق الى الحرية ما نصه:

منذ طفولتي علمني والدي - الذي قتله الامان
وهو ينشد النشيد اليهودي الوطني، هاتفا - ان
اليهود يجب ان يرجعوا الى أرض اسرائيل التي لا
تعني الجبهة الغربية من الاردن فقط بل تتضمن
أيضاً الجبهة الشرقية كلها. وكان يؤكد دائماً اننا لا
نهاجر الى أرض اسرائيل، بل نحن نرجع اليها».

• وعلى هامش الكتاب نقول:

«حتى يعيشوا قضيتهم» وهكذا ربي آباء جيل صهيون
أبناءهم، وهكذا هم لأن يربونهم، يربونهم حتى يعيشوا
قضيتهم، فتجري في عروقهم، يرضعونها كما يرضعون اللبن
وتنبت مع انبات اعدائهم بالحياة، يسقونهم إياها جرعة..
جرعة، لا تنقطع هاتيك الجرعات ما دام هناك آباء لأبناء
صهيون.

وبسرعة ارتسمت في خيالي علامة استفهام كبيرة
لسؤال من اربع كلمات: فكيف ربينا نحن ابناؤنا؟!...

وكان من المفترض أن تكون الاجابة بسيطة وبكلمات
قليلة ما دنا أصحاب أهداف كبيرة وأصحاب قضية.
وألني فعلاً أن تكون الاجابة غامضة معقدة.

هل من العدل ان تكون الاجابة اننا ربيناهم على أن
يعيشوا طفولتهم ولا شيء غير طفولتهم؟! نظل نهتف بين
بعضنا البعض أطفال.. أطفال حتى صارت اصول التربية
الحديثة تقتضي أن نظل نسميهم أطفالاً حتى يبلغوا سن
الرابعة عشرة! نردد: يجب ألا تكون هناك أي قسوة حتى
لا ينشأ الصغير معقداً. فحلال أن تتعقد القضية وحرام أن
تتعقد نفوس الصغار بأحاديث السياسة والقضية.

ثم .. أين نحن من القيم الاصلية المنبثقة عن ديننا بين
يدي تربيتنا لابنائنا، على ماذا اعتمدنا؟ والى أي الجذور
عدنا ونحن نعلم ونربي فلذات الأكباد؟!...

هل ربينا ابناؤنا على ما ربت به تلك الام المجاهدة

فضل الحلم

عن ابي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني. قال: لا تغضب. فردد مراراً. قال: لا تغضب - رواه البخاري -

شرح المفردات :

لا تغضب : أي كن حليماً هادئ النفس . والغضب فوران دم الانسان بغية الانتقام . من شدة التأثر والهيجان .

المعنى الاجمالي :

كان الصحابة - رضي الله عنهم - حريصين على الخير، يسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أفضل الأعمال وعما يوصيهم به ليتقربوا الى الله . وجاء أحدهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأله أن يوصيه . فأوصاه - صلى الله عليه وسلم - بترك الغضب، وذلك بأن يكون حليماً هادئ النفس، يبتعد عما يحمله عن الغضب، ولا يفعل بمقتضى غضبه إذا غضب، بل يجاهد نفسه على ضبطها وترك تنفيذ ما تبتغيه من الانتقام .

والغضب مفسدة للظاهر بتغير اللون، ورعدة الأطراف وقبح الصورة، وللباطن من إضرار الحقد، وإطلاق اللسان بنحو شتم، وإطلاق اليد بنحو ضرب وقتل . وهذا مما يفسد القلب . وكثيراً ما يقع الانسان في المهالك بسبب تسرعه وعمله بمقتضى غضبه . وردد الرجل طلب الوصية، فأعاد عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - الوصية نفسها، لما يعلم عنه من سرعة غضبه وشدته . وفي الحديث: ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب . وقال - صلى الله عليه وسلم - لأشج عبد القيس: ان فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة . أي العقل والتثبت وترك العجلة . هذا . ويستحب الوضوء لمن اعتراه الغضب إطفاء لنار الفتنة في النفس .

أهم الفوائد :

- ١ - الابتعاد عما يحمل على الغضب، وضبط النفس عند الغضب .
- ٢ - ترك الانتقام للنفس وعدم الغضب إلا لله .
- ٣ - عدم اتخاذ أي عمل أو قرار حالة الغضب .
- ٤ - ترك الغضب وترك العمل بمقتضاه طريق الى محبة الله ومحبة رسوله - صلى الله عليه وسلم - .

أبو عبد السلام